٦٢٢

مشكلات اللاجئين في مخيمات الاردن

كما يراها أبناؤهم في معهد تدريب عمان

التابع لوكالة الغوث

رسالة مقدمة الى

الجامعة الأردنية

(كلية الآداب ـ قسم التربية وعلم النفس)

جزء مكمل لمتطلبات

الحصول على درجة الماجستير

اعداد

حياة ملحس ياغي

اشراف

الاستاذ الدكتور محمد عبد السلام أحمد

العام الجامعي ١٩٧٢/ ١٩٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— أ —

" كلمـــة شـــكر وتقـــدير "

بعد هذه المرحلة التي قضيتها طالبة في قسم الدراسات العليا في دائرة التربية وعلم النفس في الجامعة الاردنية ، وبعد انتهائي من مرحلة كتابة رسالتي هذه ، اتقدم بوافر الشكر والتقدير للجـــامعة الاردنيـــة المتمثلة في قسم التربية وعلـــم النفس ، ولأستاذي الكبير المشرف على رسالتي الدكتور محمد عبد السلام احمد الذي لمست خلال أشرافه ورعايته وتدريسه لي كل عمق وموضوعية ، والذي لم اشـــعر اثناء دراستي معه انه حاول يوما ان يفرض عليّ رأيا الا بعد مناقشة عميقة وقناعة تامة وان كان يشير عليّ احيانا فشورته كانت ضمن اطار الاسلوب العلمي والموضوعية .

كذلك أتقدم بالشكر الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس رئيس قسم التربية وعلـــم النفس على ما قدمه من تشجيع وحفز طيّب ومشـــورة مخلصة .

وشـــكري الجزيل ايضا لمجتمع هذه الدراسة طلاب وطالبات معهد تدريب عمـــان ، ولاجهزة ودوائر وكالة الغوث التي وفرّت لي الاطلاع على بياناتها حول مجتمع اللاجئـــين في المخيمات .

وكذلك لقطاع اللاجئين في المخيمات الذين منحوني كل ثقتهم اثناء تزويدي بالمعلومات وللجمعية العلمية الملكية التي قدمت كل التسهيلات الممكنة لتحليل النتائج الاحصائية على آلاتها الالكترونية .

وأخيرا وليس آخرا لصديقتي سهى كامل عيد كل الشكر على مساعدتها القيّمة خلال هذا البحث وفي جمع وتحليل البيانات الاحصائية .

لهؤلاء جميعا كل الشكر والامتنان .

حيـــاة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة

في هذه الظروف التي تمر فيها القضية الفلسطينية في أصعب المراحل المصيرية ، تنعقد الندوات والمؤتمرات ... وتكتب الاحتجاجات ... والاعتراضات ... ويصدر الكتاب تلو الآخر ، ليبحث من زاوية معينة ، مشكلة الشعب الفلسطيني ... أو ليؤدي النصائح والارشادات ... أو يطلع بالقرارات ... وغيرها وغيرها ...

فندوة القانونيين العرب التي انعقدت في الجزائر في ٢٢/ ٧/ ١٩٦٧ أثارت القضية الفلسطينية . وقد أورد أحد المؤتمرين هذا القول نقلا عن المفوض العام لشئون اللاجئين الفلسطينيين في تقريره السنوي الممتد من ١ تموز ١٩٦٤ — ٣٠ تموز ١٩٦٥ أمام الامم المتحدة . " ان اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون يعيشون في فاقة وعوز كبيرين ، في ظروف محزنة مخيفة في بعض الحالات ... وبالرغم من جهود وكالة الغوث المستمرة ، وحكومات البلاد المضيفة وهيئات أخرى قامت بالمساعدة ... ، لا تزال معظم العائلات تعيش حتى الآن في أماكن لا تليق بسكنى البشر ... فريسة لكل عوامل التخلف والانسانية " (١) .

كل ما بذل حول القضية هي جهود مباركة وقيمة بالنسبة للقضية الفلسطينية وملابساتها وحدودها والمتناقضات فيها ... وتلاعب الدول الكبرى فيها ... ومؤامرات دول أخرى عليها ... وما الى ذلك من الحجائب السياسية !!!

غير أن المشكلة الفلسطينية افتقرت الى بحوث ميدانية اجتماعية ، ونفسية وتربوية ... تعايش فيها اللاجئين في مخيماتهم ، وتبحث في أسباب مشكلاتهم من جميع نواحيها . وقد اتاحت للباحثة فرصة عملها مع وكالة غوث اللاجئين في الاردن فرصة معايشة قطاع اللاجئين الذي تنتمي اليه ورصدها ومشاركتها لمشاكلهم .

---

(1) Nations Unies, Document A/6013, UNRWA, Report for period 1st July 1964 - 30 July 1965. P. 4 - 5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقد عشت مشكلة اللجوء بل ذلة ... انني فلسطينية ... من حيفا ... ذقت مرارة اللجوء في لبنان ... وعشت متناقضات حياة اللجوء في جو بيروت اللامبالي ... عشت على ذل بطاقة المؤن مدة عشرة أعوام ... وقفت في طوابير المنتظرين حصصهم من مساعدات وكالة الغوث بصورة بطاقة المؤن ... ومارست مأساة قطع بطاقة المؤن ... حيث ولدّت هذه الخبرات المرة في نفسي الكراهية لهذا المورفين الذى أعطى للاجيء الفلسطيني ليخلق منه انسانا اتكاليا يعيش في أدنى مراحل اللاانسانية ... يعيش سلبيا ... منتظرا دفعة المؤن الثانية في الشهر التالي ... وهكذا أدمن هذا اللاجيء المورفين منذ عام ١٩٤٧ حتى ١٩٧٢ (١).

عملت مع وكالة الغوث منذ عام ١٩٦٤ معلمة في معهد المعلمات في رام الله حيث عشت وعايشت طالباتي اللاجئات ... ثم عملت موجهة تربوية مع الوكالة في عمان ... وهنا كان عملي في المخيمات ... مع اللاجئين في مراحل تعليمهم الابتدائي والاعدادى ... ومع مشاكل أولياء امورهم ومعلميهم اللاجئين . وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧ اصبح عملي مديرة لمعهد المعلمات المؤقت التابع لوكالة الغوث في حي السلام الاشرفية في عمان ... حيث عايشت مشكلات طالباتي اللاجئات ولمست أبعادها .

وعندما فكرت باختيار موضوع لرسالتي الماجستير ، أول ما تبادر الى ذهني صور الماضي الذى عشته وحاضرى الذى ما زلت اعيشه مع قطاع اللاجئين الذى انتمي اليه فاخترت موضوعا لرسالتي " دراسة مشكلات اللاجئين في مخيمات عمان كأساس لتقديم العلاج والحلول لهذه المشكلات " .

وجدير ان نذكر انه لم تظهر دراسات حتى الآن تبحث حول مواضيع تتعلق بمشاكل اللاجئين الفلسطينيين في أى بلد مضيف عربي وخاصة في مخيمات اللاجئين في الاردن .

---

(١) ان اللاجيء الفلسطيني يكلف وكالة الغوث مبلغ ١١ قرشا يوميا (نشرة الاونروا ١٩٦٨ — ١٩٧٠ ص . ١٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد حاولت وكالة الغوث التكلم عن مشاكل اللاجئين ، واقناع الدول المضيفة دائما بانها بتقديم الخدمات في المجالات المختلفة تحل الجزء الاكبر من المشاكل — قد يكون هذا صحيحا الى حد كبير الا ان الموضوع ما يزال غير معالج ومطروق من زاوية اى بحث ميداني علمي — كل ما ذكر في السجلات لم يتعد عملية مسح قام بها مسؤولون في وكالة الغوث من زاويتهم الخاصة وايس من عامل يؤكد موضوعية العملية .

لقد حاولت الباحثة البحث عن دراسات أجريت حول هذا الموضوع ، ولكنها لم تستطع العثور على أي بحث ميداني علمي يبحث في ذلك الا المصدرين التاليين :

أ) Raphaeli, Nimrod, "Military Government in the Occupied Territories ; an Israili View" The Middle East Journal, Spring 1969 vol. 23. No. 2, Middle East Institute Washington D.C.

حيث تحدث عن الحكم العسكري في الاراضي المحتلة لكنه لم يتطرق الى أي مسح لاى مشكلات للاجئين في مخيمات اللاجئين هناك الا انه ذكر ان السلطة تهدف الى عدم الاحتكاك المباشر مع المواطنين وهذا برأيه من أسباب عدم وجود مشاكل كثيرة لدى الشعب المحكوم . في هذه الدراسة لم يشر الكاتب الى بحث ميداني يؤكد رأيه بعدم وجود مشاكل كثيرة في المخيمات .

ب) Dodd, Peter & Barakat, Halim, "River without Bridges" 1968, Beirut.

فهو عبارة عن دراسة ميدانية على مخيم زيزيا (أصغر مخيم للنازحين في الاردن) قام بها السيد ان حليم بركات وبيتر دود بمساعدة فريق من طلبة قسم علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في بيروت .

لقد أجريت الدراسة على مخيمين النازحين القادمين من الضفة الغربية اثر حوادث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزيران سنة ١٩٦٧ . وكانت تدور حول اثر النزوح على هذه المجاميع من النازحين والآثار النفسية التي خلفها لجوء عام ١٩٤٨ ونزوح عام ١٩٦٧ حيث أن بعضا من هؤلاء النازحين قد جرّب اللجوء مرتين . مرة في احداث عام ١٩٤٨ والأخرى في احداث عام ١٩٦٧ .

فلعلي بهذه الرسالة أبني لبنة صغيرة وأمهد الطريق لبحوث ميدانية أخرى تخدم هذا القطاع وتحفز المسئولين وتفتح أعينهم ليقفوا على وضع اللاجئين المؤلم وليحاولوا ايجاد حلول له .

مميزات هذه الدراسة :—

١ — ان الاستبيانات التي كان يطلب من العينة الاجابة عليها كانت توضع حسب تصورات ودراسات القائمين بالبحث ، مع مايحيط هذه الدراسات من موضوعية واحساس بالمشاكل التي تعانيها العينة . الا ان هذه الدراسة قد نبعت من باحثة تنتمي للعينة نفسها ، وقد مرت بنفس الخبرات التي مرت بها العينة من آثار اللجوء ومرارته ومشاكله المختلفة .

٢ — ان فقرات الاستبيان الذي بنته الباحثة لم تضعه حسب تصوراتها ودراساتها ومراجعها في الاساس فقط ، بل ان الاساس لهذا البناء للفقرات قد نبع من العينة نفسها . وذلك عن طريق وصف العينة المبدئي بالاساليب المختلفة (كالندوات المسجلة ، وملء نماذج الاسئلة الموزعة ، والاستبيان التجريبي وغيره) لمشاكلها ولمعاناتها لهذه المشكلات . فالوصف الحي المسجل صوتيا والمكتوب من قبل العينة للمشكلات التي تعانيها ، تعين على بناء استبيان معبر صادق نابع من العينة نفسها ومبني على ضوء خبرات الباحثة ودراساتها وموضوعيتها وممارساتها للتجربة .

لذلك أتت فقرات الاستبيان النهائي وصفا حقيقيا للمشاكل التي يعانيها اللاجئون في المجالات الستة المذكورة في وصف الاستبيان . (انظر صفحة ٧٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ — ان الاستبيان لم يؤخذ عن قائمة أخرى ، بل نبع من خبرات وتفاعلات ومعاناة اللاجئين انفسهم وما نتج عن هذه المعاناة في المجتمع الذي يعيشون فيه وهو مجتمع المخيمات بما يحويه من تناقضات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتـــويـات

القسم الأول :

أ = لمحة تاريخيـــة

ب = تعـريف المصطلحـات

جـ = اللاجئون الفلسطينيون ووضعهم العام في مخيمات الاردن ، كأساس لدراسة مشكلاتهم ، من العام ١٩٤٨ — ١٩٧٢ :

١ — اللجوء الاول :

أ — عدد اللاجئـون

ب — ما يقـدم للاجيء

٢ — نزوح ثان في حزيران ١٩٦٧

٣ — خدمات وكالة الغـــوث :

أ — برنامج الرعاية الصحية في المدارس :

(١) الارشاد الصحـي

(٢) التمـــــريـض

ب — برنامج الخدمات التعليمية

جـ — برنامج الخدمات الاجتماعية

٤ — مجتمع المخـيم :

أ) موقع المخيم بشكل عام

ب) وحداته السـكنية

جـ) تركيبه الاقتصادي

د) طرقه الرئيسية والفرعية

هـ) وضع مياه الشرب في المخيم

و) وضع دورات المياه في المخيم

ز) أمـاكن اللعـب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ح) مدارس المخيمات

ط) الرعاية الصحية في المخيمات :

١ = الخدمات العلاجية

٢ = الطب الوقسائي

٣ = خدمات التغذية

٤ = خدمات الصحة العامة

٥ = خدمات التمـــوين

ى) الخدمات الادارية

ك) الخدمات الاجتماعية في المخيم

ل) النواحي الأمنية في المخيم

م) وصف عام للباحثة مع تعقيب على مجتمع المخيم بشكل عام .

القسم الثـاني :

الفصل الأول

هيكل البحـــث :

١ — الفـــرضيـــة

٢ — خطة البحـث وأدواتـه :

أ) المرحلة الاولى :

(١) عقـد النـدوات

(٢) التسجيلات الصوتية

(٣) المقـابـلات

(٤) سجلات جهاز وكالة الغوث

(٥) استعراض التقـارير السنوية

(٦) توزيـع نمـــوذج

ب) المرحلة الثانية — الاستبيان التجـريبي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج) المرحلة الثالثة والاخيرة ـ الاستبيان النهائي

٣ ـ تطور البحث وخطواته :

(أ) تطوره

(ب) خطواته

٤ ـ مجتمع الدراسه :

(أ) عدد افراد الاسر ومتوسطاتها بين الذكور والاناث

(ب) مستوى دخل اسر الذكور واسر الاناث

(ج) التوزيع السكني لمجتمع الدراسه

(د) مهن الآباء لمجتمع الدراسة

الفصل الثاني :

النتائج وتحليلها :

أ ـ البيانات التي جمعت من تفريغ الجزء الثاني من الاستبيان النهائي صفحة ٤ ـ ٧ فيه والمتضمن ١٢٠ فقرة من المشكلات .

ب ـ التحليل الاحصائي لهذه البيانات :

١ . نسب المشاكل السائدة في كل مجال الى مجموع المشاكل في هذا المجال :

(أ) مقارنة النسب لدى الذكور في مجال معين مع النسبة لدى الاناث في نفس المجال .

(ب) النتائج الاحصائية تفسير وتحليل

٢ . متوسطات مجموع عدد المشكلات في المجالات الست :

(أ) مجتمع الاناث

(ب) مجتمع الذكور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٠٣ تفريغ الاجابات على السؤال رقم ١ قسم (أ)

٠٤ تفريغ السؤال رقم ١ قسم (ب)

أ)) المشكلات المضافة من الذكور على السؤال ١ قسم (ب)

ب)) المشكلات المضافة من الاناث على السؤال ١ قسم (ب)

٠٥ تفريغ السؤال رقم ٢ صفحة ٥ :

أ = الهدف من وضع هذا السؤال

ب = الاجابات عليه مع ذكر نماذج من هذه الاجابات وتعليق الباحثة على نتائج التفريغ وعلى بعض الاجابات٠

٠٦ تفريغ السؤال رقم ٣ صفحة ٦ :

(أ) الهدف من وضع هذا السؤال

(ب) الاجابات لدى مجتمع الذكور مع ذكر نماذج من هذه الاجابات وتعليق الباحثة عليها ٠

(جـ) تفريغ الاجابات عليه لدى مجتمع الاناث مع ذكر نماذج من هذه الاجابات وتعليق الباحثة عليها ٠

٠٧ تفريغ السؤال رقم ٤ صفحة ٦ :

جداول تبين نتائج التفريغ لدى الذكور والاناث ٠

تعليق الباحثة ٠

٠٨ تثبيت شعر كتبه احد افراد مجتمع الدراسة وتعليق الباحثة عليه ٠

القسم الثالث :

أ — اقتراحات وتوصيات

ب — استشارات وخاتمة البحث ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الأول

أ = لمحة تاريخية

ب = تعريف المصطلحات

ج = اللاجئون الفلسطينيون ووضعهم العام في مخيمات الاردن كأساس لدراسة مشكلاتهم .

من

العام ١٩٤٨ — ١٩٧٢

(وهي نهاية الفترة لتجميع المعلومات لهذه الدراسة)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ = لمحة تاريخية :

الحقيقة التي يقررها التاريخ .. أن قضية فلسطين .. تدخل في دائرة القضايا القومية .. حين تقتضي الضرورة مرور هذه الظاهرة في مرحلة من مراحل تطور المجتمعات !. .

ومن هنا فهي ملتقية من هذه الناحية مع التطورات التي أصابت المجتمع الاوروبي حين انتقل من مرحلة سيطرة الاقطاع الى مرحلة سيطرة الرأسمالية .. حين تحكمت في الاسواق الاقتصادية الطبقة الوسطى .. تلك الطبقة التي جمعت المكونات الاساسية لنشوء القوميا ، المصالح المشتركة في الاقتصاد .. الحدود المشتركة في البيئة الجغرافية .. اللغة والتراث المشترك .. التاريخ المشترك .. الثقافة بكل أبعادها الروحية ،الوجدانية المشتركة ..

وقد عملت هذه الابعاد في يد الطبقة الوسطى على تطوير علاقات جديدة للانتاج .. في اطار الوحدة القومية !. .

ونتيجة للتطور الواسع في داخل نطاق الحدود .. اضطرت الرأسمالية الى التوسع خارج الحدود .. ومن هنا مدت يدها الى المستعمرات من أجل توفير المواد الخام .. واعادتها الى تلك المستعمرات لتصرفها في اسواقها !!

وكان .. أن تسابقت الدول الرأسمالية في أواخر القرن التاسع عشر .. وأوائل القرن العشرين .. ثم تقاسمت العالم .. ودخلت في صراع .. كان من آثاره قيام الحرب الاولى .. لاعادة اقتسام العالم .. وللخروج من الازمات الاقتصادية الناجمة عن التضخم الرأسمالي !

ونتج عن الحروب نظم تتصارع وتتبنى فلسفات جديدة .. اشتراكية ودمقراطية .. ورأسمالية متطورة !

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتأثرا بهذه الحركات القومية العالمية قامت الطبقة البورجوازية (الوسطى) العربية بحركات تنزع الى التحرر !

وقد تحركت هذه المطامح في نفوس العرب في أواخر القرن التاسع عشر .. فجعلوا يتشوقون الى قيام وحدة قومية كسائر الامم والاقوام !

لكن هذه الاشواق اصطدمت بجدارين كبيرين : .. التخلف في تطور الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية .. نتيجة الوقوع فترة طويلة في دائرة نظام اقطاعي عثماني .. ثم مواجهتها للمد الرأسمالي الذي اقتسم العالم ..

وأطبقت قبضة الاستعمار الغربي على عنق الطبقة الوسطى الوطنية .. وأقامت الى جانبها صورة مشوهة لطبقة وسطى ترتبط بها مصالحها .. وتحالفت مع بقايا الاقطاع من اجل ذلك !

وقد عملت جاهدة كل هذه القوى على عدم تمكين قيام الوحدة العربية .. وعلى الحيلولة دون قيام التطور الاقتصادي المعين على ذلك .. اثلا يظهر اقتصاد وطني تلتف حوله وتديره طبقة وسطى وطنية تعمل على تحقيق الوحدة !

ومن هنا كانت خطورة اتفاقية (سايكس بيكو) .. وكانت خطورة أن يكون زمام الثورات التحررية جميعها في يد الطبقة الوسطى التي يوجهها الاستعمار .. لانها دائما كانت تواجه طريقا مسدودا !

وهذا يفسر لنا محاولات التمزيق تحت شعارات مختلفة طرحت في الرقعة العربية .. وحوربت فكرة القومية العربية الصحيحة بقوميات اخرى رفعت شعارات قومية وهمية .. كالقومية السورية .. والفينيقية والفرعونية والصهيونية لترسيخ التجزئة في العالم العربي وترسيخ السيطرة الاستعمارية المباشرة !

ومنذ بداية القرن العشرين والمحاولات لا تنقطع من اجل اقتطاع جزء من الارض العربية وتحويله بصورة مصطنعة الى كيان عنصري يقوم على العدوان ويهدف الى صد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التحرر القومي للشعوب العربية ..

ومن هنا رأت القوى التي فكرت في انشاء دولة صهيونية في فلسطين ان الفرصة أمامها مواتية حين رأت المشاريع الاستعمارية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والمخططات تهدف الى تكريس انقسام الشعوب العربية وعدم تمكينها من الوحدة .. لتظل الدول الغربية الاستعمارية تنعم كل منها بقسمها ونصيبها وتستثمر موادها الخام .. وتتخذ منها طرقا لمستعمراتها في افريقيا وآسيا .. وتستثمر بترولها !

من هنا كان الهدف .. الابقاء على المنطقة العربية في حالة تجزئة وتخلف وتفكك في الروابط بين شعوبها واشاعة أكبر قدر من الجهل والتأخر ! واعاقة عوامل التطور فيها ! والحيلولة دون التقاء الحناجين .. الآسيوي والافريقي ..

ومن هنا تلاحمت الصهيونية والاستعمار لتحقيق الاهداف المشتركة .. من ترسيخ التجزئة والتخلف .

ومن هنا كان (وعد بلفور) امتدادا لمعاهدة (سايكس بيكو) وتكميلا لاهدافها ! (بل ضربات متوالية تحدث الصدع المخطط له والتمزق المنشود !) .

وبعد ان تم التفاهم بين الدول ذات المصالح المشتركة .. كان القضاء الذي تسلل من تحته كل الافاعي .. من تخطيط لتسرب الهجرة اليهودية الى فلسطين .. والحصل على تحويل الاقلية اليهودية الى جهاز عسكري يملك الوسائل كلها التي تمكنه من طرد الشعب العربي الفلسطيني من الوطن تحت حماية الحراب البريطانية .. وشل الصلة بين هذا الشعب وبين الامة العربية حتى تنفرد به الاقصى ! وبذلك يفقد الفرصة لممارسة حقه في تقرير المصير على أرض الوطن .

ومن هنا كانت الحركات التحررية الفلسطينية تصطدم دوما بطريق مسدود .. وتولد أعمق الاحساس بالمرارة وينجم عنها الشعور بالقهر والاحباط .. الذي يتسرب الى أعماق الشعور الشعبي .. !

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— نودي بالاستقلال ·· فرفض النداء

— طولب بحق تقرير المصير للعرب الفلسطينيين ·· فرفضت المطالبة ·· لان اليهود كانوا يشكلون اقلية آنذاك !

— أعطي اليهود كل فرص التدريب والتسليح ليقفوا في وجه الانتفاضات التحررية التي قام بها الشعب الفلسطيني قبل الحرب العالمية الثانية · وبذلك حرقوا كل امكانية للتعايش الديمقراطي بين الاقلية اليهودية والشعب العربي الفلسطيني ·

وهذا ما جعل مخططات الكيان الصهيوني الامبريالي العنصري الاستيطاني التوسعي تخطو خطواتها !

ومن هنا كانت خطورة قيام الانتداب البريطاني على فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى ·· ومن هنا كان تسلل الهجرة اليهودية ثم تدفقها ·· ينذران بخطر جسيم !

فالهجرة اليهودية تنفخ في هذه الاقلية اليهودية نفخا لا عهد له فيه ····· والنسبة الضئيلة التي يملكها اليهود من هذا الوطن العربي والتي لم تتجاوز الخمسة في المائة من مجموع الارض الفلسطينية ستتفجر حتى تشمل الوطن كله ·

وكلما رأى الاستعمار حركة سير في طريق التحرر العربي يتجه نحو حركات السير الوطني في آسيا وأفريقيا والعالم أجمع سواء أكانت سياسية ام اقتصادية أم عسكرية ··· كلما رأى ذلك ، اندفع يحرك تلك الاداة العسكرية في المنطقة (الصهيونية) لتشن حربا توقع في العرب وتكرس التصدع والتمزق والتخلف والانخذال ! كما حدث في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ · من اجل وقف تلك الحركات التحررية ! ومن اجل اخماد أية جذوة ثورية في المنطقة كلها وردها الى زوايا منقطعة وحصرها في طريق مسدود لا تنفذ منه الى طاقة منفذة تربطها بأية حركة من حركات التحرر العالمية !

ولكن كانت اهداف حرب سنة ١٩٦٧ واضحة للعالم ·· فقد كانت هي الاهداف في سنة ١٩٤٨ التي لم تكن ابعادها واضحة وضوحا تاما الا للشعب الفلسطيني الذي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقع عليه كل حجر الطاحونة ! من اجل اقامة بناء صهيوني يستخدم حصنا اماميا من حصون الاستعمار في المنطقه العربية !

ولعل احد الاهداف من هذه الضربات هو القضاء على الشعب الفلسطيني نهائيا لانه يحمل بذور الحركات الثورية التي تحمل كل مقومات الثورات الشعبية التحررية !

ومن هنا كاد الاستعمار والصهيونية ان يفقدوا صوابهم حين انطلقت من بين الانقاض ثورة فلسطينية عربية مسلحة !

فقيامها يعيد الى الساحة تلك الشخصية العربية المستقلة للشعب الفلسطيني الذي ظل ينادى بحقه في تقرير امره وفي توجيه قضاياه .. وبذلك لم يعد من السهل استبعاده عن تقرير مصيره .

وكم بذل من جهود للتواطؤ مع القيادات المتخلفة المرتبطة مع الاستعمار كي يبعدوا صوت هذا الشعب فلم تفلح الجهود !

وبالرغم من شراسة الحملات الاستعمارية والصهيونية .. وبالرغم من هزيمة الجيوش العربية .. وبالرغم من احتلال الارض .. لكن الرؤية اتضحت للثورة .. التي اصبحت ترى بوضوح عمق الترابط العضوى وضرورة وحدة الكفاح والهدف والمصير بين جميع فصائل الثورة الفلسطينية والعربية والعالمية !

بغير هذا الاطار لا يمكن الاجابة عن السؤال : كيف يمكن لدولة صغيرة لا يبلغ عدد سكانها الملايين الثلاثة ولا تزيد مساحتها عن واحد وعشرين ألف كيلو متر مربع ان تقف في مواجهة محيط من العرب طوال ربع قرن من الزمان ... ؟ بل ان تشهر عليهم عدة حروب . غدرا دون أن يبدأها احد بالعدوان .. ! لم يكن ذلك ليحدث اولا الترابط العضوى بين الصهيونية والامبريالية الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية .

والا فكيف تزرع مجموعة من الناس على اثر اقتلاع شعب من جذوره في ظروف لا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انسانية • وتزرع الحقد الوطني والعرقي والديني وتؤججه ؟

والا فكيف يمكن ان تنجح فكره في رأس صحفي نمساوي من اصل يهودي هو تيودور هرتزل •• اطلقها في نهاية القرن التاسع عشر لتبشر بقيام دولة تحمل اسم الصهيونية •• ونشرها في اوساط الطبقه الوسطى اليهوديه المنتشره في انحاء العالم •

وقد وجدت هذه الفكره مجالها اثناء الحرب العالميه الاولى ١٩١٤ — ١٩١٨ حين قامت الشهوه الامبرياليه لدى انجلترا في الاستيلاء على فلسطين من تركيا •• حين ارسل وزير خارجية بريطانيا اللورد (بلفور) رساله الى روتشيلد في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ يقول فيها : " ان حكومته تنظر بعين العطف الى فكرة اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين " •

وقد عملت انجلترا بعد اقتسام املاك الدوله التركيه في الشرق الاوسط على ان يصلها في عام ١٩٢٠ طلب من عصبة الامم يتضمن المطالبه بتحقيق فكرة هرتزل !

وقامت المنظمات الصهيونية العالمية بجمع المال وهيأت الحكومه البريطانيه البلاد لاستقبال افواج المهاجرين الصهاينه الى فلسطين !

ففي عام ١٩٢٠ كان في فلسطين خمسون ألف يهودي فقط •• مقابل ستمائة وخمسين ألف مواطن عربي !

وقد اصبح العدد في عام ١٩٣٧ اربعمائة وستين الفا ••• ثم اصبح في عام ١٩٤٧ حوالي ستمائة الف مقابل حوالي مليون وثلث المليون عربي !

وقد بدأت النزاعات تنطلق في هذا الجو من كل مكان وتحولت الى اشتباكات مسلحه •• بلغت حد الحرب بين العرب والصهيونيه في عام ١٩٤٨ انتهت بطرد العرب من الاراضي التي عاش فيها اجدادهم منذ آلاف السنين •• ونزح ما يزيد على مليون عربي من اراضيهم وتفرقوا في قطاع غزه •• وفي الاردن •• وسوريه ••ولبنان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد كانت غزوه صهيونيه امبرياليه ٠٠ هدمت بيوت العرب ومساكنهم وأودت بممتلكاتهم وهم السكان الاصليون ٠٠ وما تزال هذه الاعمال البربريه ماثله حتى اليوم في الرمله ويافا والمدن والقرى الاخرى حيث المنازل المهدمه وأكوام الانقاض وبقايا الجدران ٠٠ وما زالت المؤسسه العسكريه الصهيونيه ترفض حق اللاجئين العرب في العودة الى اراضيهم وممتلكاتهم وبيوتهم وهو الحق الذى قررته هيئة الامم في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٤٨ ٠

وكانت مشكلة اللاجئين ٠٠ وتوترت العلاقات بين الشعب العربي الفلسطيني وبين المؤسسه العسكريه الصهيونيه ٠٠ واعلنت المؤسسه فقدان العرب لحقهم في العوده الى وطنهم ٠٠ كما اعلنت لجميع يهود العالم بأن لهم الحق في التوجه الى فلسطين !

واعانت الامبرياليه الامريكيه والبريطانيه والالمانيه الغربيه على قيام هذه القاعده في منطقة الشرق العربي لتكون وكرا للقوات البحريه والجويه وسواهما في المنطقه التي تشكل مستودعا ضخما للبترول يسد حاجة القسم الاكبر من اوروبا كما تقع على نقطة تقاطع عدة خطوط للمواصلات بين الشرق والغرب ٠٠

ولقد وضعت هذه المؤسسه العسكريه الصهيونيه كل طاقاتها في خدمة القوى الامبرياليه في الشرق الاوسط لكبح حركات النضال المناهضه لتلك القوى ٠

ففي سنة ١٩٥٦ وضعت نفسها في خدمة هذه القوى ٠٠ كما وضعت نفسها في عام ١٩٦٧ لتقوم بدور أداة القوى الامبرياليه ٠

ان حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ وتقتيل الشعوب وسرقة الاموال ونهب الممتلكات في الاراضي العربيه قد عمق من كره الشعوب العربيه للصهيونيه الغادره وحفز الرفض لها في قلوبهم ٠

وتتطلع الشعوب الى من يهيء لهم الظروف ويعبئهم ويخطط لهم ويوعيهم وينظمهم لكي يصبحوا قادرين على دفع العدوان الاثم واجباره على دفع ثمن عدوانه !

تلك هي الظروف السياسية والاقتصاديه والعسكريه التي خلقت هذا الاطار لقضية فلسطين !

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب = تعـــريف المصطـــلحات

وكالة الامم المتحده لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشـرق الادنـى

الاونـروا : United-Nations Relief & Work Agency For Palestine Refugees in the Neat East. (UNRWA)

وكالة الامم المتحده لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، وهي هيئه فرعيه تابعه للجمعيه العامه للامم المتحده انشئت بموجب القرار رقم ٣٠٢ (الدوره الرابعه) الصادر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ ، وهـي مزدوجه المهمه ، اذ انها توفر الاغاثه للمحتاجين من اللاجئين المسجلين وتوفـر للاجئين مجموعه من الخدمات الفنيه المتعلقه بالصحه والشئون الاجتماعيه والتعليم والتدريب المهني .

اللاجيء الفلسـطيني Palestinian Refugees

تعني كلمة اللاجيء الفلسطيني حسب تعريف الاونروا الشخص الذى كانت فلسطين مكان اقامته العاديه مده لا تقل عن سنتين قبل نشوب النزاع مباشره سنة ١٩٤٨ والذى فقد دياره ومورد رزقه نتيجه لذلك النزاع ، كما يجب ان يكون قد لجأ فـي عام ١٩٤٨ الى الاردن او لبنان او الجمهوريه العربيه السوريه او قطاع غـــزه (المسماه بالبلاد المضيفه) وهي المناطق التي تعمل فيها وكالة الغوث واللاجئون الذين ينطبق عليهم هذا التعريف او ابناؤهم او احفادهم يستحقون مساعدة الوكاله اذا :

أ) كانوا مسجلين في قيود وكالة الغوث .

ب) يعيشون في احد البلدان المضيفه حيث تقوم عمليات الوكاله وخدماتها .

ج) كانوا بحاجه الى العون (١) .

---

(١) التقرير السنوى للمندوب العام للاونروا المقدم للجمعيه العامه للامم المتحده للدوره الثانيه والسبعين عن السنه المنتهيه في يوليو ١ سنة ١٩٧١ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٧٢ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البلدان المضيفه : Host Countries

وهي البلدان العربيه التي لجأ اليها اللاجئون بعد حوادث عام ١٩٤٨ والتي انشأت فيها وكالة الغوث مراكز لمساعدة اللاجئين • حيث ان حدودها الجغرافيه قريبه لفلسطين وهي الاردن ، لبنان ، الجمهوريه العربيه السوريه ، وقطاع غزه • وقد سميت بالبلدان المضيفه حيث انها قبلت استضافة اللاجئين الفلسطينيين فيها •

رئاسة الاونروا : Head Quarters

تقوم رئاسة الاونروا في بيروت — لبنان ولها ايضا مكاتب اقليميه في لبنان والجمهوريه العربيه السوريه والضفه الشرقيه من الاردن والضفه الغربيه لنهر الاردن وقطاع غزه ، ومكاتب ارتباط في القاهره وجنيف ونيويورك (١) •

مخيم : Camp

ويعني المعسكر التابع للاونروا ، والمؤلف من الخيام فقط • وقد كانت هذه الخيام اجراء طارئا لا مفر منه جعل الحياه غير مريحه للاجئ في كل من الصيف الحار والشتاء البارد • وقد استبدل بهذه الخيم الواح بنيت اما من الطوب الطيني (اللبن) او من قوالب الاسمنت أو من الاسبست • وقد قام اللاجئون انفسهم في معسكرات — مخيمات — عديده ببناء الاكواخ بمساعدة الوكاله •

الوحده السكنيه للاجئ : A Refugee Unit

وهي كوخ نموذجي يحوي غرفه واحده تبلغ مساحتها عشرة اقدام مربعه تقطنها عائله مؤلفه من خمسة اشخاص او اكثر ، تأكل وتنام فيها ، والعائلات التي تتجاوز هذا العدد كثيرا لديها غرفه اخرى تشيدها بنفسها او بمساعدة الاونروا •

---

(١) نشرة الاونروا ١٩٦٩ — ١٩٧٠ صادر عن وكالة الامم المتحده لاغاثه وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ص ١٢ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مرافق المخيم : Constituents of a refugee camp

يتألف مخيم — أو معسكر الاونروا النموذجي من مساكن اللاجئين ومدرسه واحده أو أكثر — حسب عدد ابناء سكان المخيم — ومستوصف يداوم فيه طبيب يوميا ، ومراكز للتغذيه الاضافيه ولتوزيع الحليب ومراكز لتوزيع مخصصات الاعاشه . وقد يضم ايضا مراكز للتدريب على الخياطه او التجاره ومراكز لرعاية الشباب وهذا يتوقف على حجم المخيم وموقعه .

مدير مخيم الاونروا : Camp Leader

وهو موظف من ابناء اللاجئين تابع للاونروا يقوم على رعاية مصالح اللاجئين في المخيم ويساعده موظفون للقيام بادارة امور المخيم اليوميه . ويسكن في بيت تابع للاونروا داخل المخيم الذى يدير شئونه .

حجم المعسكر : The Size of the Camp

المقصود بحجم المخيم هو عدد اللاجئين الذين يعيشون فيه . اذ يتراوح بين ٤٢٠ شخصا كما هو الحال في معسكر مار الياس في بيروت ومعسكر رفح في قطاع غزه الذى قد يكون اكبر معسكر للاجئين في العالم حيث يضم حوالي ٤٥٠٠٠ شخصا (١) .

الاعاشه : Rations

الاعاشه هي عباره عن تموين او مخصص غذائي شهرى يقدم للاجئ الفلسطيني المسجل المحتاج في قيود وكالة الغوث (الاونروا) . وهي تتألف في فصل الصيف من ١٠ كيلو غرام من الدقيق و ٦٠٠ غرام من السكر و ٦٠٠ غرام من القطاني (فاصوليا ، بازيلا ، عدس الخ مجفف) و ٥٠٠ غرام من الارز و ٣٧٥ غراما من الزيوت او المواد

---

(١) نشرة الاونروا ١٩٦٩ — ١٩٧٠ صادر عن وكاله الامم المتحده لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدهنيه الصالحه للأكل • وتوفر هذه المخصصات حوالي ١٥٠٠ وحده حراريه في اليوم • اما في فصل الشتاء فيضاف الى المخصصات الشهريه ٤٠٠ غرام من الدقيق و ٢٠٠ غرام من القطاني بحيث يرتفع عدد الوحدات الحراريه اليومي الى حوالي ١٦٠٠ وحده • وهذه المخصصات الجافه الاساسيه وحدها غير متوازيه وغير كافيه • ويتمكن معظم اللاجئون من ان يضيفوا اليها قليلا من اللحوم او البيض او الخضروات او الفواكه اما عن طريق انتاجها بانفسهم او مقايضتها بجزء من مخصصاتهم او شرائها بمكاسبهم او العيش بدونها (١) •

برنامج التغذيه الاضافي : Supplementary Feeding Programme

بما ان مخصصات الاعاشه الاساسيه لا تحتوي على الغذاء الطازج او البروتين الحيواني فقد اوجدت الاونروا برنامجا للتغذيه الاضافيه لحمايه صحة الفئات الاكثر تعرضا للمرض بين اللاجئين :

أ) حيث يحصل الرضع حتى الشهر السادس من العمر الذين لا يرضعون من امهاتهم او جميع الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من الشهر السادس ومن الشهر الثاني عشر من العمر على قليل من مزيج الحليب الكامل الدسم والحليب المنزوع القشده المذاب يوميا • ويجرى توزيع الحليب المنزوع القشده المذاب سته ايام في الاسبوع على الاطفال من سن سنه الى ست سنوات ، وعلى النساء الحوامل من الشهر الخامس للحمل الى ما بعد سنه من الولاده وعلى بعض اللاجئين المرضى • وهناك ايضا برنامج لتوزيع الحليب في المدارس يشمل ٩٥٠٠٠ تلميذ في المدارس الابتدائيه •

ب) توفر وجبات غذاء ساخنه ستة ايام في الاسبوع للاطفال دون سن السادسه الذين يستطيعون الذهاب الى مركز تغذيه اضافي تابع للاونروا ولتلاميذ

---

(١) Ibid ص ١٠ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس الذين يشهد طبيب الوكاله بانهم يحتاجون الى تغذيه اضافيه ولفئات معينه من المرضى البالغين ٠

ج) يحصل جميع الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و ١٠ سنوات على ٥٠٠ غرام شهريا من " C S M " وهو غذاء خاص غني بالبروتين يتكون من دقيق الذره ودقيق الصويا والحليب المنزوع القشده ٠

د) يحصل مرضى التدرن الرئوى والنساء من الشهر الخامس للحمل الى ما بعد سنه من الولاده على مخصصات اعاشه جافه اضافيه ٠

بطاقة التموين : Ration Card

وهي البطاقه الممنوحه للاجئ المسجل المحتاج في قيود وكالة الغوث حسب تعريف وكالة الغوث للاجئ ٠ وهذه البطاقه تصرف باسم رب العائله ولها رقم معين معترف به من قبل وكالة الغوث ومميز حسب مناطق السكن واسم المخيم وعدد افراد العائله المستحقين للاعاشه ٠ كما ان اللاجئ الفلسطيني يتمسك بهذه البطاقه كتمسكه بولده لانه يكون احيانا مورد رزقه الوحيد ٠

برنامج التغذيه الطارئ : Emergency Feeding Programme

ان وضع قسم كبير من اللاجئين الفلسطينيين قد تغير الى الاسوأ بصوره مفاجئه نتيجه للاعمال العدائيه التي وقعت في شهر حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ٠ وحالما توقف القتال بدأت الاونروا بتنفيذ برنامج طارئ للتغذيه ٠ وقد جرى في الشهر الاول تقديم وجبة غذاء ساخنه يوميه تحوى الخضار واللحم لاولاد النازحين الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ — ١٥ سنه ووفرت وجبه حليب للاطفال ٠ كذلك اعطيت عائلات النازحين " مجموعة ادوات منزليه عائليه " تتألف من بريموس وقدور ومقالي وأوعيه للاكل ٠ وقد رفع الحد العادى للمستفيدين من برنامج وجبات الغذاء الساخنه اليوميه من ٤٥٠٠٠ مستفيد الى ٧٢٠٠٠ مستفيد حيث شمل ابناء النازحين الجدد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و ١٥ سنة . كذلك يجرى توزيع مواد بروتينيـــة اضافية شهرية تتألف من علبة واحدة من اللحم زنتها ٣٤٠ غراما تقريبا و ٥٠٠ غسرام من " CSM " على جميع مخيمات النازحين ومخيمات اللاجئين في الضفة الشرقية مـن الاردن ، وعلى الحوامل والمرضعات ومرضى التدرن الرئوى المقيمين خارج المخيمات في الضفة الشرقية من الاردن .

ويجرى شهريا توزيع كيلو غراما واحدا من الصابون المنزوع القشدة المجفف على جميع اللاجئين النازحين المقيمين خارج المخيمات في الضفة الشرقية من الاردن . استمرت هذه المعونات حتى عام ١٩٦٨ وبعدها تسلمت اللجنة الوزارية لاغاثة النازحين مسئولية تقديم الاعاشة لهم . وتكلفت الوكالة بتحويل مؤن النازحين الذين كانوا لاجئين في الضفة الغربية الى الضفة الشرقية .

النـــــازحـــون : Displaced Refugees

عندما نشبت الحرب مرة ثانية في شهر حزيران (يونيو) ١٩٦٧ نزح حوالى نصف مليون عربي فلسطيني عن ديارهم بما فيهم ٢٢٠٠٠٠ من اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث في الضفة الغربية الذين اقتلعوا من جذورهم للمرة الثانية الى الضفة الشرقيـة من الاردن وسورية والجمهورية العربية المتحدة (من حدود غـزة) وفي الحال بدأت الاونروا اعمال الاغاثة بين النازحين الجدد الذين اصبح العديد منهم لاجئين للمرة الثانية في حياتهم .

اللجنة الوزارية العليا لاغاثة النازحين الفلسطينيين : Higher Ministerial Committee

وهي اللجنة المنتدبة من الحكومة الاردنية لتقديم الاعاشة والمساعدات الاخرى لنازحي عام ١٩٦٧ .

مخيمات الطوارئ للنازحين: Emergency camps for displaced refugees

اقيمت هذه المخيمات بعد حوادث يونيو ١٩٦٧ . وقد اقامت وكالة الغوث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦ مخيمات في الضفة الشرقية من الاردن و ٤ منها في سورية • وكان النازحون الجدد في الاردن قد اقاموا اثر نزوحهم مباشرة مع اقاربهم او اصدقائهم • وقد جرى ايواء النازحين في المدارس والمساجد والمباني العامة • وابتداء من شهر تموز (يوليو) ١٩٦٧ وحين استطاعت الوكالة الحصول على الخيام واقامتها ثم نقل النازحين الذين لم يستطيعوا ايجاد مأوى خاصة الى مجموعة من المخيمات المؤقتة الجديدة في التلال الواقعة الى الشمال والجنوب من عمان • وباقتراب الجو البارد جرى نقل هذه المخيمات الواسعة الى وادي الاردن لان فصل الشتاء اقل قساوة هناك •

ثم في شهر شباط (فبراير) ١٩٦٨ تسببت الاعمال العسكرية المتجددة على طول نهر الاردن في نزوح آخر • فقد قام جميع سكان وادي الاردن تقريبا والمقيمين على المنحدرات الشرقية والمقدر عددهم بحوالي ٢٠٠٠٠ ١ شخص بالنزوح شرقا الى مناطق اكثر امانا في التلال • وقد شملت هذه الهجرة المفاجئة لاجئين واشخاصا آخرين نزحوا مجددا في عام ١٩٦٧ ولاجئين من عام ١٩٤٨ كانوا قد اقاموا في وادي الاردن حوالى عشرين سنة وقرويين اردنيين مستقرين • وبحلول شتاء عام ١٩٦٨/ ١٩٦٩ كان حوالى ٩٢٠٠٠ شخص ما زالوا يقيمون في احوال طارئة تحت الخيام في الضفة الشرقية من الاردن وفي سورية •

وكانت الاونروا قد نفذت برنامج " الشتاء " في سورية بتزويد الخيام في المخيمات السورية بقواعد من الخرسانة وجدران واقية منخفضة ، الا ان هذا المشروع رفض من قبل لاجئي الضفة الشرقية بحجة ان هذا العمل هو مشروع اسكان للاجئين وهم ما زالوا يصرون على العودة الى ديارهم • لذلك اضطرت الوكالة الى ايجاد حلول اخرى حيث جرى اتخاذ اجراءات خاصة لانشاء مأوى مؤقتة متينة لحماية سكان خمس من المخيمات الطارئة الستة من قساوة الشتاء ومواصفه • اذ ان المخيم السادس قد زود بمأوى من الخرسانة تتكون من غرفة واحدة قامت ببنائها جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية (مخيم زيزيا) — وان التقدم المستمر في الاحوال جعل من المستحيل تلبية جميع الحاجات الطارئة عند نشوئها •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التســـجيل : Registration

في عام ١٩٤٨ نزح اللاجئون عن ديارهم في فلسطين الى الاردن ولبنـان والجمهورية العربية السورية وقطاع غـزة وانتقل عدد قليل منهم الى اماكن اخرى فيما بعد • الا ان السواد الاعظم منهم بقي في هذه البلدان الاربعة خلال السنوات العشرين الماضية • وعملية التسجيل تعني ان اى فلسطيني رحل عن وطنه بعـــد حوادث عام ١٩٤٨ يحق له التسجيل في قيود الاونروا على انه مواطن فلسطيني عاش في وطنه مدة لا تقل عن سنتين وترك بيته وارضه ومورد رزقه اثناء حوادث عام ١٩٤٨ الى اى من البلدان العربية الاربعة التي تدعى بالبلدان المضيفة • بعد قيام اللاجىء بعملية التسجيل تصرف له الوكالـة بطاقة المؤن حيث يحق له استلام مخصصاته التموينية (الاعاشة) التي تعينها له الوكالـة بعد دراستها لوضعه المالي وعـدد افراد عائلته ومستوى سكنه الخ • كذلك على اللاجىء تسجيل ابنائه لدى وكالـة الغوث ليستطيع اخذ استحقاقاتهم ان اثبت وضعه المالي بانه بحاجة لذلك •

بطاقة المؤن السارية المفعول اى من فئة (R) اللاجئين المسجلين : Registered Ration Card Recepients.

عندما يقوم اللاجىء بتسجيل نفسه وعائلته لدى دوائر وكالة الغوث تصرف له بطاقة المؤن بعد دراسة وضعه المالي والحكم على مدى حاجته للاعاشة • يسـجل على هذه البطاقة اسم اللاجىء ـ رب العائلة ـ وعدد افراد اسرته المستحقـــين لاخذ الاعاشة • وبموجب هذه البطاقة يتسلم اللاجىء المسجل مخصصاته الشهرية من مركز معين في احد المخيمات حسب منطقة سكنه • وتعتبر هذه البطاقة سارية المفعول ما دام وضع اللاجىء المالي سيئا كما انه يعلم ابناءه ويعالجهم مجانا في مدارس وعيادات الوكالة • ويبقى هذا اللاجىء تحت مراقبة المسئولين في قسم التسجيل في وكالة الغوث للتأكد من استحقاقه اصرف مخصصاته الشهرية الممنوحة له مـــن الوكالـــة •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما ان وكالة الغوث قد وضعت مقياسا خاصا لدخل اللاجئ بحيث انه فيما لو حصل اللاجئ على دخل شهري يزيد على ١٨ دينارا اردنيا تقطع بطاقة مؤنه حالا بعد القيام باحصائه من قبل الموظفين المسئولين في قسم الاحصاء في الوكالة .

بطاقة المؤن من فئة " S " : S/Category ration card (Liable to Agency Service)

وتعطى هذه البطاقة للموظفين اللاجئين العاملين في جهاز وكالة الغوث . فبعد ان يكون اللاجئ يحمل بطاقة مؤن سارية المفعول ويحدث ان يوظف في جهاز وكالة الغوث وزاد دخله عن ١٨ دينارا اردنيا شهريا فما فوق تقطع بطاقة مؤنه السارية المفعول (اي يوقف اخذه للاعاشة) وتستبدل بطاقته من فئة " R " ببطاقة من فئة " S " حيث يحق له الحصول على خدمات الوكالة التعليمية والصحية اي انه يعالج في عيادات وكالة الغوث مجانا ويحصل على العلاج اللازم مجانا ، ويستطيع تعليم ابنائه في مدارس وكالة الغوث الابتدائيه والاعدادية مجانا . وتخصص نسبة ٣ ٪ كحصة ابناء الموظفين حيث يقبلون في معاهد المعلمين . وحيث تحدد لهم اقساط معينة تدفع للوكالة وتخصم مباشرة من رواتب اولياء امورهم . وهناك كادر خاص بالنسبة للعمال اللاجئين العاملين في وكالة الغوث حيث تخصم حصص انفار معينة من بطاقة مؤنهم ويتوقف هذا الخصم على نسبة رواتبهم وعدد انفار عائلاتهم المسجلين في بطاقة المؤن .

بطاقة المؤن من فئة " N " : N/Category Ration Card Non-Rations recepients.

وتعني هذه الفئة ان بطاقة مؤن حاملها قد قطعت بسبب دخله . وهذا اللاجئ لا يتمتع بأي حقوق في تعليم ابنائه او تطبيبهم في مدارس وعيادات وكالة الغوث . هنالك حالات خاصة جدا بالنسبة لقبول ابناء هذه الفئة من اللاجئين حيث لا يقبلون في مدارس الوكالة ومعاهد المعلمين فيها الا بعد ان يستوعب كل ابناء اللاجئين من حملة بطاقة المؤن السارية المفعول " R " وبطاقة المؤن من فئة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" S " . وحيث يدفعون رسوما للدراسة والاكل في دور المعلمين تحسب بالنسبة لدخل اولياء امورهم .

بطاقة المؤن من فئة " NR " وهم اللاجئون غير المسجلين : Non-Registered Category Refugees.

وهذه الفئة من اللاجئين لم تسجل نفسها لدى دوائر التسجيل في وكالة الغوث عند نزوحها عن وطنها فلسطين . لذلك ، ونتيجة لعدم تسجيلها ، فقد حرمت من بطاقة المؤن ومن حقوقها في التعليم والتطبيب على حساب وكالة الغوث .

العنـاية الطبيـة : Health Care

يجرى توفير خدمات الانروا الصحية تحت الاشراف الفني لمنظمة الصحة العالمية " WHO " ومع ان هذه الخدمات بسيطة الا انها توفر الحاجات الاساسية للاجئين .

المستوصفات والعرف الصحية المتنقلة : Mobile Clinics & Health Teams.

الى جانب المستوصفات والعرف الصحية الثابتة التي تديرها الوكالة هنالك مستوصفات وعرف صحية متنقلة تديرها الوكالة ايضا ومهمتها القيام بحملات طبيـة سريعة في حالات تفشي الاوبئة السارية .

ضبـط الامراض السـارية : Communicable Disease Control.

واكثرها تفشيا في المخيمات أمراض التهابات العيون (تراخوما) " Trachoma " والتهاب الامعاء والجهاز التنفسي وأمراض الاطفال العادية حيث استمر تراوح هذه الاوبئة بين معتدل ومرتفع ، الا انه لم تحدث اوبئة بسبب امراض اشد خطـورة كالكوليرا والتيفوئيد وغيرها بالرغم من ازدحام السكان وصعوبة تزويد المخيمات بالكميات الكافية من مياه الشرب والمرافق الصحية الاخرى . وهذه النتيجة المرضية نوعا ما تعود الى حد كبير الى التحصين الجماعي والمنتظم ضد الامراض والى معالجة الامراض المعدية ومكافحتها بصورة فورية والى خدمات صحة البيئة والارشاد الصحي فـي المخيمـات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطب الوقائي : Preventive Medicine

يركز الجهاز الصحي في وكالة الغوث على الطب الوقائي ويعني التركيز على التطعيم الجماعي المستمر والعناية بالامومة والطفولة والاهتمام بصحة البيئة والارشاد الصحي .

الارشاد الصحي : Health Education

وهو برنامج يشمل جميع قطاعات السكان من اللاجئين حيث تقوم الوكالة بالاشراف عليه وذلك بربطه بكل مرافق الخدمات الصحية التي تقوم بها الوكالة في المخيمات. هنالك واحد وعشرون مرشدا صحيا من اللاجئين المدربين وظفتهم وكالة الغوث حيث يقومون بالتعاون مع اطباء الوكالة وممرضاتها والقابلات القانونيات والمشرفين الاجتماعيين والمدرسين في المخيمات بالاشراف على التثقيف الصحي والتوعية للطب الوقائي بين اللاجئين الذين يعيشون في ظروف قاسية في المخيمات . وقد زودت الوكالة هؤلاء المرشدين الصحيين بالوسائل السمعية البصرية التي تساعدهم في مسئولياتهم في التثقيف الصحي .

صحة البيئة : Environmental Sanitation

ونعني بها العناية بالصحة العامة في المخيمات من جميع النواحي . وهذه العناية اساسية للاجئين في المخيمات والمجتمعات الاخرى التي تختلط بهؤلاء اللاجئين ولمن يعيشون حولهم . ويشمل هذا البرنامج تزويد المخيمات بمياه الشرب النقية ونظافة المراحيض العامة وتصريف المياه القذرة وجمع النفايات والتخلص منها ومكافحة الحشرات والقوارض وتزويد المخيمات بالمسالخ والحمامات العامة (وهذا موجود في بعض المخيمات) . وقد قام المسئولون في وكالة الغوث باحصائية تفيد بأن كل لاجيء قام خلال العام ١٩٦٨ — ١٩٦٩ بما معدله خمس زيارات لمستوصفات الاونروا للحصول على انواع المعالجة التالية : —

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعالجة	عدد الزيارات المستوصفات
استشارات طبية عامة	٢ر٠٧٢ر٧٥٤
حقن	١ر٦٠٢ر٠٩٢
تضميد ومعالجة امراض جلدية	١ر٢٢٠ر٧٠٥
معالجة امراض العيون	٩٦٠ر٧٤٠
العناية بالاسنان	٧٥ر٩٢٦
المجموع	٥ر٩٤٢ر٢١٧

تدريب المعلمين والمعلمات : Teacher-Training Programme

وهو برنامج تعليمي تشرف عليه وكالة الغوث بالتعاون مع منظمة اليونسكو حيث اقامت الوكالة ـ اليونسكو خمسة مراكز تدريبية في البلدان المضيفة تقوم بتدريب المعلمين في الوقت الحاضر وتوفير دورات دراسية مدتها سنتان تلي التعليم الثانوي للشبان والشابات من اللاجئين الذين ينوون ان يصبحوا معلمين ومعلمات للمرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث والمدارس الحكومية واي مدارس ابتدائية في البلدان العربية الاخرى .

التدريب المهني : Vocational-Training Programme

وهو برنامج تعليمي تدريبي مهني تشرف عليه وكالة الغوث بالتعاون مع منظمة اليونسكو . وقد اختيرت الحرف التي يدرب عليها الطالب لتتطابق مع امكانيات العمل في البلدان العربية التي يعيش فيها الطالب المتدرب اللاجئ ، ولتمكن الطالب اللاجئ المتدرب من المساعدة على تطوير المجتمع الذي يعيش فيه . ويرجى ان هذه المعاهد المهنية يجدون فرصا للعمل بسهولة لندرة تخصصاتهم المهنية في البلدان العربية المضيفة وغيرها من بلدان الخليج العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خريجو معاهد التدريب في الوكالة : Graduates of Training Centres.

وهم المتدربون الذين يتمون سنتين دراسيتين في المعاهد بنجاح ويوظفون اما في مدارس الوكالة الابتدائية المختلفة او في المدارس الحكومية في البلد المضيف الذى يقيمون فيه او في المدارس الابتدائيه في البلدان العربية الاخرى ويتخرج حوالي ١٦٠٠ طالب وطالبة لائحة من معاهد التدريب هذه سنويا . وكل من هؤلاء الخريجين مزود باحدى المهارات المطلوبة في العالم العربي النامي .

الخدمات الاجتماعية المقدمة للاجئ : Social Services given to the Refugee

وهذه الخدمات تقدم بعضها وكالة الغوث عن طريق المرشدين الاجتماعيين الذين توظفهم الوكالة من قطاع اللاجئين انفسهم والبعض الاخر تقدمه الهيئات والجمعيات الخيرية العربية والاجنبية . وتحتوى هذه الخدمات على مساعدة للاجئين المحتاجين ومنهم المعوقين اما عقليا او جسميا ، المرضى المزمنين ، الارامل ذوى العائلات الصغيرة ، ولاجئين آخرين يعانون من مشكلات خاصة اخرى . ويشمل برنامج الخدمات الاجتماعية اعطاء دورات في الخياطة والطبخ والتدريب على النجارة وتشجيع الشباب على الاشتراك في تحسين مجتمع المخيم وخدمته .

مراكز خاصة بالاطفال قبل سن الدراسة Pre- School Children Play Centre

وهي عبارة عن مراكز خاصة انشئت في بعض المخيمات حيث يعلم اطفال اللاجئين الذين هم في سن مرحلة رياض الاطفال على مبادئ اللغة العربية والرياضيات والرسم ورواية القصص والالعاب . كذلك يشرف على علاجهم وتغذيتهم القسم الطبي الموجود في ذلك المخيم . وتعتمد ادارة هذه المراكز كليا على هبات خاصة لتغطية تكاليف ادارتها .

برنامج لتأهيل ذوى العاهات : Rehabilitation Programme

وهذا البرنامج يشكل جزئا من الخدمات الاجتماعية في المخيمات . وهو يوفر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعليم والتدريب المهني لذوي العاهات من ابناء اللاجئين — المكفوفين والصم والبكم والمقعدين — حيث يوضعون في معاهد متخصصة وذلك بعدد ضئيلة جدا حيثما تسمح به توفر الامكانات المالية ٠

مراكز التدريب على الخياطة او النجارة : Sewing & Carpentry Centres.

تنشأ هذه المراكز في المخيمات وتضم مسئولا عنها وهو مدرب مسئول من اللاجئين يتقاضى راتبا من الاونروا ويعتبر موظفا في الاونروا ٠ ويكون مسئولا عن مجموعة من الطلبة او الطالبات اللاجئين حيث يتم تدريبهم لمدة ستة اشهر او اكثر ويتم انتقاؤهم حسب محكمات معينة ترسيها وكالة الغوث ٠

مراكز رعاية الشباب : Youth Centres.

وهي عبارة عن مراكز اجتماعية بسيطة يشرف عليها قسم الخدمة الاجتماعية في وكالة الغوث ٠ وفيها موظفون مسئولون يدعون بالمشرفين الاجتماعيين ، يشرفون على نشاطات المركز المختلفة ومنها النشاط الرياضي ، والنشاط الثقافي ، ومكتبة المركز الصغيرة ٠

منظمة الصحة العالمية : World Health Organization.

وهي هيئة صحية دولية من اجهزة هيئة الامم تشرف على الشئون الصحية العالمية وخاصة في البلدان النامية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ = اللاجئون الفلسطينيون ووضعهم العام في مخيمات الاردن كأساس لدراسة مشكلاتهم : —

١ — اللجوء الاول عام ١٩٤٨

كان الفلسطينيون شعبا يعيش في وطنه تحت الانتداب البريطاني . وقد عانوا الامرين من سياسة الحكومة البريطانية المتحيزة للجانب اليهودي . وقد اظهر الفلسطينيون رفضهم لهذا التحيز ولتشجيع الهجرة اليهودية الى بلادهم بالثورات المتكررة في وجه حكومة الانتداب وفي وجه الصهيونية الوافدة .. الى ان تفجرت الازمة في العام ١٩٤٨ ، حين اتسع نطاق النزاع المسلح بين العرب واليهود ، وحين اضطر المواطنون الفلسطينيون لترك وطنهم وديارهم ومورد رزقهم وأموالهم في فلسطين نتيجة عنف الهجمة اليهودية .. تؤازرها سلطات الانتداب والامبريالية العالمية . وقد علق الكونت برنادوت الوسيط الدولي في فلسطين لدى الامم المتحدة آنذاك قائلا " ترتب على حرب عام ١٩٤٨ في فلسطين ان كل السكان العرب تقريبا طردوا او فروا من الرقعة التي صارت تحت الاحتلال اليهودي . ومن هؤلاء العدد الكبير من سكان يافا وحيفا وعكا والرملة واللد الخ ... وبينما كان عدد السكان اكثر قليلا من (٤٠٠ر٠٠٠) عربي قبل اندلاع نيران الحرب ، فان العدد الباقي في الاراضي الخاضعة للسيطرة اليهودية يقدر بنحو ٥٠٠ر٠٠٠ "(١) .

وقد لاحظ الدكتور جون هـ . ديفيز " John H. Davis " الذي شغل منصب المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الادنى مدة خمس سنين ، " أن مقدار الوحشية التي استخدمها الاسرائيليون في طرد

---

(1) Progress Report of the United Nations Mediator on Palestine, General Assembly Official records: 3rd Session Supplement No. 11, A/648 p.47.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللاجئين باعتبارها جزءا من خطة مدبرة متعمدة ، هو امر لم يقدر حق قدره ، وقد تفاوت هذا الطرد بين حرب نفسية دبرها خبراء وبين طرد بالقسر وبلا رحمة" (١).

لجأ هؤلاء الفلسطينيون عام ١٩٤٨ من فلسطين الى البلدان العربية المجاورة ، الاردن ، لبنان ، الجمهورية العربية السورية ، قطاع غزة ، الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العراقية .

أ — عدد اللاجئين :

كان عدد اللاجئين في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٤٨ صغيرا نسبيا في البلاد العربية المجاورة ، وانه نتيجة المذبحة دير ياسين في يوم ٩ من نيسان (ابريل) ١٩٤٨ واقيام الاسرائيليين بطرد السكان العرب من طبرية في ١٩ من نيسان (ابريل) ومن حيفا في ٢٢ من نيسان (ابريل) ويافا في ٢٩ من نيسان (ابريل) وصفد في ١٠ من ايار (مايو) والرملة واللد في ١٢ من تموز (يوليو) وبئر السبع في ٢١ من تشرين الاول (اكتوبر) وغرب الجليل في خلال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ "(٢) .

لقد كانت الارقام الاولى من عدد اللاجئين تقديرات غير دقيقة اجريت بينما كانت موجة الرحيل متصلة . وقدر الكونت برنادوت عدد اللاجئين حتى يوم ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ بما مقداره (٣٣٠،٠٠٠) . ثم جاء تقرير الوسيط بالنيابة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ ، معدل الرقم الى (٤٧٢،٠٠٠) ولكنه ذكر ان التقديرات التي قامت بها السلطات العربية جعلت المجموع يتفاوت بين (٧٤٠) الفا و (٧٨٠) الفا (٣). وعندما تسنى اجراء تقدير على وجه ادق ، تبين ان الرقم

---

(1) John H. Davis, The Evasive Peace, John Murray, London, 1968 pp. 57-60.

(٢) هنري كتن " فلسطين في ضوء الحق والعدل " مكتبة لبنان — بيروت — الطبعة الاولى ١٩٧٠ — ص ٥٧ .

(3) U.N. Document (A/689), pp. 1&5.

(4) Annual Report of the Secretary - General on the work of the Organization, July 1, 1948 - June 30, 1949 p. 102.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحقيقي اكبر من ذلك بكثير . وفي شهر حزيران (يونيو) ١٩٤٩ قدم الامين العام للامم المتحدة تقريرا الى الدورة الرابعة للجمعية العامة قال فيه : " ان عدد اللاجئين هو (٩٤٠) الفا " (١) . عندما انشئت وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين وتشغيلهم في اول ايار (مايو) ١٩٥٠ ، قدر عددهم بما مقداره (٩٦٠) الفا (٢). ولم يشمل هذا الرقم ، عددا آخر من اللاجئين لم يسجلوا ، اما لانهم لم يسجلوا انفسهم لدى وكالة الاغاثة ، واما لانهم لم يتلقوا مساعدة منها . ويمكن القول بأن عدد اللاجئين الفلسطينيين في سنه ١٩٤٨ كان نحو مليون شخص . وهذا هو التقدير الذى اجراه في ذلك الوقت مندوب رابطة جمعيات الصليب الاحمر في الشرق الاوسط (٣) .

ونتيجة للزيادة الطبيعية ، فقد اصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الاغاثة في يوم ٣١ من ايار (مايو) ١٩٦٧ ما مقداره (١٣٤٤٫٥٧٦)(٤). غير ان هذا الرقم ايضا لا يمثل جملة عدد اللاجئين لانه لم يحدث مطلقا ان اجرى احصاء لعدد الذين ، رغم تشردهم عام ١٩٤٨ لم يتلقوا اية مساعدات من وكالة الغوث ولم يكونوا عالة عليها ، بل عاشوا من امكانياتهم الخاصة ومن كدهم وعملهم . وهؤلاء اكثرهم حرفيون او تجار او صناع ، (اطباء ، مهندسون ، محامون الخ) .

---

(1) Annual Report of the Director of UNRWA, 1953 (A/2470), p:5.

(2) Middle East Journal, 1949, p.251.

(3) Annual Report of Commissioner General of UNRWA for the period July 1, 1966 - June 30, 1967, U.N. Document (A/6713).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد عاش بعضهم في الاردن وسورية ولبنان ، بينما عمل بعضهم في الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق وغير ذلك من البلدان [١] .

وفي التقرير السنوي الذي وضعه المفوض العام لوكالة الاغاثة ، بتاريخ ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٦٢ قدر عدد اللاجئين غير المسجلين بنحو عشرين في المائه من المجموع [٢] . وهذا التقدير على الارجح اقل من الواقع ، والارجح ان نسبتهم تصل الى نحو خمسة وعشرين في المائة [٣] . ولكن حتى لو اعتبر تقدير المفوض العام اساسا ثم اضيف هذا التقدير الى عدد المسجلين لدى وكالة الغوث ، فان مجموع عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم حوادث عام ١٩٤٨ لا بد ان يكون قد اربى في ٣١ أيار (مايو) ١٩٦٧ ، على ١٫٦٠٠٫٠٠٠ [٤] .

وبالرغم من ان هذا الرقم ١٫٦٠٠٫٠٠٠ أوردته المصادر الرسمية لوصف عدد اللاجئين لعام ١٩٦٧ يبين لنا الجدول التالي تفاوتا غير متوقع لوصف عدد اللاجئين المسجلين في دوائر وكالة الغوث في ١/ ١/ ١٩٦٩ [٥] وفي ٣١/ ١٢/ ١٩٧٢ [٦] .

---

(١) هنري كتن — فلسطين في ضوء الحق والعدل — مكتبة لبنان — بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٠ ص ٥٨ .

(2) U.N. Document (A/5214), p.2.

(٣) هنري كتن — فلسطين في ضوء الحق والعدل — مكتبة لبنان — بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٠ ص ٦٨ .

(٤) المصدر نفسه ص ٥٨ .

(٥) نشرة الاونروا للعام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ص ٩ .

(6) Registration Statistical Bulletin, 4th Quarter 1972, 1973, UNRWA, Amman, Jordan. January 1973.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا جدول يبين عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث في البلدان المضيفة حتى ٣١/ ١٢/ ١٩٧٢ ·

اسم البلد المضيف	عدد اللاجئين المسجلين في وكالة الغوث حتى ١/ ١/ ١٩٦٩	عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث حتى ٣١/ ١٢/ ١٩٧٢
الضفة الشرقية من الاردن	٤٧٨٣٦٩	٥٥٧٩٧١
الضفة الغربية من الاردن	٢٦٩٠٦٥	٢٨١٠٥٨
قطاع غزة	٣٠٧٨٢٤	٣٢٧١٧٩
لبنان	١٦٨٩٢٧	١٨٥٥٩٧
سوريا	١٥١٧٣٠	١٧١٢٣٠
المجموع	١٫٣٧٥٩١٥	١٫٥٢٣٠٣٥

ب — ما يقدم للاجئين :

تعرض اللاجئون عام ١٩٤٨ لظروف بالغة القسوة مضفية الآلام والمشاق · فقد افتقروا الى وسائل الرزق والمعيشة · واضطر بعضهم للايواء في المساجد والاماكن العامة · بينما الفى مئات الآلاف منهم انفسهم بلا طعام او مأوى ، فضربوا الخيام تحت الاشجار ، أو سكنوا المغاور في احسن الظروف ، وتوزعوا في البراري هنا وهناك · والى القارىء الوصف الذى ساقه وسيط الامم المتحدة لفلسطين مصورا احوال اللاجئين العرب في رام الله في صيف عام ١٩٤٨ (١): " قبل ان نبرح القدس ، زرت رام الله حيث احتشد الآلاف من اللاجئين القادمين من اللد والرملة · وقد كنت قد زرت مخيمات اللاجئين من قبل · ولكنني لم ار من قبل مثل هذا المنظر الرهيب الذى

(١) هنري كتن " فلسطين في ضوء الحق والعدل " مكتبة ابنان — بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٠ ص ٧٩ ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طالع عيني في رام الله . كانت السيارة تدلف وسط سد ير كهدير العاصفة من حشود منفعلة تهتف بحماسة شرقية طالبا للطعام ورغبة في العوده الى ديارها . وكان هناك عدد من العجزة الذين لا حول لهم ولا قوة ، طالت اعمارهم — دفعوا وجوههم النحيلة داخل سيارتي واخذوا يلوحون بكسر الخبز ، وهي مما يأنفه بكل تأكيد أى شخص عادى ولكنها مع ذلك .. كانت طعامهم الوحيد . ولعله ليس ثمة خطر مباشر من ان يغدو هذا المخيم مرعى لامراض وبائيه تفتك بفلسطين بأسرها . ولكن ماذا يحدث في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) حين يبدأ موسم المطر ، ويأتي الجو البارد ؟ .. وخير للمرء الا يتابع هذا الامر الى نهايته " (١) .

ولقد تنبأ الكونت برنادوت بما كان يدخره الغد . ذلك ان اسرائيل أبت ان تسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم . وكان من عاقبة ذلك ان آلافا كثيرة منهم وجدت نفسها في مطالع الشتاء دون اية حماية من اخطار الطبيعة (٢). وقد مات منهم كثيرون راحوا ضحايا دون ان يأبه بهم احد .

والاجراءات الاولى التي اتخذت لغوث اللاجئين ، تولاها السكان المحليون والحكومات العربية ولاكثر من سنة ، اعتمد هؤلاء اللاجئون على هذه المساعدة وحدها . ولكن لتضخم ابعاد مأساة اللاجئين ، تطوعت بعض هيئات الاغاثة الخاصة لمساعدتهم منها رابطة الصليب الاحمر ، والصليب الاحمر الدولي ، ولجنة خدمة الاصدقاء (الفرندز) . على انه سرعان ما وضح لوسيط الامم المتحدة انه لا الجهود التي تبذلها الحكومات العربية والسكان العرب ، ولا التبرعات التي تجود بها هيئات الاغاثة الاجنبية بكافية لمعالجة مشكلة اللاجئين الضخمة . ولم يكن ثمة خيار ، كما قال

---

(1) Count Folke Bernadotte, To Jerusalem, Hodder and Steughton, London, 1951, p.200.

(2) W.de st. Aubin, Peace & Refugees in the Middle East, Middle East Journal, 1949, p. 249.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيط الامم المتحدة ، الا بين انقاذ حياة آلاف كثيرين او تركهم يموتون • وكان ضروريا للامم المتحدة ان تتدخل لتحول دون وقوع الكارثة • وفي سنة ١٩٤٩، انشئت هيئة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة لعون اللاجئين على اساس مؤقت • ثم في اول ايار (مايو) ١٩٥٠ بدأت وكالة الغوث التي انشئت بقرار من الجمعية العامة تاريخه ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ ، مهمتها في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين فاستطاعت ان تبعد عنهم شبح الموت جوعا ، كما خففت من الشدة التي كانوا يعانون منها بما وفرته لهم من الطعام والمأوى والعناية الطبية • وفي السنين الاخيرة وجه اهتمام الى التدريب المهني وتخريج المعلمين بين قطاع اللاجئين •

وقد انشأت وكالة الغوث اربعة وخمسين مخيما تابعا لها في البلدان المضيفة حيث أوت فيها حول (٤٠ بالمائة) من اللاجئين الفلسطينيين حتى شهر حزيران ١٩٦٧ (١) .

لقد وضع «لاء اللاجئون في مخيمات كانت تتألف في البداية من الخيام فقط وقد كان هذا الاجراء اجراء مؤقتا لا مفر منه الى ان استبدلت هذه الخيام بأكواخ بنيت من الطوب الطيني او من الزينكو او من قوالب الاسمنت الاكثر متانة (٢) .

(٣) وهذه قائمة باسماء واعداد المخيمات التي انشئت في الاردن بعد حوادث عام ١٩٤٨ :

اسم المخيم	عدد سكانه المسجلين
١) مخيم الوحدات في مدينة عمان	٤٢٫٤٩٦ نسمة
٢) مخيم جبل الحسين في مدينة عمان	٣٢٫٨٧٥ نسمة

---

(1) Annual Report of Commissioner General of UNRWA, for the period 1 July 1971 - 30 June 1972.

(٢) راجع وصف هذه الاكواخ في فصل تعريف المصطلحات •

(3) Registration Statistical Bulletin, 4th Quarter, 1972, dated January 1973, UNRWA.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) مخيم الزرقاء في بلدة الزرقاء ١٧٫٢٣٢ نسمة

٤) مخيم اربد في مدينة اربد ١٨٫٥٠٣ نسمة

(١) قائمة باسماء واعداد المخيمات التي انشئت في الاردن بعد حوادث عام ١٩٦٧ وتدعى (بمخيمات الطوارئ) :

اسم المخيم	عدد سكانه المسجلين
١) مخيم البقعة — شمالي مدينة عمان	٤٣٫١٨٤ نسمة
٢) مخيم ماركة — طريق الزرقاء	٢٣٫٠٩٥ نسمة
٣) مخيم الحصن — قرب مدينة اربد	١٥٫٠٦٥ نسمة
٤) مخيم جرش — شمالي مدينة عمان	١٤٫١٠٠ نسمة
٥) مخيم سوف — في الشمال	٩٫٤٨٨ نسمة
٦) مخيم الطالبية — زيزيا — طريق أدبا	٥٫٥٥٧ نسمة
المجموع =	١١٠٫٤٨٩ نسمة

والواقع ان مساعدات الوكالة لا يتلقاها جميع اللاجئين المسجلين . فنسبة الذين لا يتلقون مساعدة من الوكالة مطلقا ١٠ ٪ من اللاجئين حسب احصائيات الوكالة كما ان هناك حوالي ٢٨ ٪ من اللاجئين يحصلون فقط على خدمات الاونروا الصحية والتعليمية ، ولكنهم لا يحصلون على مخصصات الاعاشة وهؤلاء هم اصحاب الدخل الذين يعملون اما في جهاز وكالة الغوث او في مؤسسات اخرى . وهناك حوالى ٦٢ ٪ من اللاجئين المسجلين يحصلون على كل من خدمات الوكالة ومخصصات الاعاشة (٢) .

ففي عام ١٩٦٦ كان عدد اللاجئين الذين يتلقون مساعدات (٨٦٠) الفا من جملة عدد اللاجئين المسجلين الذين يزيد عددهم عن (١٫٣٠٠٫٠٠٠) . وبين

---

(2) Ibid

(3) Annual Report of Commissioner General of UNRWA, for the period -Jan. 1969, p. 14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عامي ١٩٥١ و ١٩٦٦ تفاوتت نفقات وكالة الاغاثة السنوية ما بين (٢٦) مليون دولار و (٣٧) مليونا • وفي عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ زادت النفقات السنوية على (٤٠) مليون دولار وفي عام ١٩٦٩ قدر ان ميزانية الوكالة ستتجاوز ٤٢ مليون دولار • وهذا يعني في حقيقة الامر ان معدل المساعدة بالنسبة للفرد يقل عن ٣٠ دولارا في السنة اي اقل ما ينفق على اللاجىء الواحد (١) .

---

(1) Annual Report of UNRWA (1966-1967) Table 19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ — نـــزوح ثـــان فـــي حـــزيـــران ســـــــــــنة ١٩٦٧

اقد تسببت اسرائيل في مأساة ثانية للاجئين اذ بلغ عدد الفلسطينيين الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غـزة نتيجة للحرب الاسرائيلية العربية التي نشبت في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حسب تقدير حكومة الاردن في ٣١ ايار (مايو) ١٩٦٨ ما مقداره (٤١٠ر٢٤٨) شخصا • وقد تلقى عدد كبير منهم المساعدة من وكالـــة الغوث وقدر عددهم في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ بنحو (٣٢٥) الفا • ويتألف هذا الرقم من (١٤٥) الف لاجىء فلسطيني منذ حرب سنة ١٩٤٨ ، وهم مسجلون رسميا لدى وكالة الغوث في الضفة الغربية وشردوا المرة الثانية في حزيـران (يونيو) ١٩٦٧ ، ومن (١٨٠) الفا من اللاجئين الجدد من الضفة الغربية وقطـاع غـزة • ويجب ان يضاف الى عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من الضفـة الغربية وقطاع غـزة (١٦) الف فلسطيني سجلوا لدى وكالة الغوث باعتبارهم لاجئين بعد حرب عام ١٩٤٨ ثم شردوا في سوريا ، كذلك يضاف بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف شاب فلسطيني كانوا مسجلين لدى وكالة الغوث طردتهم اسرائيل من قطاع غـزة الى مصـــر (١) .

ان مجموع عدد اللاجئين الفلسطينيين نتيجة لحربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ يحتاج الى شيء من الايضاح • فقد لاحظنا فيما سبق ان المفوض العام لوكالة الاغاثة قدر في عام ١٩٦٢ ـ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين لم يسجلوا لدى وكالة الاغاثـة والذين عاشوا بوسائلهم الخاصه بما نسبته عشرون بالمائه من عدد اللاجئين المشردين (٢) كذلك قال السر جسينج ـ Guessing ـ البعض الخاص للامين

---

(1) U. N. Document A/67 13 September 15, 1967 Para. 40

(٢) في الجزء أ ـ عدد اللاجئين (2) U. N. Document A/4514 P.2.
تقدير لعدد اللاجئين ، من سجل منهم ومن لم يسجل وذلك الى يوم ٣١ ايار (مايو) ١٩٦٧ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العام في تقريره المؤرخ في ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ ان عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الاغاثة "يقدر بسبعمين في المائة من جملة عدد اللاجئين "(١) . والرقم الذي لدى وكالة الغوث للاجئين المسجلين يوم ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٨ هو ٨ر٢٦٤ر٠٠٠ فاذا اضيف الى هذا الرقم عدد النازحين الذين كانوا ضحية حرب ١٩٦٧ وكذلك عدد اللاجئين غير المسجلين لدى وكالة الاغاثة زادت جملة اللاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم اسرائيل من سنة ١٩٤٨ بكثير على ارقام وكالة الغوث لعدد اللاجئين المسجلين لديها (٢) .

واثر هذا النزوح الثاني قامت الوكالة بانشاء مخيمات طوارئ لهؤلاء النازحين ، ستة منها في الاردن ، واربعة في سوريا . اقيمت هذه المخيمات المؤقتة الجديدة في التلال الواقعة الى الشمال والجنوب من مدينة عمان . وباقتراب الجو البارد جرى نقل هذه المخيمات الواسعة الى وادي الاردن لان شتاءه اقل قساوة من مناطق اخرى . كذلك فصلت الوكالة اللاجئين المسجلين في قوائمها والذين نزحوا عام ١٩٦٧ اثر اندلاع الحرب بين اسرائيل والبلدان العربية — هؤلاء اللاجئين الذين كانوا يتقاضون مؤنا — فصلتهم عن بقية النازحين ونقلت مؤنهم من المنطقة التي نزحوا منها في الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، وبدأت تساعدهم كبقية اللاجئين المقيمين في الضفة الشرقية من الاردن . أما النازحون الباقون فتولت امر اعاشتهم اللجنة الوزارية العليا التابعة لوزارة الانشاء والتعمير الاردنية وذلك باعطائهم مخصصات تموينية وغير من التبرعات التي تفد اليها من الجمعيات الخيرية في البلدان المختلفة عن طريق الحكومة الاردنية .

ويحاول شتاء سنة ١٩٦٨ — ١٩٦٩ كان سوالي ٠٠٠ر٩٢ شخص ما زالوا

---

(1) U.N. Document A/6797, P. 66.

(2) U.N. Document A/7213, P. 18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقيمون في احوال طارئة تحت الخيام في الضفة الشرقية من الاردن وفي سورية [١].

وقد جرى اتخاذ اجراءات خاصة لانشاء مأوى مؤقته ومتينة لحماية خمسة من المخيمات الطارئة الستة في الاردن من قساوة الشتاء ، والمخيم السادس قد زود بمأوى من الخرسانة بنتها جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية [٢]. وقد رفض لاجئو المخيمات الطارئة بناء غرف متينة لهم من الخرسانة لشعورهم بأن في هذا المشروع تأكيد للخطة بتوطين اللاجئين في الدول العربية الامر الذى يرفضه معظم اللاجئون في المخيمات ومعظم اللاجئون خارج المخيمات ايضا يرفضونه بشدة وحزم ولا يرضون عنه بديلا سوى العودة الى وطنهم السليب فلسطين .

وقد جرت محاولة التوطين هذه سنة ١٩٤٩ حيث رعتها وزارة الخارجية الاميركية [٣] ، وقد كانت محاولة لتصفية مشكلة اللاجئين بتوطينهم بعيدا عن ديارهم فقد قام آنذاك للمستر بورتر " Porter" العضو الاميركي في لجنة التوفيق الخاصة بفلسطين اقتراحا بتعيين لجنة للاستقصاء الاقتصادى في الشرق الاوسط تكون مهمتها التوصية ببرنامج المتنمية في الشرق الاوسط ولاعادة ادماج اللاجئين " في الحياة الاقتصادية للمنطقة على اساس الاكتفاء الذاتي في اقصر وقت ممكن "[٤] . وقد عينت لجنة الاستقصاء الاقتصادى برئاسة المستر فوردن ر . كلاب — Klapp — ، وبسرعة مدهشة قدمت تقريرها ، وقد اوصت بعثة كلاب ، كما سميت في ما بعد ببرنامج

---

(١) نشرة الاونروا ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ص ٧ .

(٢) نشرة الاونروا ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ص ٧ .

(3) P. de Azcarate, Mission in Palestine 1948-1952 (Middle East Institute, Washington PC. P,k54, Don Peretz, Isreal and the Palestine Arabs (The Middle East Institute, Washington D.C.P.63. 1958.)

(٤) هنرى كتن ، " فلسطين في ضوء الحق والعدل " مكتبة لبنان — بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٠ — ص ١٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للاشغال العامة باعتبارها " مشروعات نموذجية " في البلدان التي ينزل اللاجئون فيها ، وذلك لتهيئة اسباب العمل للاجئين والمبادرة الى خفض قوائم اللاجئين المسجلين بنسبة الثلث ، وانهاء اعمال اغاثة اللاجئين في خلال ثمانية عشر شهرا وقد قبلت الجمعية العامة للامم المتحدة توصيات بعثة كلاب فيما يتعلق بوضع برامج الاعمال ولكنها ابت ان ترتضي توصيتها المتعلقة بانهاء قوت اللاجئين . وفي القرار الذى اتخذته الجمعية العامة بتاريخ الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ ، كلفت وكالة الاغاثة والتشغيل بأن تنهي عند وقا لاعادة ادماج اللاجئين قوامه (٣٠) مليون دولار على ان تستخدم في مشروعات قد تطلبها حكومات الشرق الادنى لتمكين اللاجئين من الوقوف على اقدامهم ورفع اسمائهم من قوائم الاغاثة [١] . وفي يوم ٢٦ من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ وافقت الجمعية العامة على برنامج لانفاق مائتى مليون دولار لاعادة ادماج اللاجئين .

ولكن مشروعات الاشغال التي اقترحتها بعثة كلاب قد اخفقت اخفاقا تاما ففي يوم ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٠ ، وهو التاريخ الذى حددته بعثة كلاب لانهاء قوت اللاجئين ، لم يزد عدد الذين عثروا على عمل على (١٢) الف لاجيء من مليون لاجيء . ولم يستخدم من المائتى مليون دولار المخصصة للاجئين الا خمسة في المائة . اما سبب الاخفاق ، فقد اعرب عنه هنرى ر . لابويس مدير وكالة الاغاثة في تقريره السنوى لعام ١٩٥٥ — ١٩٥٦ حيث قال : " ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين انما تتعلق بالانسانية المعذبة ، وبالذكريات ، وبحالة التمزق التي يعاني منها مئات الالاف من افراد بني البشر ، وليست مجرد مشكلة اقتصادية تقبل الحلول الاقتصادية [٢] .

---

(١) هنرى كتن ، " فلسطين في ضوء الحق والعدل " مكتبة لبنان — بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٠ ص ١٥٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعـــــليق :

ولكن عندما لم تنجح خطة كلاب ، حاولت وكالة الغوث في عام ١٩٥٥ اعطاء مبالغ مالية تتراوح بين ٢٠٠ — ٤٠٠ دينارا اردنيا لاقامة مشاريع صغيرة تتعـــلق بالشئون الزراعية او مشاريع حرفية بسيطة للاجئين مقابل استغناء اللاجيء المستفيد عن بطاقة مؤنه نهائيا . وقد عانى ابناء هؤلاء اللاجئين المستفيدين من هـــــذه المشاريع الصغيرة ، اذ انهم عندما اصبحوا في سن تؤهلهم لدخول دور معامي الوكالة رفضوا رفضا قاطعا من قبل المسئولين في الوكالة بحجة ان آباءهم كانوا من المستفيدين من مثل هذه المشاريع .

ملاحظـــــة :

اوردت هذه اللمحة عن نتائج استقصاء لجنة التوفيق الخاصة بفلسطين ورفض اللاجئين قبول مشروعها بشكل عام لان نتائج البحث في هذه الرسالة ابرزت بشـكل بارز ان المعـاناة النفسية للجوء واثر اللجوء النفسي على اللاجيء ، كانت من اهـم المشاكل واكثرها حدة عند طلبة معهد تدريب عمان وهم ابناء اللاجئين في المخيمات كما سيبين ذلك في فصل تحليل النتائج .

ومن هذه الامثال وغيرها التي اوردناها على سبيل المثال نرى انه من الخطأ علميا الاعتقاد بأن حالة التوتر لا توجد الا عندما تكون هناك عمليات عسكرية او حوادث على الحدود او عداوات سياسية تتصدر اخبارها عناوين الصحف العالمية ، ومع أن هناك فارقا في الدرجة ، فان هناك توترا مستمرا في هذه المناطق الحساسة ، وهـو امر يبعث على القلق الدائم ... وينبغي التأكيد مرة اخرى بأن رغبة اللاجئين فـي العودة الى وطنهم رغبة مستمرة لا تخمد .. وجدير بالذكر ان الاجابة على سؤال رقم ٣ ص ٦ في الاستبيان وهو " هل لديك حلول تقترحها لحل بعض هذه المشكلات ؟ " كانت معظمها تقول ان الحل الوحيد هو العودة الى فلسطين . مع انه قد مر حوالي ٢٤ عاما على الهجرة ، وما زال الحنين الى الوطن قائما ، والاصرار على العودة ثابتا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع ان الاشخاص الذين اجابوا عن هذا السؤال هم من ابناء وحتى من احفاد اللاجئين الذين لم يروا فلسطين ، بل تمسكوا بها واحسوها من خلال تمسك آبائهم واجدادهم بها • وهذا يطابق تعليق السيد لابويس في تقريره السنوي للعام ١٩٥٥ ــ ١٩٥٦ المذكور سابقا (انظر ص ٤٥) • غير انه ما دام ان اللاجىء لا يشعر بأن هناك خطوات محسوسة تهدف الى اشباع هذا الشوق الى الوطن ، سواء بمنحه خيارا بين العودة او التعويض المنصوص عليه في الفقرة ١١ من القرار رقم (١٩٤ ــ ٣) الصادر عن الجمعية العامة في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ ، او عن طريق حل آخر يقبله جميع ذوي الشأن ، فان المهمة الطويلة المدى المسندة الى الوكالة ستبرهن على انها غير قابلة للتحقيق ••• ومن السهل ان نفهم لم ادت رغبتهم في العودة الى ديارهم الى جعل اى تقدم واسع النطاق في مهمة الوكالة البعيدة المدى امرا مستحيلا ، الا وهي مهمة تحقيق (ادماج اللاجئين في الحياة الاقتصادية للشرق الادنى)[1]. كما ان آثار هذا الوضع السيكولوجية على اللاجىء قد تشكل قوة احباطية مضادة لقبول اى حلول يشعر اللاجىء انها مؤقتة او مخدرة لا تؤدي الى هدفه المنشود •

وكما اعلن مدير وكالة الاغاثة ان المشكلة كامنة في دائرة السياسة وفي العواطف الانسانية العميقة التأصل • وليست كامنة في مجال الاقتصاد • وتستطيع وكالة الاغاثة والتشغيل بكل تأكيد تمكين بضع مئات من اللاجئين من ان يصبحوا قادرين على اعالة انفسهم واعالتها في كل سنة ، وذلك عن طريق مشروعات صغيرة للتنمية الزراعية ، ومنح لانشاء صناعات صغيرة ، وما الى هذا ، ولكنها لن تستطيع ان تتغلب على كون اللاجئين في مجموعهم يصرون على الاختيار الذي نص عليه لهم في قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ ــ وهو العودة الى ديارهم او التعويض • ومع انعدام هذا الاختيار ، فانهم يعارضون بمرارة كل ما يحمل شبيهة استكانهم في مكان آخر •

---

(1) U.N. Document A/3212, PP. 1-2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والرجال المسئولون في الحكومات التي تستضيف اللاجئين ، مع استثناء قلة قليلة ، يعلنون تأييدهم اللاجئين في وقفهم ، ويعارضون مشروعات التوطين الواسعة النطاق . ومن ناحية اخرى ، ففي موضوع اعادة اللاجئين او تعويضهم لم تتخذ حكومة اسرائيل اى اجراء ايجابي (١) .

وقد أكد المديرون المتعاقبون لوكالة الغوث في تقاريرهم السنوية الاخفاق الكامل لجميع محاولات توطين اللاجئين . وفي التقرير السنوى عن عام ١٩٥٥ — ١٩٥٦ قال مدير وكالة الغوث : " هناك طبعا عدد استطاع ان يهيء لنفسه استقرارا مرضيا في حياته الجديدة ، ولكن الغالبية الكبرى تتمسك بمطالبها الجماعي وهو ان ظلما مزعوما قد احاق بها ، وتؤكد ان الحل الوحيد المقبول هو العودة الى ديارها "(٢). وهذا ما يؤكده مجتمع الدراسة في معهد تدريب عمان في اجابته حول السؤال رقم ٣ ص ٦ من الاستبيان والذى يقول : " هل لديك حلول تقترحها لحل بعض هذه المشكلات " حيث اجاب حوالي ٤١٪ من مجتمع الذكور ان الحل الوحيد هو العودة الى الوطن فلسطين (انظر ص ١٥١ في الرسالة) .

٣ — خدمات وكالة الغوث (٣)

١ . تعطيه بطاقة تموين (انظر فصل تعريف المصطلحات — ص ١٩ في الرسالة) في احد المخيمات .

٢ . تسلم وكالة الغوث اللاجيء المسجل بطاقة التموين (انظر فصل تعريف المصطلحات — ص ١٩ في الرسالة) حيث يتسلم رب العائلة مخصصاته ومخصصات افراد عائلته المسجلين في بطاقة المؤن .

---

(1) United Nations Press Release 3369, February 11, 1957.

(2) U. N. Document A/3312, P. 1.

(٣) نشرة الاونروا للعام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٠٣ كذلك تولي الوكالة اللاجئين المرضى وبعضا من طلاب المدارس المحتاجين عناية خاصة وذلك بتهيئة البرنامج الطارئ لخدمتهم (انظر فصل تعريف المصطلحات ص ١٩ في الرسالة) ٠

٠٤ كذلك هنالك مراكز تغذية اضافية (انظر فصل تعريف المصطلحات ص ١٩ في الرسالة) للاجئين المرضى وطلاب المدارس والاطفال حيث ان هناك اكثر من ٢٥٠٠٠٠ لاجئ معظمهم من المرضع والاطفال يستفيدون من هذا البرنامج وتقدم هذه الخدمة ايضا الى الحوامل والمسنين المحتاجين بين النازحين ايضا ٠

٠٥ هنالك اكثر من ربع مليون من ابناء اللاجئين يذهبون الى المدارس الا أن ٢٠٩٠٠٠ منهم يتلقون العلم في ٤٦٦ مدرسة تابعة للاونروا — اليونسكو ٠

٠٦ انشأت الوكالة عشرة مراكز للتدريب المهني والتدريب العلمي تتسع لها مجموعه ٣٦٠٠ طالب وطالبة سنويا ٠ وهناك خطة لزيادة هذه السعة بحوالي ٥٠ بالمائة ٠

٠٧ توفر الوكالة للاجئين الخدمات الصحية في المخيمات تحت الاشراف الفني لمنظمة الصحة العالمية " WHO " وذلك عن طريق مستوصفاتها وفرقها الصحية المتنقلة (انظر فصل تعريف المصطلحات — ص ١٩ في الرسالة) ٠ وتقدم هذه الخدمات ايضا الى النازحين الجدد في مخيمات الطوارئ ٠

هناك ١٠ مراكز طبية + ٥ عيادات في مخيمات الاردن ٠

هنالك ايضا فرقا صحية متنقلة تديرها الوكالة او تدفع لها معونات مالية وتوفر الوكالة ٣٢٢ سرير في المستشفيات الحكومية في الاردن او تدفع معونات مالية عنها ٠

كذلك تدير الوكالة (٨٠) مستوصفا لرعاية الامومة والطفولة حصة الاردن منها (١٠) مستوصفات ٠

حيث يقوم ٧٥٪ من اللاجئات الحوامل والمرضعات بزيارة هذه المرافق ، كما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان نسبة عائلة من الوضع مسجلة للحصول على الاشراف الصحي والتحصين ضد الامراض بصورة منتظمة . وتلعب مراكز معالجة الجفاف والضمور دورا مهما في اعادة الصحة لصغار الاطفال المصابين بالتهابات المعدة والامعاء او الذين يعانون سوء التغذية وهناك الآن ستة مراكز من هذا النوع في غزة وخمسة في الضفة الشرقية من الاردن وواحد في الضفة الغربية وثلاثة في كل من لبنان وسورية تتسع مجتمعة الى ٢١٧ سريرا (١) .

كذلك يشرف القسم الصحي في الوكالة على برنامج لمكافحة الإمراض السارية (انظر فصل تحديد المصطلحات ـ ص ١٩ في الرسالة) . عدد الاطباء المشرفين على الشئون الصحية للاجئين في الاردن ٢٧ طبيبا . منهم ٢٢ طبيب موزعون في عيادات وكالة الغوث في الاردن . حيث يعين ٣ اطباء لاكبر تجمع سكاني في المخيم وطبيب واحد لاصغر تجمع سكاني في المخيم . وهناك ٢ طبيبان لجميع مدارس الوكالة في الاردن يشرفان على برنامج الصحة المدرسية . و ٣ أطباء منهم رئيس الخدمات الطبية في الاردن يشرفون على الامور الادارية للخدمات الصحية لوكالة الغوث في الاردن (٢) .

أ = <u>برنامج الرعاية الصحية في المدارس :</u> ـ

هناك (٢٠٨٨٧٠) طفلا يتلقون العلم في المدارس التابعة للاونروا (٣) . ومن هذا العدد (٥١٦٦٠) ولدا و (٩٥٥٨٢) بنتا وما مجموعهم (١٧٢٩٢) تلميذا في مدارس الوكالة في الاردن (٤) . ويتضمن برنامج الوكالة للرعاية الصحية في

---

(١) نشرة الاونروا للعام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ ص ١٤ .
(٢) من سجلات القسم الصحي في وكالة الغوث في الاردن .
(٣) نشرة الاونروا للعام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ ص ١٤ ـ ١٥ .

(4) Statistical Report on Educational Activities of UNRWA-UNESCO Schools in Jordan, for the School Year. 1972-1973 Oct. 1972. Sheet No. (1).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس اجراء فحص طبي عادي لكل تلاميذ الوكالة عند دخولهم مدارسها • كذلك يتضمن هذا البرنامج تقديم الخدمات العلاجية وصرف الحليب يوميا ، وبرنامجا للتحصين ضد الامراض ومكافحة الامراض السارية والارشاد الصحي :

(١) الارشاد الصحي :

ان هدف برنامج الارشاد الصحي يشمل جميع قطاعات السكان من اللاجئين • وتقوم الوكالة تعزيزا لهذا البرنامج بتوظيف ٤٤ مرشدا صحيا يستخدمون الادوات السمعية البصرية اتساعدهم في اعمالهم • حصة الاردن من هؤلاء المرشدين ٤ مرشدين •

(٢) التمريض :

توظف وكالة الغوث في مراكزها الصحية ومستوصفاتها ومستشفياتها ١٦٦ ممرضة وقابلة مجازة — حصة الاردن منها ١٩ ممرضة و ٢٩٥ ممرضة مساعدة — حصة الاردن منها ٧٢ و ٥٦ قابلة — حصة الاردن منها ٢١ • وتقوم مراقق التدريب الاساسي في كل بلد من البلدان المضيفة وتقدم الاونروا منحا للتدريب •• كما ترتب ايضا دورات للتدريب اثناء الخدمة[١]. كل هؤلاء الموظفين يؤدون خدماتهم في مخيمات الوكالة وعياداتها •

ب = برنامج الخدمات التعليمية :—

لقد بلغت اعداد التلاميذ للعام ١٩٧١ — ١٩٧٢ المسجلين في مدارس وكالة الغوث الابتدائية والاعدادية (٢٤٥،٧٨) طالب وطالبة ، و ٣٠٥٩٢ طالب وطالبة في مراكز التدريب التعليمية والمهنية التابعة للوكالة • وبالاضافة الى هذه الاعداد كان هنالك ٦٩،٠٠٤ طلاب لاجئين يتلقون تعليمهم في المدارس الحكومية والمدارس

---

(١) نشرة الاونروا ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ص ١٥ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاصة في البلدان المضيفة للمراحل الابتدائية ، والاعدادية والثانوية .

وقد شمل برنامج منح وكالة الغوث في الجامعات العربية للعام ١٩٧١ — ١٩٧٢ (٦٨٧) منحة . كذلك سنالك (١١٦٧) معلما غير مؤهل يتلقون تدريبهم في معهد التأهيل الذى ترعاه وكالة الغوث بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية (١).

برنامج التعليم في الضفة الشرقية من الاردن :

بلغ عدد المدارس التي ادارتها وكالة الغوث بالتعاون مع منظمة اليونسكو في الضفة الشرقية من الاردن حتى العام الدراسي ١٩٧١ — ١٩٧٢ (١٥٦) مدرسة تضم المرحلتين الابتدائية والاعدادية . وبلغ عدد التلاميذ المسجلين خلال هذه الفترة وإذات المرحلة (٨٦,٦٧٩) تلميذا . وعدد المدرسين للمرحلة ذاتها (٢٣٧٣) مدرسا . وقد كان عدد المدارس التي تعمل على نظام الفترتين (١٢٦) مدرسة حيث احتوت على (١٤٦٥) صفا .

هناك مركزان لاعداد المعلمين والتدريب المهني في الاردن حيث يضم " معهد تدريب عمان " الذى تبلغ سعته (٧٠٠) طالب وطالبة منهم (٣٠٠) طالب في قسم اعداد المعلمين ، وكذلك (٢٥٠) طالبة في القسم ذاته ، و (١٥٠) طالبة في قسم التدريب المهني . كذلك هناك " مركز تدريب وادى السير المهني " الذى يضم حوالي ٥٠٠ طالب يدربون على حرف مختلفة تساعد في تطوير مجتمعهم العربي (٢).

ج = برنامج الخدمات الاجتماعية : — (٣)

ويرعى هذا البرنامج المحتاجين من اللاجئين ومنهم ذوى العاهات والمرضى

---

(1) Report of the Commissioner-General of the United Nations Relief & Works Agency for Palestine Refugees in the Near East; for the period 1 July 1971 - 30 June 1972, P.26.

(2) Ibid, P. 30.

(٣) من سجلات قسم الخدمات الاجتماعية في وكالة الغوث في الاردن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المزمنين ، الارامل ، والعجزة . ولكن هذه المساعدة كانت على نطاق ضيق بسبب الضيق المالي الذي تعانيه وكالة الغوث .

حوالى (٢٥,٠٠٠) لاجيء تم مساعدتهم خلال العام ١٩٧٠ — ١٩٧١ . فمنهم من تسلم مساعدات مالية بسيطة لا تتعدى الثلاثة دنانير للعائلة شهريا ، ومنهم من تسلم رزما من الثياب المستعملة وبعض الحرامات والدفايء في فصل الشتاء .

وقد انتفع ببرنامج الخدمات الاجتماعية حوالى ٢٢٢ لاجئا منهم الاعمى ، والاعكم والكسيح ، حيث اصبحوا يستطيعون الاعتماد على انفسهم في كسب معيشتهم .

ويشمل هذا البرنامج ايضا مشاريع تنمية البيئة حيث افتتحت مراكز للتطريز والنجارة ومراكز رعاية الشباب في معسكرات المخيمات .

يشمل برنامج الخدمات الاجتماعية ثلاث مناطق في الاردن حيث تكثر تجمعات اللاجئين : وهي منطقة عمان — منطقة البلقاء — منطقة اربد . يعمل (٥) موظفون مسئولون على جهاز الخدمة الاجتماعية في رئاسة وكالة الغوث في عمان . حيث يشرفون على شئون هذا الجهاز الاداري في المناطق الثلاث . كما يوجد (٨) مشرفين اجتماعيين يشرفون على المراكز الاجتماعية في المخيمات ويشرف عليهم مسئول واحد وفي منطقة البلقاء يوجد (٣) مشرفين اجتماعيين ويشرف عليهم مسئول واحد وكذلك هناك (٢) مشرفين اجتماعيين ويشرف عليهم مسئول واحد في منطقة اربد . يشرف هذا الفريق على مراكز الخياطة ومراكز رعاية الشباب في المخيمات ، كذلك لديهم صلاحيات الاشراف الفني على رياض الاطفال — ان وجدت ، في بعض المخيمات التي تديرها الجمعيات الخيرية مثل جمعية الخدمات الكاثوليكية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ — مجتمع المخيم :—

بعد اعطائي لمحة موجزة عن الخدمات التي تؤديها وكالة الغوث الدولية للاجئ الفلسطيني ، اود ان اصف للقارئ مجتمع المخيم بما يحويه من مظاهر مختلفة متناقضة . سأتحدث للقارئ عن موقع المخيم تركيبه الاقتصادي ، عدد سكانه بالنسبة لمساحته ، وحداته السكنية ، طرقه الرئيسية والفرعية ، وضع المياه فيه ، دورات المياه ، اماكن اللعب ان وجدت ، مدارسه ، معلميه ، تلاميذه ، عياداته ، مسئولية الامن فيه ، اسواقه ، نظافته ، واية امور اخرى ... حيث ان هذه المقومات هي النمط التقليدي المتبع في معظم مخيمات الوكالة ...

مخيم اللاجئين تجمع سكاني يحتوي على عدد من اللاجئين يتراوح ما بين ٤٢٠ شخصا كما هو الحال في لبنان (انظر فصل تعريف المصطلحات — ص ١٩ في الرسالة) و ٤٥,٠٠٠ شخصا كما هو الحال في مخيم رفح في قطاع غزة (انظر فصل تعريف المصطلحات — ص ١٩ في الرسالة) .

وكما مر سابقا — في فصل الوضع العام للمخيمات ص ٤٥ من البحث ، تبين انا ان عدد سكان اصغر مخيم في الاردن ويدعى مخيم (زيزيا) (٥٥٥٧) نسمة . كما ان عدد وحداته السكنية تبلغ ٨٠٠ وحدة . وعدد دورات المياه العامة فيه تبلغ ١٠٠ دورة . وعدد عمال التنظيفات فيه يبلغ ٩ عمال . كما ان عدد سكان اكبر مخيم في الاردن وهو مخيم البقعة يبلغ (٤٢,١٨٤) نسمة . كما ان عدد وحداته السكنية ٧٥٥٥ وحدة . وعدد دورات المياه العامة فيه تبلغ ٨٠٠ دورة . وعدد عمال التنظيفات فيه يبلغ ٧٦ عامل .

أ) موقع المخيم بشكل عام :

يخطط المسئولون عادة بوضع المخيمات في مناطق بعيدة الى حد ما عن التجمع السكاني الاصلي في المدينة التي يقام فيها المخيم . الا انه بمرور السنين وبتوسع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدينة الصحراوي يتصل المخيم مكانيا في معظم الاحيان وتدريجيا بالمدينة . وقد وضع هذا الاحساس بالعزل بعض الغالبة في معهد تدريب عمان عند اجابتهم عسلى الاستبيان الذى وزع عليهم حيث كتب احدهم عند الاجابة على السؤال رقم (١ ـ ب) ص من الاستبيان وهو (اذا كانت لديك مشاكل اخرى لم ترد في القائمة ، فالرجاء ذكرها هنا) اكتب ما يلي : ـ " ان موقع المخيم النائى عن المدينة يساعد على عدم اختلاط اهله اجتماعيا بسكان المدينة " . (استبيان رقم ١٤٣) .

ب) وحداته السكنية :

تتجمع وحدات المخيم السكنية في صفوف متراصة تبعد الواحدة عن الاخرى مسافة لا تزيد عن المتر الواحد . منها ما هو محاط بسور بسيط مصنوع اما من التنك او الخيش او الطوب او من قوالب الاسمنت ، يضعه اللاجىء بنفسه ليحس بالعزلة عن جاره ، ولو من ناحية شعورية نفسية ، ومنها ما هو عار ليس دون اى سياج . والطارق المؤدية الى الوحدات السكنية طينية في الشتاء ، تسيل في وسطها المياه القذره التي تصرفها الوحدات السكنية من عتبة البيت ، بدلا من ان تمر بمجارى خاصة مطمورة تحت الارض .

ولو اتيحت لك زيارة عائلة قريبة لك او صديقة في وحدة من هذه الوحدات السكنية للاحظت ان هنالك بعض المحاولات لزرع بعض الاشجار والخضروات في ساحتها الصغيرة جدا ، وقد يكون هذا انعكاس لحنين اللاجىء لبلدته الخضراء في فلسطين . كذلك ستشاهد بعض السيدات اللاجئات جالسات متربعات او مسادات ارجلهن على ابواب وحداتهن السكنية يلاعبن او يضربن اطفالهن احيانا او يتحدثن مع جاراتهن او يتشاجرن مع جار ، او مع بعضهن البعض . كذلك تلاحظ عيون الجيران المحبة للاستطلاع .. فترى ستارة نافذة هذه الجارة تفتح لترى الزائر .. وترى اطفالا لوحتهم الشمس .. كلهم عيون يقظة مستطلعة تسأل من تريد ؟ .. وها هو البيت .. وأنا سأدلك على هذا البيت .. نعم اعرفه .. انه استاذى في المدرسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالكل يعرف الآخر في المخيم ...

ولو دخلت واحدة من هذه الوحدات السكنية لشاهدت بغض المحاولات لتحسين مناظرها ... فهذه ستارة مزركشة موضوعة على النافذة .. وهناك مجلى في زاويـــة الغرفة تحيط به ستارة مزركشة ايضا .. وهذا سرير مرتب في الزاوية الاخرى من الغرفة .. وهناك حصيرة مفروشة على ارض الغرفة يدرس عليها الصغار .. وفي الساحـــة الصغيرة محاولة ابناء من غاخر بدائي ... يكتفي به المقتدر من اللاجئين ومنهـــم المدرس والموظف البسيط في وكالة الغوث التي لا يستعمل المراحيض العامة الـــتي وضعتها الوكالة في بعض الساحات العامة لكل مجموعة من الوحدات السكنية المتراصة. وربما لاحظت وجود عنزة وبعض الدجاج يعيش اللاجئ على امعها وحليبهـــا وبيضهـــا .

وهناك ظاهرة اجتماعية لاحظها المسئولون في وكالة الغوث وخاصة قســـم الاحصاء والتسجيل الذي له علاقة مباشرة مع سكان المخيمات لاختصاصه بشئون بطاقة المؤن ، لاحظوا ان سكان مخيم البقعة مثلا قسموا مناطق سكنهم وتكتلهم حسب المناطق التي كانوا يعيشون فيها في فلسطين . فهناك مثلا منطقة سكنية في المخيم تســـمى بمنطقة القدس ، ومنطقة تدعى بمنطقة نابلس ـ وثالثة بمنطقة اربحا ـ ورابعة منطقـــة الخليل وهكذا .. وهذا دليل آخر على تعلق اللاجئ الفلسطيني بوطنه وبلدتـــه التي اضطر للرحيل عنها .. وحين يعطي اللاجئ المقيم في مخيم البقعة عنوانه لاي مسئول في قسم التسجيل في وكالة الغوث لشأن يتعلق ببطاقة المؤن ، فانه يعطـــي رقم الوحدة السكنية التي يعيش فيها قائلا " انها تقع في منطقة نابلس او الخليل او اربحـــا وهكذا .

واذا حدث وان اعطي نازح وافد من قضاء نابلس مثلا وحدة سكنية في المخيم بين سكان من منطقة القدس فانه يحاول مبادلتها مع نازح آخر يسكن في منطقة نابلس ليتسنى له العيش بين السكان الذين وفدوا من المنطقة التي كان يعيـــش فيهـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في فلسطين (١) .

اما بالنسبة لوسائل الانارة في المخيمات ، فمخيمات الطوارئ وهي مخيمات عام ١٩٦٧ مثلا تستعمل قناديل الكاز . اما بعض مخيمات عام ١٩٤٨ ومنها ما اصبح متصلا بالمدينة مثل مخيم الحسين ، ومخيم الوحدات فتستعمل الكهرباء بسبب العمران السكاني والتوسع الذي طرأ عليهما .

ب) تركيب المخيم الاقتصادي :

معظم الرجال العاملين في المخيم هم من الموظفين البسطاء اما في جهاز الوكالة واما في مؤسسات اخرى . كذلك هنالك فئة من المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مدارس وكالة الغوث في المخيمات . منهم من يعيش في نفس المخيم . ومنهم من يحضر يوميا من اماكن اخرى للعمل في المخيم . كذلك هنالك فئة كبيرة من العمال الذين يعملون اما في اجهزة وكالة الغوث او في مؤسسات اخرى . بعض نساء المخيم يشتغلن عاملات اما في مدارس المخيم او ينزلن يوميا الى مدينة عمان يعملن فيها بالمياومة ، ويعدن في المساء الى عائلاتهن . لذلك نلاحظ ان معظم سكان المخيم القادرين على العمل هم من فئة العمال وبعضهم لا يجد عملا . وهكذا فمعظم سكان المخيم لا يملكون الا قوت يومهم ، وان وفروا شيئا فيكون على حساب قوت يومهم .

هذا الوضع ينطبق على مخيمات الطوارئ التي انشئت عام ١٩٦٧ ، اما بالنسبة لمخيمات عام ١٩٤٨ فبمرور الزمن وبالتوسع السكاني والعمراني اتصلت مثل هذه المخيمات بمدينة عمان ومنها مخيم الحسين ومخيم الوحدات . وباتصال اهل المخيم بالمدينة توسع مجالهم الاقتصادي فاصبح منهم التجار واصحاب الدكاكين .

---

(١) من مقابلات مباشرة قامت بها الباحثة مع مسئولين في قسم التسجيل والاحصاء في وكالة الغوث في عمان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك سافر كثير من ابناء اللاجئين الى البلدان العربية المجاورة طلبا للرزق حيث يرسلون لذويهم وعائلاتهم مبالغ مالية شهرية ليعيشوا منها . وهذه الاموال تصرف على المجالات الحياتية حيث ينتفع منها المخيم .

د) طرق المخيم الرئيسية والفرعية :

هناك في المخيم عادة طريق رئيسية معبدة دون ارصفة تلتف حول المخيم ، وقد انشئت مدارس وكالة الغوث ، ومكاتب وكالة الغوث التي تقوم على خدمة اللاجئين ، والوحدات الطبية التابعة لوكالة الغوث ، ومكتب مدير المخيم ، على هذه الطريق الرئيسية . كذلك انشئت مراكز الامن على هذه الطريق الرئيسية ايضا ، وسوق المخيم التجاري بما يحويه من بضائع مختلفة يقع ايضا على الطريق الرئيسية المعبدة . اما الطرقات الجانبية التي بين الوحدات السكنية فما زالت غير معبدة ، طينية في الشتاء غبرة في الصيف . وترى أكوام القمامة ملقاة هنا وهناك في احياء المخيم وزواياه .

هـ) وضع مياه الشرب في المخيم :

لقد انشأت وكالة الغوث صنفيات عامة في اماكن معينة في المخيم حيث تحمل الام او ابنتها الجرة او التنكة اليها لتملأها .

لذلك فمياه الشرب لا تصل الى الوحدات السكنية في المخيم هذا مما يسبب مشاكل مختلفة لسكان المخيم حيث يكثر التخاصم احيانا حول مراكز المياه بين نساء المخيم ، وكذلك يكثر القيل والقال حول هذه المراكز ... وقد وضحت عدة من هذه المشاكل في الفصل الذي يبين التحاليل حول نتائج البحث ، صفحة (١٢٠) في الرسالة .

و) وضع دورات المياه في المخيم :

كما ذكرت سابقا ، لقد انشأت وكالة الغوث مراحيض عامة في احياء مختلفة من المخيم . منها ما هو مخصص للذكور ومنها ما هو مخصص للاناث . لكنها احيانا تصبح مراحيض مشتركة ، يدخلها الطرفان مما يسبب مشاكل اجتماعية كثيرة بين سكان المخيم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هناك عمال تنظيفات مسئولون عن تنظيف هذه المراحيض وعددهم في الاردن ٣٤١ حصة مخيم البقعة مثلا ٧٦ عامل تنظيف • وهو اكبر مخيم في الاردن • كذلك وضحت حدة هذه المشكلة في الفصل الذى يبين التحليل حول نتائج البحث ، صفحة (٩٨) في الرسالة •

ز) أماكن اللعب :

ان اماكن اللعب الوحيدة لاطفال المخيم هي الشوارع العامة الرئيسية منها والجانبية • واماكن تجميع القمامة وترسب مياه الامطار والمياه القذرة المتجمعة من البيوت •

اثناء الدوام الدراسي في المخيم يلعب اطفال المخيم في ساحات المدارس الصغيرة البسيطة • اما بعد الدوام الدراسي فانهم ينتشرون في الشوارع غير عابئين السيارات الكثيرة السائرة خاصة في الشارع الرئيسي لمخيم البقعة مثلا الذاهبة الى جرش واربد وعلى مدخل المخيم يتسلى الصغار في قطع الشارع او اللعب على اطرافه حيث تداهمهم السيارات المندفعة في هذا الطريق الرئيسي • ونسبة حوادث الطرق كما هي مسجلة في مركز الامن الموجود في مخيم البقعة مثلا مرتفعة نسبيا • ولعب الاطفال في الشوارع يسبب خصومات بين امهالي الاطفال حيث يتلهي الاولاد احيانا برشق الحجارة وايذاء بعضهم البعض ، وعندما يتدخل الاهل وتشتد المشكلة وتصل احيانا الى مركز الامن ليتدخل في حلها •

وهنا ايضا وضحت حدة هذه المشكلة في الفصل الذى يبين التحليل حول نتائج البحث ، صفحة (١٣٠ ـ ١٣١) في الرسالة •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج) مدارس المخيمات (١) :

يبلغ عدد مدارس وكالة الغوث في اكبر مخيم للوكالة في الاردن وهو مخيم البقعة (١٨) مدرسة ، منها (١٠) مدارس للذكور و (٨) مدارس للاناث ، وتضم هذه المدارس (٩٩٥٦) طالبا وطالبة • منهم (٥٥٢٥) طالب و (٤٤٣١) طالبات وجميعهم ضمن المرحلة الالزامية • هنالك ايضا (٧٦١) طالبة في المرحلة الاعدادية (٣٥٧١) طالبة في المرحلة الابتدائية حيث يقوم بتدريس هذا العدد من الطالبات هيئة تدريسية تتألف من (٨٩) معلمة وهيئة ادارية تتألف من (٨) مديرات ، وهنالك (٨) أذنة — لكل مدرسة آذن واحد • هناك (١٤١٠) طالبا في المرحلة الاعدادية و (٤١١٥) طالبا في المرحلة الابتدائية • ويقوم بتدريس هذا العدد من الطلاب هيئة تدريسية تتألف من (١١٤) معلم وهيئة ادارية تتألف من (١٠) مدراء و (١٠) أذنة لكل مدرسة آذن واحد •

وهناك مدرسة ثانوية حكومية للذكور تضم ٣٥٩ طالبا يقوم بتدريسهم ١٣ معلما اما بالنسبة لاصغر مخيم للوكالة في الاردن وهو مخيم زيزيا فيضم (٣) مدارس ، منها (٢) للذكور وواحدة للاناث وتضم هذه المدارس (١١٧٦) طالبا وطالبة • منهم (٦١٧) ذكور و (٥٥٩) اناث • هنالك (٣١) معلما و (٢) في مدارس الذكور ، و (٩) معلمات ومديرة واحدة في مدارس الاناث • كما ان هناك (٣) اذنة لكل مدرسة آذن واحد •

كما ان معظم المخيمات لا تحوي مدارس ثانوية • بل يتحمل الطلاب اللاجئون كثيرا من صعوبات المواصلات وتكاليفها للوصول اليها • وسيظهر هذا واضحا فيما تحليل اجابات طلبة معهد تدريب عمان على الاستبيان في صفحة (١٢١) في الرسالة •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ط) الرعاية الصحية في المخيمات : وتتألف من : —

١ = الخدمات العلاجية : في مخيم البقعة مثلا حيث انه اكبر مخيم في الاردن : يشرف على هذا الجانب ثلاثة اطباء ، وطبيبة اسنان ، يساعدهم في ذلك فريق يتكون من (٨) ممرضات و (٢) مساعدى صيادلة وفني مختبر واحد ، وعدد من الكتبة والقابلات والعمال . وتضم ملفات العيادة ٢٥٨٠٣ بطاقة علاجية فردية . وعند الرجوع الى تقارير العيادة للاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٢ وجد ان (٢٩٢١٥) حالة مرضية قد عرضت على الاطباء الثلاثة في المخيم . اى بمعدل ٦٥ حالة مرضية او اكثر احيانا لكل طبيب في اليوم خلال فترة عمل مقدارها (١٥٠) يوم عمل (بمعدل ٤ ساعات فعلية للعمل يوميا) . وهنالك (٢٢٩٢) حالة مرضية في طب الاسنان عرضت خلال فترة (١٠٠) يوم عمل اى بمعدل (٢٨) حالة يوميا (١) .

كما يقوم المختبر باجراء الفحوص والتحاليل البسيطة بمعدل (٥٠) حالة يوميا ويقع ضمن اختصاص هذه العيادة ، الخدمات العلاجية والطب الوقائي ، وهناك سجل خاص يتابع حالات مرضى السكر ، والامراض المزمنة ، والمرضى النفسيين والعقليين (٢) .

---

(١) لاحظ كثرة عدد المرضى اليومي بالنسبة للطبيب الواحد ، وهذا ما شكى منه طلبة المعهد عند اجابتهم على الاستبيان حيث اتهموا الاطباء بعدم الاخلاص في العمل وعدم الدقة في الفحص وتضجروا من الانتظار الطويل حتى يأتي دورهم للفحص الطبي ومن خشونة ومعاملة الموظفين لهم . وفي اعتقادى أن أكثر المراجعين من المرضى وقلة عدد الاطباء تخلق مثل هذه المشاكل .

(٢) مقابلات شخصية مع رئيس اطباء وكالة الغوث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ = الطب الوقـائي :

كذلك تهدف عيادات المخيمات الى الوقاية من الامراض المعدية والسارية عن طريق ضبط ومراقبة صحة البيئة وعن طريق القيام بالتطعيمات اللازمـة للاطفال في الاعمار المناسبة وتقديم الخدمات للحوامل اثناء الحمل والـولادة وبعدها • وهناك قسم خاص للعناية بالاطفال دون سن الخامسة وتقوم بـه جمعية العناية بالاطفال في المخيم (العيادة النموذجية) ويعمل بها طبيبان يقومان بمعالجة الحالات العادة التي لا تحتاج لعناية المستشفيات يوميـا • كذلك تقوم العيادة التابعة للوكالة بتحويل الحالات الحادة الى المستشفيات والى الاخصائيين في العيادات المختلفة •

كذلك يعد المسافات بين المخيمات والمستشفيات الحكومية يخلق مشاكل كثيرة للاجئ • وقد تحدث عنها طلبة معهد تدريب عمان عند اجابتهم عـلى الاستبيان •

٣ = خـدمات التغـذية :

يشرف هذا القسم على تقديم وجبات تغذية اضافية لعدد من المنتفعين (الضعاف من التلاميذ والمرضى) يصل عددهم الى (٢٣٠٠) منتفع ، كما تقوم بصرف الحليب على (١٩٠٠) منتفع (من المرضى وتلامذة المدارس والحوامل) ويعمل في هذا القسم ٣٢ موظفا) •

٤ = خدمـات الصحـة العـامة :

يعمل في هذا القسم خمسة مراقبين صحيين وثلاثة وثمانون عاملا • وتشمل مسئولياتهم النظافة العامة في المخيم ، والاشراف على محطات المياه • ويشرف على عمل هذا الفريق فنيا الطبيب المسئول في العيادة •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥ = خدمات التموين :

يعمل في هذا القسم (٤٣) موظفا وعاملا ، حيث يحملون مسئوليـــة توزيع المخصصات التموينية على اللاجئين النازحين شهريا .

ى) الخدمات الادارية :

والمشرف الرئيسي على هذه الخدمات في المخيم مدير المخيم . حيث يخصص منزلا ليقيم في المخيم المسئول عنه .

ك) الخدمات الاجتماعية في المخيم :

في المخيم مركزا للشباب يعرف باسم " مركز الشباب الاجتماعي " . يشرف على هذا المركز مشرف علم له وهيئة ادارية تتكون من ٧ اعضاء . حيث يشرف على اللجـــان الثقافية والرياضية والاجتماعية . ويحتوى المركز على صالة للبلياردو وصالة اخـــرى لتنس الطاولة (١) .

ل) النـــواحـــي الامنيـــة :

يعمل على حفظ الامن في المخيمات ضابط برتبة رئيس وله مساعد برتبة وكيـــل وعدد من ضباط الصف والجنود ، ويعتبر هذا الجهاز الامني " رئاسة قسم " .

كما ان ليس لوكالة الغوث اي اشراف او مسئوليات لحفظ الامن في المخيم بل مسئولياتها تنحصر في شئون الاغاثة وتشغيل اللاجئين فقط .

اما بالنسبة لمستوى النظافة في المخيمات فانها دون المستوى الانساني المطلوب فالطرقات كما ذكرت سابقا مغايّة خاصة بين الوحدات السكنية ومجارى المياه القـــذرة تسيل من مدخل كل بيت ، ومنظر السوق التجارى لا يوحي بأي نظافة او تخطيط ، فاللحوم المذبوحة معلقة للذباب والحشرات ، ولا توجد ثلاجات في الملاحم لحفظهـــا ، والدكاكين عبارة عن عشش من التنك او الزينكو لا توحي بأى مستوى انساني لمجتمع تشرف عليه هيئة دولية مسئولة .

---

(١) المعلومات من قسم الخدمات الاجتماعية في جهاز وكالة الغوث الدولية — بالاردن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

م) وصف عام للباحثة مع تعقيب على مجتمع المخيم بشكل عام :

انه تجمع ٠٠ مجرد تجمع تراكمي ٠٠لا يشكل جسما اجتماعيا ٠٠ بل لا يشكل مجتمعا ٠٠ له مكونات ومقومات المجتمعات الانسانية المعروفة ٠٠ ولا يقوم بين افراده علاقات وروابط طبيعية كالتي تقوم بالمجتمعات ٠٠٠ وقد فرض هذا التجمع فرضا على افراده دون ان يكون لهم في ذلك حق الاختيار او ارادة الاختيار ٠٠٠ ولم يكن اختيار المكان يهدف الى اية غاية اجتماعية او انسانية ٠٠ فلم يكن يقصد من الموقع المكاني ان يكون ذا فائدة ترجى لمن يحتويه ٠٠ فلا هو مكان يصلح لممارسة اي جهد انساني ٠٠ ولا هو مكان يهيء الفرصة لجهد زراعي ولا لجهد صناعي ولا لأدنى جهد عمالي الا في اضيق الحدود التي لا يمكن ان تصبح وسيلة انتاج طبيعية ٠٠ بل ان مكان التجمع هذا لا يهيء حتى فرصة الاتصال الطبيعي بعوائد الحياة التي تقع قريبة منه او بعيدة عنه ٠٠٠ بل يكاد يخلق اساسا ادنى من بدائيتهم بأنه انما قصد منه ان يكون منعزلا ٠٠ ومهملا ٠٠ لا يجذب احدا ولا يتجذب اليه احد ٠٠ وما اقل بل وما اندر ما اضيف اليه او بذل فيه من جهد ليكون مكانا مقبولا ٠

هذا التجمع المفروض لم يكسب اهله اي امتياز ٠٠ بل يذكرهم كل يوم ٠٠ بل كل ساعة ٠٠ بما فقدوه ٠٠ فحينما لا يتاح لهم فيه اية فرصة للنمو او للتطور او للسير الى هدف مستقبلي يفرض عليهم الدوران في حلقة مغلقة لا فكاك منها ٠٠ فهذا التجمع يدفع بهم بالرغم منهم الى التمزق حيث يتنازعهم الضياع والعدم والانسحاق ٠٠٠ فالشاب الذي يملك الطاقة الانسانية للعمل لا يجد ادنى فرصة للعمل داخل هذا التجمع ٠٠ فيتذكر وضعه السابق قبل ان يزج به في هذا التجمع ٠٠ حين كانت الحياة الطبيعية من حوله تهيء له كل فرص العمل ٠٠ سواء أكان عاملا ام صاحب عمل ٠ والفلاح الذي لا يجد بضعة اقدام مربعة يزرعها يدفع به هذا الوضع المتأزم الى سرداب الماضي فيتذكر بيارته وأراضيه وتربته الخصبة ٠٠ الموظف الصغير الذي يفرض عليه عمله الهزيل الا يبدي ادنى اعتراض يتذكر كيف كان من قبل يسرأس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مؤسسة نامية متطورة واعية • هذا التمزق وهذا التوزع في النفس ليس هناك من يكترث لنتائجه ويعمل على تلافي اخطاره التي تفتك بالنفس •

هذا التجمع المفروض ليس فيه من مقومات المجتمعات السليمة الا مجرد المجاورة والجوار المكاني الذي لا يشكل وحدة رابطة تنميها الحياة الطبيعية وظروف العمل أو الانتاج التعاوني او ما الى ذلك من ظروف طبيعية •• بل ان الوحدة التي لا تفتقدها ادنى المجتمعات البشرية قد تفجرت واندثرت وتحولت اشلاء ••• فلم تعد هناك اسرة مترابطة •• لان عوامل الترابط قد فقدت جميعها •• ولم يبق منها الا الترابط الميتافيزيقي •• ترابط الدم •• وهو وحدة لا يشكل رباطا قويا متفاعلا يصمد امام هزات الحياة الواقعية ومشكلات العيش الطبيعية • فالفرد في هذا التجمع لا يشكل الا رقما في بطاقة •• فلا رب الاسرة بقادر على ان يمنحه شيئا مما كان يمنحه اياه في وطنه •• ولا الام بقادرة على ان تعطي متجزل في العطاء كما كانت تفعل من قبل •• ولا الابن بقادر على ان يمد يد العون الى اخيه كما كان يفعل من قبل •• لقد شلت يد العطاء لديهم •• ولم يعودوا يمارسون ادنى قدر من واجباتهم ازاء بعضهم •• بل اصبحوا مجرد اعداد متراكمة في بطاقة التموين ••

هذا التجمع المفروض •• لم يوفر مكانا ذا سعة ليكون مجالا حيويا لاي نائس حي •• فلا تتجاوز المساحة الممنوحة للانسان الواحد فيه بضعة اقدام مربعة •• هذا الى ان الفرد فيه لا يتيسر له الحركة المنتجة في الداخل ولا في الخارج • وحين تهبط على فرد ما فرصة العمل المجزي تكون دوما خارج المخيم بمسافات واسعة •• بحيث يفر من هذا المخيم ويواري الادبار وكأنما فتح له باب السجن الاصم فغادره دون عودة •• بل دون ان يفكر فيما خلق وراءه من مشكلات ينغلق عليها الباب في صورة احلام يائسة •• بل يكاد لا يعود حتى لابويه •

أما داخل المخيم فاذا اتيحت الفرص الضئيلة فانها لا تعدو مجموعة وائنف او اعمال بسيطة لا تتجاوز الدوائر المحيطة الضيقة في الانتاج •• بحيث لا يتجاوز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دخل الموظف المقيم في المخيم الثلاثين دينارا في الشهر • وعدد هؤلاء ضئيل جدا بالقياس الى الاعداد الكبيرة التي تنتظر الوقوف في طوابير مصفوفة تحمل الاوعيـــة لتتسلم فيها ادنى قدر لا يقيم اود انسان طبيعي في الشهر • وتتكرر هذه الوقفة المستجدية اكثر من اثنتي عشرة مرة في العام •• بحيث تشعر اللاجىء بانه عالة على بطاقته •• بعد ان حيل بينه وبين فرص الانتاج الطبيعية •

اما المرافق الاخرى في داخل المخيم فتقوم على ادائها مجموعة من الموظفين المكتبيين تعجز عن الوفاء بواجباتها على الوجه الصحيح لكثرة الاعداد المنوطة بها ولقلة عددها هي •• ولتقيدها بامكانيات ضيقة جدا لا تستطيع تجاوزها •• فيصبح عمله آليا يفتقر الى الحوافز الانسانية فتقوم بينه وبين اللاجىء فجوة تخلق الكثـــير من المشكلات •• فبالرغم من قصر المسافة بين هذه المرافق وبين بيوت اللاجئين فيندر ان يذهب طبيبها الى وحدة اللاجىء السكنية حتى ولو كان هذا اللاجىء يحتضر •• من اجل هذا احس اللاجئون ان القائمين على شئونهم داخل المخيم لا يملكون لهم نفعا •• بل احسوا انهم مهملون لا يكترث بهم مسئول ولا يحس بمشاكلهم •• كما ان اللاجىء يحس أن كل هم المسئول الا يتسبب له اللاجىء المراجع بسأى مضايقة اثناء عمله •• وليحدث للاجىء ما يحدث ••

هذا التفسخ وهذا التمزق في هذا التجمع المفروض حصر الوحدة الاجتماعية بالفرد المسحوق •• هذا الفرد الذي لا يتجمع على شيء مع فرد آخر •• من هنا قامت الهزات التي زلزلت الكثير من القيم والموازين التقليدية • وأصبح اللاجىء يعيش في فراغ شرس •

ومن هنا اصبح يتطلع الى شيء كبير ينقذه من هذا الضياع •• شيء كبير يعيد الحياة الى ساعده •• شيء كبير يجمع هذا الضياع المشتت •• شيء كبير يعيد اليه الحوافز والدوافع الانسانية •• شيء كبير يشده الى غاية وهدف انساني •• شيء كبير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يمكنه من الامساك بمصيره بيده ومن اعادة الارادة التي قبضته .. شيء كبـــــير يعيد هذه الطاقات المهدورة ويؤشـر لها الى وجهة السير الصحيحة .. ويضـــع قدميها على اول خطوة نحو ارض طبيعية .. ونحو وطن يعيد اليه ثقته بنفسه ويقدم له طعم الانتماء ويهيء له فرص التفاعل .. ويحمل اليه امكانيات الجهود التي تعيد اليه ماضيه وحاضره ومستقبله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــــل الاول

(١) هيكـــــــل البحـــث

١ ـ الفرضيـــــــــــــة :

خلال سنوات عمل الباحثة مع وكالة غوث اللاجئين الدولية مسلمة في معهد تدريب المعلمات في رام الله ـ فلسطين ، ثم موجهة تربوية لمادة اللغة الانجليزيـــــة في مدينة عمـــان . كان عملي ينحصر في التوجيه والاشراف العام على جميـــــع مدارس وكالة غوث اللاجئين الموجودة في المخيمات . وقد كدت اقضي معظـــم وقتي متنقلة من مدرسة لاخرى في هذه المخيمات .

لقد اثار انتباهي وضع المخيمات العام ، مستواها الاقتصادي والاجتماعي ، وكثرة عدد سكانها ، وتلاصق وحداتها السكنية ، واسواقها ، ومستوى طرقاتهـــا ، ونظامها الخ .. وعند اختلاطي بطلاب المدارس التي كنت اعمل فيها وكلهـــم لاجئون وانا لاجئة ايضا احسست بما يعانونه من مشاكل ، مما جعلني اشعـــر بدافع يلحّ عليّ بالقيام ببحث ميداني يدور حول هذه المشاكل التي يعانونهـــا ، علّني اساهم جزئيا في تلمس بعض الحلول لها .

وعند التحاقي بالجامعة الاردنية عام ١٩٦٩ للحصول على دبلوم التربية مـــن قسم التربية وعلم النفس . واكمال دراستي للحصول على درجة الماجستير من الجامعـــة نفسها ـ قررت ان يكون موضوع رسالتي للماجستير ((مشاكل اللاجئين في مخيمـــات الاردن ، كما يراها ابناؤهم في معهد تدريب عمان)) .

وقد كانت الفرضيّة التي بنيتها ـ والتي سينفي او يقبل بحثي الميدانـــي افتراضهـــا هي :ـ

ان المشاكل الموجودة في مخيمات الاردن كما يراها ابناء اللاجئين في معهـــد تدريب عمان التابع لوكالة الغوث ـ تدعو الى انشاء مراكز ارشادية لمحاولة مساعدتهم على ايجاد حلول لمشاكلهم سيمّا النفسية منهـــا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ ـ خطة البحث وأدواتـــه :

أ) المرحلـــة الاولـــى ـ المســـح :ـ

لقد قامت الباحثة بعملية مسح شامل للمشاكل الموجودة في المخيمـات حيث قامت بعملية مسح للمشاكل الموجودة في المخيمات عن طريق :

(١) عقد الندوات لقطاعات مختلفة من سكان المخيم ومنهـم :

أ ٠ المدرسين والمدرسات الذين يعملون في مدارس الوكالة في المخيمات.

ب ٠ العمال والعاملات الذين يعملون في جهاز الوكالة في المخيمـات ومنهم آباء وامهات لتلامذة مدارس الوكالة ومعاهدها ٠

جـ ٠ طالبات معهد معلمات الاشرفية التابع لوكالة الغوث ٠

(٢) التسجيلات الصوتية للفئات المذكورة اعلاه ٠

(٣) مقابلات لبعض موظفي جهاز وكالة غوث اللاجئين الذين بطبيعـة وظائفهم علاقة بمادة الرسالة ٠

(٤) سجلات جهاز وكالة الغوث لاستعراض المعلومات والاحصائيـات والمشاكل المجمعة في دائرة الشئون الاجتماعية ، ودائرة الاحصـاء والتسجيل ، ودائرة الصحة ، ودائرة التربية والتعليم ٠

(٥) استعراض التقارير السنوية للمفوض العام لوكالة الغوث التي تقـدم للجمعية العامة للأمم المتحدة سنويا ٠

(٦) توزيع نموذج على قطاع المعلمين والمعلمات في مدارس الوكالة فـي المخيمات وطالبات معهد معلمات الاشرفية حيث طلب فـي هـذا النموذج تسجيل المشاكل المختلفة التي يشعرون بشيوعهـا فـي المخيمات والتي يعانونها انفسهم ان كانوا من قطاع اللاجئيـن الذى يعيش في المخيمات (وعدد كبير منهم يعيش فـي هـذه المخيمـات) ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) المرحلـــــة الثانيـــــة ـ الاستبيـــان التجريبي :

على ضوء ما تجمّع من كل ما سلف ، قامت الباحثة ببناء استبيـــــان تجريبي وزعته على القطاعات التاليـــــة :ـ

أ = معلمو ومعلمات مدارس الوكالة في المخيمات ، عام ١٩٧٠ .

٢ = طالبات معهد معلمات الاشرفيـــة ، عام ١٩٦٧ .

٣ = مقابلات شخصية مع العمال والعاملات حيث قامت الباحثة بالقـــاء اسئلة الاستبيان التجريبي عليهم وسجلت اجاباتهم .

انظر الملحق رقم (١) صفحة (.....) حيث تثبت نسخـــة من هذا الاستبيان التجريبي .

جـ)المرحلـــــة الثالثـــــة ـ الاستبيـــان النهائي :

انظر وصف شن ـ وتحليل هذا الاستبيان في صفحة (٧٧ ـ ١٦٦) من الرسالة . وكذلك نسخة منه .

٣ ـ تطـــور البحث وخطواتـــــــه :

(١)تطـــــــــــــوره :ـ

لقد واجهت الباحثة صعوبات عدة اثناء قيامها بالبحث ، تتمركز هذه الصعوبات مرحليا وبشكل فعّال في مرحلة جمع المعلومات حيث تخلل هذه المرحلـــــة احداث وتغيرات اجتماعية سياسية ، او مادية ، من اهم اسبابهـــــا احداث ايلول عام ١٩٧٠ . وكانت الباحثة حينئذ قد شرعت في جمـــع المعلومات بالطرق التي ستذكر لاحقا في خطوات البحث. وفيما يلـــــي سردا مفصّلا لجوهر التطورات التي طرأت على البحث تاركين للقـــارئ تلمّس انعكاسات هذه التطورات على سير البحث :ـ

١) من جملة ما دمرته احداث ايلول بنيان البحث ومرتكزاته ،اذ احرقت الاوراق الاولية للبحث وادوات البحث المتمثلة باشرطة تسجيليـــــة لندوات عقدت مع فئات مختلفة للقطاعات المختلفة التي شملها البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) قبل احداث ايلول ، لم تكن عملية عقد الندوات مشكلة ، لأن قطاعات اللاجئين المختلفة التي شملتها عملية المسح الاولية كانت تشعر بالأمن والطمأنينة تجاه اى سائل او مستفسر ، لا يحاورها ادنى شك عند تسجيل هذه الندوات . اما بعد احداث ايلول فقد واجهت الباحثة مشكلة عدم الشعور بالأمن والطمأنينة لدى المنتدين حيث اصبحوا يخافون من عملية التسجيل . لذلك فمسألة خلق الثقة والطمأنينة من جديد كلفت الباحثة مجهودا ووقتا كبيرا جدا .

٣) عملية نقل ما تبقى من التسجيلات والجديد منها بعد احداث ايلول الى الاستاذ المشرف كانت بحد ذاتها عملية تقلق الباحثة وتعرضها للمشاكل خاصة عند نقاط التفتيش .

فالشك المهيمن حينئذ لدى السلطة كان من الممكن ان يدفع الجنود خاصة عند نقاط التفتيش الى الشك في التسجيلات وربما الاصرار على الاستماع اليها وربما الى مصادرتها سيما وان نجاح الباحثة في الحصول على بعض ردود الفعل الصريحة عند التسجيل قد دفعت الكثيرين للتعبير عن شعورهم قبل احداث ايلول او بعدها .

٤) الشعور باليأس والتعب الذى استولى على معظم قطاع اللاجئين في المخيمات بعد احداث ايلول مما حال دون تجاوبهم في الندوات .

٥) عدم التوسع في الاجابات والاكتفاء بالاجابات المقتضبة غير الصريحة كنتيجة للخوف وعدم الشعور بالأمن بعد احداث ايلول اصبح مشكلة من اهم المشاكل التي واجهتها الباحثة .

(ب) خطوات :-

لجأت الباحثة الى عقد ندوات مع مجموعات وقطاعات مختلفة من اللاجئين للتعرف على المشاكل التي يعانونها تمهيدا لتصميم استفتاء يحوّل على نتائجه . بدأت الباحثة بقطاع الطالبات اللاجئات المقيمات في معهد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تدريب المعلمات المؤقت التابع لوكالة غوث اللاجئين في جبل الاشرفية — عمان حيث كانت الباحثة مديرة للمعهد . وقد اجريت هذه الندوات قبل احداث ايلول سنة ١٩٧٠ .

مهدّت الباحثة لهذه الندوات لنيل الثقة بأن حدّثت المجموعة عن موضوع البحث ، والهدف منه ، والحرص على عدم ذكر اسماء المشتركات وذلك بأن طلبت الباحثة من طالبات المعهد التحدث كل بدورها عن اهم المشاكل التي تعانيها من جراء عيشها في المخيم . وأكّدت لهنّ انه كلما كانت اقوالهنّ صادقة وحقيقية أسهمت كل واحدة منهنّ بخدمة القطاع الذي تنتمي اليه وهو قطاع اللاجئين . وطلبت الباحثة منهنّ عدم ذكر اسمائهنّ عند الرد او ذكر اسماء اشخاص يتحدثون عنهم او حتى ذكر مؤسسات ترعاهم في تلك المخيمات . ثم اكّدت لهنّ الباحثة بأن نتائج اقوالهم ستبدو في بحثها وان الهدف من البحث هو خدمة اللاجئين وتوضيح صورة عن مشاكلهم الى جميع المجتمعات العربية منها والاجنبية .

ثم طلبت من كل طالبة مشتركة في كل ندوة التحدث عن المشاكل التي تواجهها او يواجهها مجتمع اللاجئين من اقارب وأصدقاء وجيران في المخيمات . سجّلت الباحثة بعض هذه الندوات على شريط صوتي للرجوع اليها عند بناء الاستبيان . كذلك عقدت الباحثة ندوات اخرى مع قطاع العمال والعاملات الذين يعيشون في المخيمات ، ومنهم من يعمل في وكالة غوث اللاجئين . وكانت بعض هذه الندوات قبل احداث ايلول . وقد سجلت على اشرطة صوتية . حيث ذكرت هذه الفئة المشاكل التي يعانيها كل منهم من جراء عيشه في المخيم .

وقد قامت الباحثة بزيارات لمعظم مخيمات الاردن كمخيم الحسين ، النزهة ، الوحدات ، المحطة ، شنللر ، زيزيا ، وادي السير ، البقعة ، سوف ، حيث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قامت بتسجيلات صوتية للمشاكل التي يعانيها قطاع معلمي ومعلمات مدارس وكالة الغوث في المخيمات ، والغاية الاولى من هذا التسجيل هي تسهيل عملية الرجوع الى هذه المشكلات واستخلاص اكثرها حدة وشيوعا لتوضع في فقرات الاستبيان النهائي المنوى بناؤه . اما الهدف الثاني لعملية التسجيل فهو لحفظ هذه الاقوال مرجعا وثائقيا يلجأ اليه عند الحاجة.

ثم لجأت الباحثة الى وسيلة اخرى للاستدلال على المشاكل وذلك بتوزيع اوراق بيضاء على طالبات المعهد اولا وعلى قطاع المدرسين والمدرسات العاملين في المخيمات المذكورة آنفا ثانيا (ومعظمهم من اللاجئين الذين يعيشون في تلك المخيمات) ،حيث طلبت منهم كتابة اهم المشاكل التي يواجهونها في المخيمات او التي يواجهها اهلهم واقاربهم واصدقاؤهم في المخيمات . وكانت الغاية من هذه الخطوة ما يلي :—

تجنب الحرج الذى يمكن ان تشعر به الطالبات ازاء اثارة او ذكر مشاكلهن امام زميلاتهن الطالبات او من التحدث في الميكروفون او من عملية التسجيل ككل ، فستكون الطالبة اكثر حرية عندما تسجل هذه المشاكل كتابة على ورقة ، دون ذكر لاسمها . وقد جمعت هذه الاوراق للاستعانة بها عند بناء الاستبيان وعند التحليل .

ثم اتت احداث ايلول .. حيث احترق المعهد المذكور واحترقت معه بعض اوراق الباحثة الخاصة بالبحث.... كما احترقت بعض اشرطة التسجيل .

بعد هذه الاحداث... التأم شمل الطالبات مرة اخرى ،وبعد فترة من الهدوء ،عقدت الباحثة ندوات اخرى مع مجموعات من الطالبات بعضهن تحدث في الندوات الاولى قبل احداث ايلول . وقد كانت غاية الباحثة من هذه الندوات الاولى قبل احداث ايلول :

١— ان تحاول لملمة بعض المعلومات التي احترقت اثناء احداث ايلول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ـ ان تستشف ان كانت احداث ايلول قد خلفت او خلقت مشاكل اخرى غير التي ذكرتها الطالبات في ندواتهن السابقة .

كذلك وضعت الباحثة عدة اسئلة على شكل نموذج استنتجتها على ضوء الندوات التي عقدتها وعلى ضوء تسجيل المشاكل كتابيا . وقد قسمت الباحثة هذه الاسئلة الى مجالات مختلفة ومنها على سبيل الاشارة لا الحصر المجال الاقتصادى ـ المجال الاجتماعي ـ المجال التعليمي ـ المجال الصحي الخ (انظر الملحق رقم ٢) ومن ثم وزعت الباحثة هذه النماذج على قطاع المعلمين والمعلمات في المخيمات المذكورة للاجابة عليها .

على ضوء هذه الندوات المسجل معظمها على اشرطة صوتية والاجابات المكتوبة من قبل القطاعات المختلفة من اللاجئين ـ عمال ـ طالبات ـ مدرسين ومدرسات ـ صممت الباحثة استفتاء تجريبيا وزعته على هذه القطاعات للاجابة عليه (للاجئين من العمال سجلت الباحثة اجاباتهم بالتعاون مع زميلتها الآنسة سهى عيد التي لها خبرة سابقة في هذا الميدان) . ومن ثم قامت بعملية التصنيف والتحليل لهذه الاجابات . (انظر الملحق رقم ١) .

وبالرغم من ان الباحثة عنت ان يكون هذا الاستبيان استبيانا تجريبيا مدركة ان له بعض العيوب نذكر منها :ـ

١ـ الطباعة على ستانسل ـ لم تكن واضحة ولم تكن مصممة شكليا بطريقة تريح المجيب عليها .

٢ـ بالرغم من محاولة الباحثة توحيد عامل الانتظام في بناء كل فقرات هذا الاستبيان التجريبي الا ان التنويع في شكل هذه الفقرات التي كان المقصود منها الكشف عن انواع معينة من المشاكل جعل من المتعذر تحليلها احصائيا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ـ تصميم الفقرات جعل من الصعب تصحيحها آخذين بعين الاعتبار جميع الاعتبارات الاحصائية التي لا بد من مراعاتها عند تصحيح او تفريغ اى استبيان ، وأهم سبب جعل عملية التفريغ صعبة هو ان المجيب كان عليه ان يكتب اجاباته ـ اى ان الفقرات لم تكن مصممة بحيث تسمح للمجيب بالتعبير عن نفسه بوضع اشارة ، خط ، دائرة ، او ما شابه حول العبارة الملائمة . ولكن ما من شك ان قراءة الباحثة لهذه الاجابات قد فتح لها آفاقا جديدة وأبعادا اعمق لتلمس بعض المشاكل التي كان لا بد لها من وضع فقرات عليها في استبيانها النهائي .

٤ـ كان عدد الاختيارات يختلف من فقرة الى اخرى مما جعل عملية تحليل هذا الاستبيان احصائيا عملية غير ممكنة لتباين اوزان الفقرات .

٥ـ وبالرغم من ان الاستبيان قد بنى على مجالات الا ان ترتيب الاستبيان خلا من اى تنظيم معين يستدل منه على تقسيم مجالي .

وعلى ضوء الصعوبات التي واجهتها الباحثة في توزيع استبيانها التجريبي ومن جمع اوراق الاستبيان ودراسة وادراك عيوبه ونتائجه ، قامت الباحثة ببناء استبيان جديد نهائي محاولة فيه تلافي العيوب المدركة في الاستبيان التجريبي .

وقد بنى الاستبيان النهائي على ضوء الندوات المسجلة والمشاكل المكتوبة من قبل قطاعات اللاجئين المختلفة من اذنة ومدرسين وعمال وغيرهم ، وعلى نتائج الاستفتاء التجريبي الذى وزع على اهل المخيمات بحيث :

شمل الاستبيان النهائي الأجزاء التالية :ـ

الجزء الأول :

أ . يحوى معلومات عامة عن المجيب حيث طلب منه وضع خط تحت ما ينطبق عليه في البيانات المطلوبة ومنها ذكر الجنس والسنة الدراسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومكان النشأة الخ ـ انظر صفحة (١) من الاستبيان النهائي ، الذى يتخلل هذا الوصف .

الجـــــزء الثانـــــى :

أ . يحوى فقرات تمثل ٦ مجالات مختلفة من المشكلات يتكون كـــل مجال منها من ٢٠ فقرة حيث بلغ عدد فقرات هذا الجزء مـــن الاستبيان ١٢٠ فقرة وزعت على النحو التالي : ـ

٢٠ فقرة تمثـــل المشاكل التي تدور حول الفقر .

٢٠ فقرة تمثـــل المشاكل التي تدور حول سوء العناية الصحية في المخيم .

٢٠ فقرة تمثـــل المشاكل التي لها علاقة بالمرافق العامة في المخيم .

٢٠ فقرة تمثـــل المشاكل الناجمة عن انخفاض مستوى الوعي .

٢٠ فقرة تمثـــل المشاكل الناجمة عن الاثار النفسية للجـــوء .

٢٠ فقرة تمثـــل المشاكل الناجمة عن بطاقـــة المـــؤن .

وقد بنيت هذه الفقرات على اكثر المشاكل شيوعا والتي ذكرت من قبـــل المصادر المذكورة سابقا .

انظر صفحة ٢ ـ ٤ من الاستبيان النهائي الذى يتخلل هذا الوصف.

الجـــــزء الثالـــــث :

أ . اربعة اسئلة تكون الاجابات عليها حرة وبلغة المجيب. انظـــر صفحة ٥ ـ ٦ من الاستبيان النهائي الذى يتخلل هذا الوصف.

وزع هذا الاستبيان على طلاب وطالبات معهد تدريب عمان (قسم تدريب المعلمين) الذين تدل سجلاتهم انهم يسكنون في المخيمات .

وقد بلغ عدد الذكور منهم ١٥٣ طالبا .

كما بلغ عدد الانـــاث منهم ١٧١ طالبة .

اى ان مجتمع الدراسة كان ٣٢٤ ـ لم تؤخذ منه عينة انما اجريـــت الدراسة على كل هذا المجتمـــع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل هذا المجتمع لاجئون ، عاشوا وما زالوا يعيشون في المخيمـــات ٠ منهم من يعيش في مخيم اربد او جرش او البقعة او الزرقـــاء او مادبـــا او زيزيـــا وطبرمـــا ٠

ان نسبة من يتقاضى من هؤلاء الطلبة مؤنا من وكالة الغوث ويحصـــل على جميع خدمات الوكالة من تعليم وتطبيب وغيرها ويدعون بفئـــة " R " اى من حملة بطاقة المؤن السارية المفعول فهي ١٥ر٨٧ ٪ ٠

اما نسبة المنتفعين من خدمات وكالة الغوث فقط وهي خدمات التعليـــم والتطبيب ولا يتقاضون مؤنا وهم من ابناء الموظفين في وكالة الغـــوث اى من فئة " S " فهي ٦ر٦١ ٪ ٠

اما نسبة فئة " N " وهم من قطعت بطاقتهم بسبب الدخـــل فهـــي ٤ر٦٦ ٪ ٠

اما نسبة فئة " NR " وهم اللاجئون غير المسجلين لدى دوائـــر وكالة الغوث والذين لا يتقاضون مؤنا ولا يحصلون على خدمات الوكالـــة الاخرى فهي ٥٥ر١ ٪ ٠

اما بالنسبة لمستواهم الثقافي فهو كما يلي : —

طلاب وطالبات قسم التعليم في المعهد كلهم من الناجحين في امتحـــان التوجيهية العامة الاردني وتتراوح معدلاتهم من ٧ر٨٢ ٪ وحتى ٠٠ر٥٥ في القسم العلمي ٠ كما ان معدلات القسم الادبي من طلبة المعهـــد الناجحين في التوجيهية العامة تتراوح ما بين ٧ر٨٣ وحتى ٣ر٥٨ ٠

٤ — مجتمـــــع الدراســـــة :

وجدت الباحثة انه من السهل والانسب اجراء البحث على مجتمع " معهد تدريب عمان " باكمله من الذين حسب ماافاتهم الشخصية تبين انهم يسكنـــون فـــي مخيم ، بدلا من اخذ عينة منهم ، وبذلك تجنبت الباحثة صعوبة التمثيـــل الصحيح الذى يواجهه اى باحث يختار عينة لوصف مجتمع ما ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تمثل مجتمع الذكور من ١٥٣ فردا ، كما تكوّن مجتمع الاناث من ١٧١ فردا ، وبذلك يكون المجتمع الكلي مكونًا من ١٥٣ + ١٧١ = ٣٢٦ فردا . حوالي نصف هذا المجتمع من طلبة السنة الاولى والنصف الآخر من طلبة السنة الثانية ، والباحثة هنا لم تأخذ السنة الدراسية كمتغير في هذا البحث لأنها لم تتطرق الى بحث اى متغير اكاديمي او مسلكي وأثره على اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو المشاكل التي يواجهونها وذويهم ، في المخيمات التي يسكنون فيها .

وتبيّن لنا الجداول التالية بعض اوصاف هذا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية كما عبّر عنها افراد هذا المجتمع على الصفحة الاولى من الاستبيان النهائي الذي اعتمد في هذا البحث . اما عن صدق هذه البيانات ، فباستثناء النسبة المؤية المتوقعة للأخطاء ، فان الباحثة بما هيأته من جو السرية عند توزيع الاستبيان تفترض درجة عالية من الصدق في هذه البيانات حيث ان الجو الذى دونت فيه استجابات المجتمع كان جوا خاليا من اى ضغط خارجي او احراج سيما وان :ـ

اوّلا : الاسماء لم تكتب على الاستبيان .

ثانيا : جلس افراد المجتمع بعيدين عن بعضهم البعض اثناء الاجابة على اسئلة الاستبيان .

ثالثا : الشخص الذى وزع الاستبيان لم يكن ليقترب من اى فرد حتى لا يتسبب له بأى احراج قد يؤثر على اجاباته .

رابعا : جممت الاستبيانات بأن طلب من كل فرد ينتهي من الاجابة ان يضع ورقته على طاولة خاصة ، وحيث كان المراقب يجلس بعيدا عن هذه الطاولة .

وفيما يلي وصفا لمجتمع الدراسة :ـ

(أ) عدد افراد الاسر ومتوسطاتها لدى مجتمع الذكور والاناث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (١) عدد افراد الاسر ومتوسطاتها في مجتمعي الذكور والاناث في هذه الدراسة :

جدول رقم (١) يبيّن عدد افراد الاسر ومتوسطاتها في مجتمعي الذكور والاناث في هذه الدراسة :

عدد افراد الاسرة	مجتمع الذكور		مجتمع الاناث	
	التكرار لدى مجتمع الذكور	عدد الافراد × التكرار	التكرار لدى مجتمع الاناث	عدد الافراد × التكرار
٢	٤	٨	صفر	صفر
٣	٣	٩	٢	٦
٤	٧	٢٨	٣	١٢
٥	٥	٢٥	١٠	٥٠
٦	١١	٦٦	١٠	٦٠
٧	١٠	٧٠	١١	٧٧
٨	١٩	١٥٢	١٤	١١٢
٩	١٩	١٧١	٢١	١٨٩
١٠	٢٣	٢٣٠	١٥	١٥٠

بقية هذا الجدول على الصفحة التالية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد افراد الاسرة	مجتمع الذكور		مجتمع الاناث	
	التكرار لدى مجتمع الذكور	عدد الافراد × التكرار	التكرار لدى مجتمع الاناث	عدد الافراد × التكرار
١١	٢٥	٢٥٣	٣٢	٣٥٢
١٢	١٢	١٤٤	١٩	٢٢٨
١٣	٧	٩١	١٤	١٨٢
١٤	٤	٥٦	٩	١٢٦
١٥	١	١٥	٢	٣٠
١٦	١	١٦	١	١٦
١٧	١	١٧	١	١٧
١٨	١	١٨	٢	٣٦
لا احد	صفر		١	
لم يذكر	صفر		٦	
المجموع	١٥٣	١٣٦٩	١٧١	١٦٤٣

المتوسط $\frac{١٣٦٩}{١٥٣} = ٨ر٩٤$ $\frac{١٦٤٣}{١٧١} = ٩ر٠٤$

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ب) مستوى دخل اسر كل من اسر مجتمعي الذكور والاناث ٠

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (٢) مستوى دخل اسر مجتمعي الذكور والاناث :

جدول رقم (٢) يبيّن مستوى دخل اسر مجتمعي الذكور والاناث :

فئة مستوى الدخل بالدنانير	التكرار للذكور	النسبة المؤية	التكرار للاناث	النسبة المؤية
من ٥٠ ـ الى ١٠٠	١٥	٩٫٨٠ ٪	٤٢	٢٤٫٥٦ ٪
من ٢٠ الى ٥٠	٥٠	٣٢٫٦٧ ٪	٩١	٥٣٫٢١ ٪
دون الـ ٢٠	٦٥	٤٢٫٤٨ ٪	٣٢	١٨٫٧١ ٪
لا دخل سوى بطاقة المؤن	١٥	٩٫٨٠ ٪	٦	٣٫٥ ٪
لم يجب	٨	٥٫٢٢ ٪	صفر	صفر ٪
المجموع	١٥٣	٩٩٫٩٧ ٪	١٧١	٩٩٫٩٨ ٪
ملاحظة :				
من دخلهم فوق الـ ٢٠ دينار	٦٥	٤٢٫٤٧ ٪	١٣٣	٧٧٫٧٧ ٪

تبيّن لنا الملاحظة الموجودة في الجزء الاسفل من هذا الجدول ان النسبة المؤية لمجتمع الاناث (٧٧٫٧٧٪) اللواتي دخل اسرهنّ الشهري هو فوق الـ ٢٠ دينار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اكثر بكثير من النسبة المؤية لمجتمع الذكور (٤٢,٤٧ %) الذين يفوق دخل اسرهم الشهرى الـ ٢٠ دينارا (٤٢,٤٧ %) . وتحاول الباحثة تعليل هذه الظاهرة بما يلي :ـ

١ ـ بالنسبة للذكور :

من يدخل دور المعلمين من الذكور هم عادة :ـ

أ) الطلاب الذين لا تسمح لهم معدلاتهم في شهادة التوجيهية العامة الاردنية الالتحاق باحدى الجامعات العربية .

ب) او من تسمح لهم معدلاتهم بدخول الجامعات ولكن حالتهم المادية تحول دون ذلك من حيث :

١ـ تكاليف السنوات الاربع التي لا بد ان يقضيها الطالب في الجامعة .

٢ـ حاجة اسرة الطالب في تشغيله بعد سنتين (بعد تخرجه من معهد تدريب عمان) وليس بعد اربع سنوات ، لأن اخوته بانتظار مساعدته .

٢ ـ بالنسبة للاناث :

من تدخل معهد تدريب المعلمات من الاناث هي عادة :ـ

أ) الطالبة التي لا يسمح لها معدلها في شهادة التوجيهية العامة الاردنية الالتحاق باحدى الجامعات العربية .

ب) من يسمح لها معدلها في شهادة التوجيهية العامة الاردنية الالتحاق باحدى الجامعات ولكن حالتها المادية تحول دون ذلك . تماما كما هو الوضع عند الذكور .

جـ) من يسمح لها معدلها ووضعها المادى الالتحاق باحدى الجامعات ولكن تعصف بها لفكرة الاختلاط في الجامعة يفرض عليها الالتحاق بمعاهد المعلمات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاضافة الفقة (ج) على مجتمع الاناث، ربما كان هو العامل برأى الباحثة للرفع من المستوى الاقتصادى بشكل عام لدى مجتمع الاناث.

(ج) التوزيع السكني لمجتمع الدراسة .

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (٣) التوزيع السكني لمجتمعي الذكور والانـــاث في الدراســـة .

جدول رقم (٣) يبيّن التوزيع السكني لأفراد مجتمع الدراسة على مخيمات الاردن :

	اسم المخيم	عدد افراد مجتمع الذكور الذين يسكنـــون فيـــه	عدد افراد مجتمع الانـــاث اللواتـي يسكنـــن فيـــه
١ .	مخيم الحسيـن	١٦	٣٣
٢ .	مخيم الوحدات	٢٨	٢٥
٣ .	مخيم اربـــد	١٣	١٢
٤ .	مخيم البقعـــة	٢٧	١٢
٥ .	مخيم المحطـة	٧	١١
٦ .	مخيم شنللـــر	٧	صفر
٧ .	مخيم ســـوف	٦	١٠
٨ .	مخيم مادبـــا	٧	٦
٩ .	مخيم الزرقـــاء	١٨	٢١
١٠	مخيم الحصـــن	٥	٦
١١ .	مخيم زيزيـــا	صفر	٣
١٢ .	مخيم حنيكيـــن	٥	٣
١٣ .	مخيم النزهـــة	١٤	٢١
	لم يذكروا اسم المخيم الذى يسكنـــون فيـــه	صفر	٨
	المجمـــــوع	١٥٣	١٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(د)مهن الآبـــاء لمجتمـــع الدراســـة ٠

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (٤) مهن آباء مجتمع الدراسة والنسبة المؤية لتكرار المهن في مجتمعـــي الذكـــور والانـــاث٠

جدول رقم (٤) يبيّن مهن آباء مجتمعي الذكـــور والانـــــاث:

المهنـــــة	التكرار للذكور	النسبة المئوية	التكرار للاناث	النسبة المئوية
موظـــــف	١١	٧٫١٨ ٪	٢٨	١٦٫٣٠ ٪
عامـــــل	٥٩	٣٨٫٥٦ ٪	٤٩	٢٨٫٦٥ ٪
مـــــزارع	٦	٣٫٩٢ ٪	٥	٢٫٩٢ ٪
معلّـــــم	١	٠٫٦٥ ٪	١	٠٫٥٨ ٪
تاجـــــر	٧	٤٫٥٧ ٪	١٩	١١٫١١ ٪
بدون عمـــل	٤٤	٢٨٫٧٥ ٪	٤٦	٢٦٫٩٠ ٪
متوفـــــي	٢٥	١٦٫٣٣ ٪	٢٣	١٣٫٤٥ ٪
المجمـــــوع	١٥٣	٩٩٫٩٦ ٪	١٧١	٩٩٫٩١ ٪

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــل الثانـــــي

النتائـــــج وتحليلهـــا

أ ـ البيانات التي جمعت من تفريغ الجزء الثاني من الاستبيان النهائـــي ، صفحة ٢ ـ ٤ فيه ، والمتضمن ١٢٠ فقرة من المشكلات :

مجتمـــع الانـــاث :

يبيّـــن لنا الجدول التالي رقـــم (٥) خلاصة البيانات التي فرغـــت من استبيانات مجتمع الاناث البالغ عددهن ١٧١ طالبـــة ، كما يبيّـــن لنا هذا الجدول :ـ

١) مجموعـــات تكـــرارات :

أ ـ المشاكل غير الحادة

ب ـ المشاكل الحـــادة

ج ـ مجموعهمـــا

في كل من المجـــالات الست

٢) كما ويبيّن المتوسط الحسابي لمجموعهما في كل مجال

٣) والنسبة المئوية للمشكلات الحادة الى مجموع المشكلات في كل مجال

الجدول رقـــم (٥) للانـــاث علما بأنّ ع = ١٧١

	مجال الفقـــر			مجال سوء العناية الصحية		
	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع
المجموع	٩٤٥	٤٨٢	١٤٢٧	١١٢٩	٦٨٩	١٨١٨
المتوسط الحسابي	ـ	ـ	٨٫٣٤٥	ـ	ـ	١٠٫٦٣١
النسب المئوية	٦٦٫٢٠٪	٣٣٫٨٠٪	١٠٠٪	٦٢٫١٠٪	٣٧٫٩٠٪	١٠٠٪

بقية جدول رقم (٥) على الصفحـــة التاليـــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجال المرافق الحامـــــة — انخفاض مستوى الوعي

	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع
المجمـوع	١٠٦٥	٥١٩	١٥٨٤	١٠٠٦	٥٦٤	١٥٧٠
المتوسـط الحسابـي	—	—	٩٫٢٦٣	—	—	٩٫١٨١
النسـب المئويـة	٦٧٫٢٤٪	٣٢٫٧٦٪	١٠٠٪	٦٤٫٠٥٪	٣٥٫٩٥٪	١٠٠٪

مجال الآثار النفسية للجوء — مجال بطاقة المـــؤن

	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحـادة	المجموع	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحـادة	المجموع
المجمـوع	٩١٨	٦٧٧	١٥٩٥	١٠٠١	٧٠٥	١٧٠٦
المتوسـط الحسابـي	—	—	٩٫٣٢٧	—	—	٩٫٩٧٦
النسـب المئويـة	٥٧٫٥٦٪	٤٢٫٤٤٪	١٠٠٪	٥٨٫٦٥٪	٤١٫٣٥٪	١٠٠٪

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجال المرافق العامة — مجال انخفاض مستوى الوعي

	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع
المجموع	١١٢٦	٦٢٨	١٧٥٤	١١٠٢	٦٢٦	١٧٢٨
المتوسط الحسابي	—	—	١١,٤٦٤	—	—	١١,٢٩٤
النسب المئوية	٦٤,١٦٪	٣٥,٨٤٪	١٠٠٪	٦٣,٧٨٪	٣٦,٢٢٪	١٠٠٪

مجال الآثار النفسية للجوء — مجال بطاقة المؤن

	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع	عدد المشاكل غير الحادة	عدد المشاكل الحادة	المجموع
المجموع	٨٤٨	١٠٢٨	١٨٧٦	٨٤٣	١٠٩٧	١٩٤٠
المتوسط الحسابي	—	—	١٢,٢٦١	—	—	١٢,٦٧٩
النسب المئوية	٤٥,١٦٪	٥٤,٨٤٪	١٠٠٪	٤٣,٤٤٪	٥٦,٥٦٪	١٠٠٪

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب — التحليل الاحصائي لهذه البيانات :

١. نسب المشاكل الحادة في كل مجال الى مجموع المشاكل في هذا المجال :

لقد قورن بين نسب المشاكل الحادة / مجموع المشاكل في كل مجال لـــدى الذكور وبين نسب المشاكل الحادة / مجموع المشاكل في نفس المجال لـــدى الاناث باستخدام المعادلة التالية (١) لايجاد مقدار Z :

$$Z = \frac{ن_1 - ن_2}{\sqrt{ن(1-ن)\left(\frac{1}{مج_1} + \frac{1}{مج_2}\right)}}$$

حيث ان : $ن_1$ = النسبة الاولى

$ن_2$ = النسبة الثانية

$$ن = \frac{ن_1 + ن_2}{\text{عدد المجموعة التابعة لـ } ن_1 \quad \text{عدد المجموعة التابعة لـ } ن_2}$$

(١) Downie, N.M. & Heath, R.W., "Basic Statistical Methods", pp. 189 - 193.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي نتائـــج هذا التحليل :ـ

(أ) يبيّن لنا الجدول التالي رقم (٧) مقارنة بين نسب المشاكل الحادة الى مجموع المشاكل في كل مجال لدى الذكور وبين نسب المشاكـل الحادة الى مجموع المشاكل في كل مجال لدى الاناث ، كمـــــا يبيّن لنا هذا الجدول مستوى دلالة الفروق بين النسب ان وجـــدت هناك فـــروق ٠

الجـــــدول رقم (٧)

المجـــــالات	نسبة المشاكـل الحادة للمجموع لدى الذكـــور	نسبة المشاكـل الحادة للمجموع لدى الانـــاث	مقـــدار كا٢	
مجـــال القلـــــق	٠ر٤٠١٧	٠ر٣٢٨٠	٣ر٦٦٥	الفرق ذى دلالة بمستوى ١٠ر٠
مجال سوء عناية صحيـــة	٠ر٣٩٣١	٠ر٣٧٩٠	٠ر٨٨٣	لا فرق ذى دلالة ، والفرق ظاهرى ولا يعود الى عوامل منتظمة ٠
مجال مرافـــق عامـة	٠ر٣٥٨٤	٠ر٣٢٧٦	١ر٨٧٠	الفرق ذى دلالة احصائية بمستوى ٥٠ر٠
مجال انخفاض في مستوى الوعي	٠ر٣٦٢٢	٠ر٣٥٩٥	٠ر١٦١	لا فرق ذى دلالة ، والفرق ظاهرى ولا يعود الى عوامل منتظمة ٠
مجال آثار نفسية للجوء	٠ر٥٤٨٤	٠ر٤٢٤٤	٧ر٢٩٢	الفرق حقيقي وذى دلالة احصائية بمستوى ١٠ر٠
مجال مشاكل بطاقة المؤن	٠ر٥٦٥٦	٠ر٤١٣٥	٨ر٧٦٥	الفرق حقيقي وذى دلالة احصائيـــة بمستوى ١٠ر٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ب) تفسير وتعليل هذه النتائج الاحصائية :

يتبيّن لنا من الجدول السابق (٧) ان نسبة المشاكل الحادة الى مجموع المشاكل في كل من مجال الفقر ، مرافق عامة ، آثار نفسية للجوء ، ومشاكل بطاقة المؤن ، كانت أعلى لدى الذكور منها لدى الاناث في المجالات المذكورة ، كما يعني انه لا فرق ذي دلالة بين النسب للمشاكل الحادة في كل من مجالي سوء العناية الصحية وانخفاض مستوى الوعي بين الذكور وبين الاناث في هذين المجالين :٠

ومن الممكن الاجتهاد لتعليل هذه النتائج بما يلي :ـ

١٠ بالنسبة لمجال الفقر يمكننا القول بأن :

أ ـ الذكور يشعرون بمسئولية اعالة عائلاتهم اكثر من الاناث ٠ ان الشاب اللاجئ مطالب رسميا من قبل والديه بالاهتمام بشئون وتحمل هموم عائلته خاصة بعد فقدان الوالد ٠ لذلك فالشاب اكثر حساسية من الشابة بالنسبة للمسئولية الملقاة على كاهله من جميع افراد عائلته ومن مجتمعه ، ولربما هم اكثر حساسية لمشاكل الفقر من الاناث ٠

ب ـ التقاليد العربية تقول : بأن الشاب سيبقى حاملا اسم عائلته بعد زواجه ٠ اما الشابة فانها ستحمل اسم عائلة الزوج الذي سترتبط به ٠ لذلك وفي المدى البعيد لن تكون هي المسئولة ماديا عن عائلتها الاولى بعد زواجها ٠ انها ستهتم بشئون زوجها واولادها ٠ اما الشاب وبالرغم من زواجه فانه ملزم بوالديه واخوته الى جانب التزاماته بزوجته وابنائه ٠ اما الشابة فالتزامها الأدبي فقط تجاه والديها واخوتها ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ — بالنسبة لتقاليد المجتمع الفلسطيني في المخيمات تعطى الشابة حرية محدودة في التحرك خارج بيتها وفي خروجها خارج حدود المخيم للزيارات او للسوق وغير ذلك . وان تحركت فيجب ان يرافقها امّا والدتها او اخوها او احد اقربائها . لذلك فحركتها محدودة وقليلة ، بتحديد حركتها لا تتعوض للانفاق كثيرا . اما اخوها الشاب فيسمح له بالتحرك اينما شاء ومتى شاء . لذلك فهو بحاجة الى نقود اكثر للانفاق على تحركاته انه يذهب للسينما ويدعو اصدقاءه الى المقهى الخ . وهكذا فهو يحسّ بوطأة الفقر الذى تعانيه العائلة من منطلق ممارساته الخاصة .

الشابة تحسّ بوطأة هذا الفقر لكنها لا تلحّ في طلب النقود للصرف كأخيها الشاب لتقييد تحركاتها . اما الشاب فانه يعاني كثيرا في طلب المصروف . تراه يلحّ على والده ليأخذ مصروفه .. فاما ان يقطع الوالد من نفسه ليعطى ابنه او يرفض . وعندها تثور المشاكل بينه وبين ابنه . يذهب الابن في كثير من الاحيان طالبا المصروف من الام وليس من الاب — خجلا من ابيه العامل البسيط — في بعض الاحيان — فتقطع الام من مصروف البيت لترضى ولدها ، وفي احيان كثيرة دون علم الوالد ، كي لا تعرّض البيت للمشاكل .

كذلك يحتاج الشاب المدخّن نقودا لسجائره ، بينما عملية التدخين تكاد تنعدم بين الشابات وان كانت فانها تمارس خفية لمجرد التسلية والتجريب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د — اذا كانت عائلة الشاب تعاني ضائقة مالية ، يضطر الاب لاخـــراج ابنه من المدرسة ليساعده في كسب قوت العائلة ، اما الابنـــة فاما ان يبقيها في المدرسة ان كانت مجانية او ان يخرجهـــا ويعلمها الخياطة لتستطيع مساعدة عائلتها بعد فترة . ولكـــن الوالد لا يسمح لنفسه بأن يخرج ابنته ليشغلها عاطة لتساعـده في كسب قوت عائلته كما يفعل بالولد . لذلك فاحساسه بوطـأة الفقر أعنف من احساس اخته به ، لانه يعاني مباشرة من نتائـج هذا الفقـر .

هـ — عندما يرغب الشاب في الزواج عليه ان يدفع مهرا كما هي التقاليد المتبعة في مجتمع المخيم . وفي بعض الاحيان يرتفع هذا المهـر الى مئات الدنانير والآفها . اما الفتاة ، فيدفع لها هذا المهـر ، لذلك فهي الرابحة في هذه الصفقة والشاب هو الدافع لهـذه الاموال . فمن اين يأتي بها ان كان فقيرا ؟ عليه اما بالانتظـار سنوات الى ان يوظف ، او بالاستدانة ليدفع المهر ، اذا اراد ان يشبك فتاة يحرص عليها ويخاف ان تضيع منه الى عريـس مقتـدر آخر .

و — من عوامل اغراء بعض الفتيات المراهقات في مجتمع المخيم هـي المادة ، واحيانا تنزلق بعض هذه الفتيات وراء هذا الاغـراء . لذلك نرى اخوها الشاب شديد الحساسية عليها من هـذا الجانب ، فيعاني الكثير كي يمنع اخته او قريبته من الانـزلاق . واحساسه الباطني ان عائلتـه لـو كانـت غنيـة لمـا انزلقـت اختـه او قريبتـه وراء هذا التيار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ز — الشاب يحب مطالعة المجلات ومنها الكتب الجنسية للـــــدور الايجابي الذى يقوم فيه في هذا الجانب ولينفّس عن كبتـــه من جانب آخر • وهذه الامور تحتاج الى نقود • لذلك يشعـــر بضغط العجز المادى عندما لا يستطيع شراءها •

ح — يضطر الشاب اللاجئ للدراسة صباحا والعمل ليلا او العكـــس كي يساعد والده الفقير في تحمّل مسئوليات عائلته • وهـــذا قلّما تقوم بممارسته اخته الشابة او الطالبة لأن تقاليد مجتمعهـا تمنع ذلك ولا ترض عنه •

ى — الشاب في سن المراهقة يرهق والديه بحبه للمس والمظاهـــر بقصد المباهاة امام زملائه • فهو يلحّ في طلب الثيـــــاب والاحذية • اما الابنة فطبيعتها الخجولة الهادئة تمنعهـــــا من التصريح العلني بهذه المطالب • لربما همست في اذن والدتها بأنها تريد فستانا جديدا • لكنها لا تكثر في الطلب ولا تلـــح ، ان وجدت ممارضة او عدم قدرة على استجابة طلبها •

٢ • اما بالنسبة لمجال — المرافق العامة — فيمكن تعليل هذه الظاهـــرة بمـــا يلـــي :—

أ) بالنسبة للتركيب الاجتماعي في المخيم ، يحمل الابناء المفهـــوم الاجتماعي التالي :

ان الابن هو الذى يحمل مسئولية العرض والشرف بالنسبـــة لأخواته ، لذلك هو حريص الا يجد اخته تلعـــب فـــي الشارع او في ازقة الوحدات السكنية المتلاصقة • انه ينهـــر اخته كلما وجدها خارج البيت • لذلك نراه حسّاسا لعدم وجود اماكن خاصة للعب اخوته واخواته في المخيم • حسّاس لعـــدم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجود اندية خاصة للفتيات في المخيم • لذلك فنسبة احساسه بسوء اوضاع المرافق العامة في المخيم حادة ومرتفعة — لاحساسه بمسؤوليته تجاه اخوته وسيطرته عليهم •

ب) ومن المفهوم الاجتماعي ذاته في النقطة الاولى لا يستطيع الاخ ان يتحمل منظر اخته ذاهبة لدورات المياه العامة في المخيم يلاحقها اى شاب آخر • لذلك فمشكلة دورات المياه العامة في المخيمات والتي تنقلب احيانا الى دورات مياه مشتركة للذكور والاناث حادة جدا بالنسبة للاباء والاخوة • وقد اجاب احد الطلاب على سؤال ٢ ص ٥ من الاستبيان وهو (هل يمكنك تلخيص مشكلاتك الرئيسية بلغتك الخاصة) قال :

"اتضايق من ملاحقة الشباب ونظراتهم حين تخرج اختي لقضاء غرضها في دورات المياه العامة "• (استبيان رقم ٩٥)

ج) عدم وجود النوادى والمكتبات العامة في المخيمات مشكلة مخيفة بالنسبة للشباب في المخيم • وهذه تقع تحت مجال المرافق العامة • يحسها الشاب لانه يشعر بأن وقته مهدورا • ومنهم من يصرفه بالتسكع بالطرقات او في المقاهي العامة ، وهذا من العوامل التي قد تسبب انحرافات بين شباب المخيم ومراهقيه • اما الشابة فلا يسمح لها بهذا التسكع ، بل تحترم اكثر ان بقيت في بيتها ، لذلك فهذه المشكلة اقل حدة لديها من الشاب • كما ان فقر الشاب الذي يمنعه من الخروج احيانا من دائرة المخيم يجعله حساسا اكثر لضرورة تحسين المرافق العامة في المخيم • وقد اجاب احد الطلبة على السؤال رقم ٢ في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستبيان ص ٥٠ وهو : (هل يمكنك تلخيص مشكلاتك الرئيسية بلغتك الخاصة) اجاب " اكره ملاحقة شباب المخيم للفتيات في الطرقات لوجود وقت فراغ كبير وعدم وجود اندية او مكتبات عامة في المخيم " . (استبيان رقم ١٥)

د) عندما يتجول الشاب في المخيم يحسّ بقذارة طرقاته وكثرة غبارها في الصيف وتطيين ازقتها في الشتاء . لذلك احيانا كثيرة يتعرض حذاءه للطين واحيانا اخرى يدخل الطين الى جواربه ويتسخ بنطلونه لأنه يتجول احيانا في الطرقات ليتباهى بين رفاقه ، وفتيات حيّه ، لذلك فهو يعاني من هذه المشكلة اكثر من الشابة . اما الابنة فلا تتسكع في الطرقات بل تسرع الى بيتها ، وبالرغم من تطيين حذائها فانها تنظفه وتبقيه جاهزا لخروج آخر من البيت : اما للمدرسة او لزيارة قريبة في المخيم ، وهذا يحدث في فترات متباعدة . وكذلك يشعر بها اكثر الشاب الذى يذهب يوميا لعمله ويعود اليه .

هـ) من مشاكل المرافق العامة في المخيم مشكلة الانارة . ان وحدة اللاجئ السكنية ضيقة جدا ، وعدد افراد اسرته اكثر من خمسة ينامون ويأكلون فيها . معظم ابناء هذه الوحدة السكنية في المدارس يريدون ان يذاكروا في المساء . على اى نور ؟ نور المصباح الكازى .. وأين ؟ في غرفة خاصة هادئة ؟ .. مع صوت بابور الكاز ! ولعب الصغار ! ! وحديث الكبار .. على الاخ ان يدرس لأنه اذا رسب في المرحلة الاعدادية .. فلن يضمه والده في مدرسة خاصة باهظة الرسوم ليكمل دراسته الثانوية .. لذلك فليترك زاويته في هذه الغرفة الضيقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاُخته التي تدرس . فانها بهدوئها وطيبتها الناعمة تستطيع تحمّل الفوضى والضجيج .. ولن يسمح لها بالخروج ليلا للمذاكرة . وليذهب هو واخوه الى الشارع الرئيسي .. ليقف تحت عامود الكهرباء ... ويذاكر . لذلك فهذه المشكلة اكثر حدة لدى الاُخ .

و) من مشاكل المرافق العامة ايضا مشكلة نوم الاخ والاخت في غرفة واحدة مع والديهم واخوتهم الصغار . ان هذا الشاب يحب الانفراد بغرفة خاصة . انه لا يستطيع لفقره . انه يحترم والديه ، ويعلم من ناحية علمية موضوعية انهم يمارسون علاقتهم الجنسية المشروعة . لكنه لا يحب ان يراها او يسمعها ! لان هذا ثقيل عليه ، مع انه يعرف انه ممارس وقد درس عنه في دروس العلوم والاحياء وغيرها !!

اما اخته فبطيبعتها الصامتة المتحفظة تستطيع كبت هذه المشاعر ولا تتحدث عنها مطلقا ، لا لوالدتها ولا لوالدها . لذلك فاُخوها الشاب لا يستطيع تحمّل ذلك .. ولربما صرخ مرّة بوجه والدته حول هذا الامر . لذلك فهذه المشكلة اشد حدة بين الشباب منها بين الشابات .

ز) من مشاكل المرافق العامة مشكلة تلاصق الوحدات السكنية في المخيم حيث انها تكشف اسرار الاسر وتسبب المشاكل بينها . وتقيم علاقات غير مرغوب فيها .

ايضا المفهوم الاجتماعي لسلطة الشاب في البيت المستمدة من سلطة والده والمقلّدة لهذه السلطة تجعله اكثر حساسية لهذه المشكلة منها لدى الفتاة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يطيق الشاب رؤية اخته تقف على نافذة هذه الوحدة السكنية حيث يراها ابن الجيران ، كذلك لا يطيق ان يسمع الجيران حديث او شجار والده مع والدته . لا يطيق ان يرى والدته تتشاجر مع جارتها لأمر يتعلق بالأطفال . اخته تحاول التهدئة ومعالجة الامر بتمتن . واحيانا تكون هي المسببة لخصومة اخيها مع صديقها ابن الجيران . لذلك فنسبة الشباب أعلى من نسبة الشابات بالنسبة لحساسيتهم تجاه هذه المشكلة .

وقد علّقت احدى الطالبات على السؤال رقم ٢ ص ٥ من الاستبيان وهو (هل يمكنك تلخيص مشكلاتك الرئيسية بلغتك الخاصة) حيث قالت : "اضايق من الضغط على الفتاة الذي يؤدي الى الانفجار حيث انني اعيش في وحدة سكنية ولي جيران من الشباب وانا بعد مراهقة ـ حيث لا يسمح لي بالخروج من البيت او النظر من الشباك لان بيت الجيران ملاصق لبيتي " (استبيان رقم ٩)

١٠٣ اما بالنسبة للمجال (آثار نفسية للجوء) فيمكن تفسير هذه الظاهرة بمايلي :

أ . من الآثار النفسية للجوء مشكلة "ان كلمة لاجئ تثير في النفس أحاسيس ممزوجة بالنقمة والرغبة في الثأر" . ان نسبة هذه الظاهرة اكثر ارتفاعا لدى الذكور منها لدى الاناث لأن الذكور اكثر اندفاعا واظهارا لثورتهم من الاناث (دور الانثى الاكثر ضبطا للمشاعر في مجتمعنا الشرقي) .

ولما ترتب عن عملية اللجوء بالذات من فقر وحرمان وسوء اوضاع في المخيمات من مشاكل في السكن وسوء وضع المرافق العامة (سوء الاضاءة، قذارة الاحياء، قلة الماء، المراحيض المشتركة) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن مخلّفات اخرى لهذا اللجوء ولدت هذه المخلفات التي بيّنا ان حدتها في الذكور كانت اكثر منها في الاناث ، ولّدت رواسب نفسية تتمثل في الشعور بالكراهية والحقد وحب الانتقام والثأر من كل من يعتقدون انهم كانوا السبب في هذا الوضع • وقد عبّروا من حدة هذا في اجابتهم في الاستبيان • وقد يكون هذا تفسيرا لحدتها اكثر لدى الذكور ، منها لدى الاناث •

ومن اجابات الذكور في الاستبيان على السؤال رقم ٣ صفحة ٦ والذي يقول "هل لديك حلول تقترحها لحلّ بعض هذه المشكلات" • كانت معظم اجاباتهم تقول " ان الحل الوحيد هو الثأر" • لذلك فأي اشارة لاحساسهم بأنهم لاجئون تثير في نفوسهم هذه الانفعالات • اما بالنسبة للاناث فكانت اجاباتهنّ على السؤال ذاته باقتراحات لتحسين الاحوال الاجتماعية او فتح النوادي والمشاغل وغيرها • وبعضهنّ قد ذكر كلمة الثأر والنقمة كالحل الوحيد •

ب • ايضا أعود للمفهوم الاجتماعي لمجتمع المخيم وهو ان الرجل هو المعيل الأساسي للأسرة • لذلك شعور الذكور بأنهم حرموا من وطنهم وبيتهم ومورد رزقهم في فلسطين واحساسهم بأنهم المعيلين الاساسيين لأسرهم يولّد في نفوسهم الحقد والكراهية لكل من أسهم في مأساتهم ولكل من حرمهم من ارضهم وممتلكاتهم ورزقهم • اما الانثى فاعتمادها الأساسي الاقتصادي هو على زوج المستقبل •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ • شعور اللاجئ بانه لا يشعر بالاستقرار عنيف ، واكثر حدة منه بين الذكور من الاناث • والسبب في ذلك هو ان اللاجئ الفلسطيني ، بعد ان فقد وطنه ومورد رزقه ، اصبح مشتتا في كل البلدان العربية طلبا للرزق • انه يترك زوجته واولاده في المخيم ليعمل في الكويت او السعودية سنوات دون ان يتمكن من رؤية عائلته ، لعدم استطاعته دفع اجور سفره اذا كان عاملا بسيطا او موظفا صغيرا • الذكور من اللاجئين يسمح لهم بالسفر من قبل والديهم ، اما الاناث فيفضل والداها لهما البقاء قربهم لتكون ضمن رعايتهم • لذلك فمعاناة الذكور من الشعور بهذا التشتت وعدم الاستقرار اكثر حدة منه بين الاناث • والرجل بطبيعته ميال للاستقرار والعودة الى بيته بعد ساعات عمله المضنية ليأكل لقمة ساخنة وليس ليحضر هو طعامه بنفسه •

ولربما كان شعور مجتمع الذكور الذي اجرى البحث عليه حادا بالنسبة لهذه "الآثار النفسية للجوء" هو نتيجة رؤية اخوتهم المشتتين في البلدان العربية وعدم استطاعتهم لضيق احوالهم المادية ، زيارتهم في الاردن ، وتوقع المصير نفسه لانفسهم •

د • البعد عن الديار ، والحنين للعودة للديار ، والاصرار على العودة اليها كل هذه المشاعر ارتفعت نسبة حدتها لدى الذكور اكثر منها لدى الاناث وذلك لأن الاب كثيرا ما يجلس مع اولاده يحدثهم عن الوطن ، وعن عيشه الأخضر في الوطن ، وعن رزقه وأرضه الخضراء التي كان يزرعها بيديه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[illegible] من كان يصغي اليه اكثر الاوقات ؟ الابنة
الذكور . وأيهن الابنة ؟ انها تصغي احيانا ، واحيانا اخرى
تساعد والدتها في اعباء البيت .. ويكثر الابناء من الاسئلة
ويتأجج الحنين والاصرار على العودة في نفوسهم . ان الابنة
تشارك اخوتها الذكور الشعور نفسه لكن اندفاعها في
اظهار ثورتها واصرارها اقل حدة من اخيها الذكر .
ولأن الذكر هو الذي يقوم بخدمة الارض ورعايتها مع والده ،
وبعد موت والده ، فاحساسه بالحرمان اكثر حدة من الفتاة .

هـ . اثناء عيش الشاب اما في البلد المضيف الذي يقيم فيه او في
الغربة في احد البلدان العربية .. كثيرا ما تثور قضية وطنه
ويناقشه فيها اناس كثيرون اصدقاء ، وغير اصدقاء ، احيانا كثيرة
يعيّرونه بأن اباه هو الذي باع الوطن مقابل بضع جنيهات ..
تثور ثائرته ، ويدافع ، ويناقش ، لكن هذه التهم لا ينساها
وستبقى تقض مضجعه ، وتفتح آلامه ، وتزيد في مرارة لجوئه .
اخته تشاطره نفس الاحاسيس والمشاعر .. لكنه يتعرض لهذا
الايذاء في التهم اكثر منها لطبيعة حركته وعمله .. لذلك
فنسبة ردود فعله لهذه الآثار النفسية اكثر حدة من اخته .

وقد اجاب بعض الطلبة في المعهد على السؤال ا ـ ب في
الاستبيان ص ٥ وهو (اذا كانت هنالك مشاكل اخرى
لم ترد في القائمة فالرجاء ذكرها هنا) .

"اجابوا بأن مشكلة تعييرهم بأنهم باعوا ارضهم ووطنهم تؤلمهم كثيرا " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما بالنسبة لمشاكل بطاقة المؤن فنسبة حدتها لدى الذكور ٥٦ر٠ اعلى منها لدى الاناث ٣٥ ١٣ر٠ ومن الممكن الاجتهاد لتعليل هذه الظاهرة بما يلي :-

ا = بالنسبة للمفهوم الاجتماعي في المخيم وهو ان الابناء هم المسؤولون بعد آبائهم عن اعالة اخوتهم، فالتمسك ببطاقة المؤن شديد بالغ اقصاه ٠ يتضايق الابن من اعتماد اللاجئ الشديد على بطاقة المؤن يكنه يخاف ان تقطع هذه البطاقة ٠٠ لأنها مورد رزق لعائلته ٠ فاذا قطعت بسبب توظيفه او توظيف اخته فمسئولية اعالة هذه العائلة تقع على كتفيه لأن اخته ستتزوج في المدى البعيد وتترك عائلتها وتنتمي لعائلة زوجها وسيتحول دخلها ان كانت تعمل لبيتها الزوجي ٠ مثال على ذلك ما اوردته هذه الطالبة عند اجابتها على السؤال رقم ٢ من الاستبيان ص ٥ وهو (هل يمكنك تلخيص مشكلاتك الرئيسية بلغتك الخاصة) :

"احب العمل في الوكالة ، ولكنني اخشى قطع بطاقة المؤن ، لأنني لست الوحيدة التي انتفع منها ٠ فاخوتي كلهم صغار وانا الكبرى بينهم، ربما ارادوا اتمام تعليمهم على البطاقة او الانتفاع من المؤن ٠ ولنفرض انني انتقلت الى بيت الزوجية ، وزوجي رفض ان يسمح لي بأن اعطي شيئا من معاشي الى اخوتي الذين لا عائل لهم من بعد وفاة والدي ٠ فاكون قد حرمتهم من التعليم الكافي كي يواجهوا به اعباء الدنيا وما فيها من مشاكل "٠ (استبيان رقم ١٦١)

ب = اذا قطعت بطاقة مؤن الاسرة بسبب توظيف الابن او الابنة ، فلا يحق للاسرة بعد قطع البطاقة الحصول على خدمات وكالة الغوث التعليمية او العلاجية ، ولأن الابن هو المسؤول الاول عن اعالة عائلته لذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سيكون هو المسئول عن تعليم اخوته وعلاج افراد اسرته • وهذه المسئولية ستتضاعف اذا تزوج • اما الابنة فانها ستترك هذه العائلة لبيت الزوجية وستخف مسئوليتها نحو اخوتها •

٢• متوسطات مجموع عدد المشكلات في المجالات الست :

بعد هذا التحليل المقارن بين الذكور والاناث بالنسبة لحدة المشاكل في كل مجال ، تطرقت الباحثة لمحاولة المقارنة بين اتجاهات الذكور نحو المشاكل في المجالات المختلفة وبين اتجاهات الاناث نحو المشاكل في المجالات المختلفة • وان كانت الباحثة تهدف للتحقيق فيما لو وجدت فروق ذى دلالة بين عدد المشاكل في كل مجال عند الذكور (مجموع الحادة + غير الحادة) •

في البداية ، وتفاديا للدخول في حسابات كثيرة باستعمال اختبار التاء للمقارنة بين متوسطين حيث تحتم في هذه الحالة تكرار العملية واستخدام القانون ١٥ مرة (بين المجالات الست) ، خطر للباحثة اللجوء الى اختبار الفاء لتحليل التباين ولكن هنا ايضا فان استعمال هذا الاختبار يترك عدة اسئلة غير مجاب عليها • فمن تعريف اختبار الفاء F_{test} انه اختبار يستعاض باستعماله عن الـ t_{test} ، لقياس التشتت بين اكثر من متغيرين • واذا كانت نتائج هذا الاختبار تدعو الى رفض الفرضية العدمية ، فهذا فقط يعني انه على الاقل فان متغيرين من المتغيرات المدروسة مختلفين ولا يمكن ان يكونا قد اتيا من نفس المجتمع • ولكن هذه النتيجة تترك الباحثة بأسئلة عدة منها :—

أ) كم متغير مختلف عن الآخر ؟

ب) اى متغير مختلف وعن اى متغير آخر هو مختلف ؟

اى انه لو ارادت الباحثة استعمال الـ F_{test} للكشف عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين عدد المشاكل التي عبّر عنها من الاناث والذكور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في كل مجال من المجالات الست ، ام ان المجالات الست لدى كل من الجنسين بنفس المستوى من الأهمية والحدة لما استطاعت ذلك .

ولما كان عدد المتغيرات المنوى المقارنة بينها لكل من الجنسين هي ستة (ستة مجالات للمشاكل) وازاء هذه النواقص التي تنتج فيما لو استعمل الـ ت ، قررت الباحثة استعمال الـ ت حيث قارنت بين كل زوج من متوسطات المشاكل في كل مجال لدى كل من الجنسين .

والمعادلة التي استعملت هي[1] :-

$$T = \frac{|M_1 - M_2| - (N_1 - N_2)}{\sqrt{\frac{\sigma_1^2 + \sigma_2^2}{N - 1}}}$$

حيث ان $|M_1 - M_2|$ هي الكمية المطلقة للفرق بين المتوسطين المنوى المقارنة بينهما كما ان σ_1 و σ_2 هما التباين للمجتمعين اللذين متوسطيهما = M_1 و M_2 . وبما ان الفرضية العدمية تفترض عدم وجود فرق بين متوسطيهما فان ($N_1 - N_2$) = صفر .

وحيث ان N تساوى عدد المجتمع .

---

(١) Walpole, Ronald E., "Introduction to Statistics", pp.225-236

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(أ) مجتمع الاناث :

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (٨) مجموع تكرارات المشاكل الحادة وغير الحادة في كل من المجالات الست لدى مجتمع الاناث . كما يبيّن المتوسط الحسابي للتكرار في كل مجال ، علما ان ع= ١٧١ .

الجدول رقم (٨)

	مجال الفقر	مجال سوء العناية الصحية	مرافق عامة	انخفاض مستوى الوعي	آثار نفسية للجوء	مشاكل بطاقة المؤن
المجموع	١٤٢٧	١٨١٨	١٥٨٤	١٥٧٠	١٥٩٥	١٧٠٦
المتوسط	٨٫٣٤٥	١٠٫٦٣١	٩٫٢٦٣	٩٫١٨١	٩٫٣٢٧	٩٫٩٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تبيّن لنا الجداول التالية المتعلقة بمجتمع الاناث ايضا كل مجالين قورن بين متوسطيهما ، كما تبيّن متوسطيهما وتباينهما وقيمة $\overline{t}$ ومستوى دلالتها (ان كانت ذات دلالة) :

الجداول المتعلقة بمجتمع الاناث : العدد = ١٧١

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة $\overline{t}$	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٧٠٦	٩٫٩٧٦	٢٥٫٢٣٩	$\overline{t}$ = ١٫٢١٤	لا يوجد اى فرق ذى دلالة احصائية والفرق لا يعود الى عوامل منتظمة .
مشاكل الآثار النفسية للجوء	١٥٩٥	٩٫٣٢٧	٢٣٫٣٣١		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة $\overline{t}$	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٧٠٦	٩٫٩٧٦	٢٥٫٢٣٩	$\overline{t}$ = ١٫٤٥٣	لا فرق ذى دلالة والفرق لا يعود الى عوامل منتظمة .
مشاكل انخفاض في مستوى الوعي	١٥٧٠	٩٫١٨١	٢٥٫٦٦٨		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة $\overline{t}$	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٧٠٦	٩٫٩٧٦	٢٥٫٢٣٩	$\overline{t}$ = ١٫٢٤٣	لا فرق ذى اية دلالة احصائية والفرق الظاهرى لا يعود الى عوامل منتظمة .
مشاكل المرافق العامة	١٥٨٤	٩٫٢٦٣	٣٠٫٧٥٥		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٧٠٦	٩٫٩٧٦	٢٥٫٢٣٩	آ =	لا فرق ذى دلالة والفرق هنا لا يعود الى اية عوامل منتظمة ·
مشاكل سوء العناية الصحية	١٨١٨	١٠٫٦٣١	٣٢٫١٦٢	١٫١٢٧	

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٧٠٦	٩٫٩٧٦	٢٥٫٢٣٩	آ =	الفرق جوهرى وذى دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠١ ·
مشاكل القمل	١٤٢٧	٨٫٣٤٥	٢٢٫٦٧٠	٣٫٠٧٣	

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الاقمار النفسية للجوء	١٥٩٥	٩٫٣٢٧	٢٣٫٣٣١	آ =	لا فرق ذى دلالة والفرق هنا لا يعود الى عوامل منتظمة ·
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٥٧٠	٩٫١٨١	٢٥٫٦٦٨	٠٫٢٧٢	

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الاقمار النفسية للجوء	١٥٩٥	٩٫٣٢٧	٢٣٫٣٣١	آ =	لا يوجد فرق ذى دلالة والفرق لا يعود الى عوامل منتظمة ·
مشاكل العرافق العامة	١٥٨٤	٩٫٢٦٣	٣٠٫٧٥٥	٠٫١١٤	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الآثار النفسية للجوء	١٥٩٥	٩٫٣٢٧	٢٣٫٣٣١	$\frac{أ}{=}$	الفرق جوهري وذي دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠٥
مشاكل سوء العناية الصحية	١٨١٨	١٠٫٦٣١	٣٢٫١٦٢	٢٫٢٨٢	

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الآثار النفسية للجوء	١٥٩٥	٩٫٣٢٧	٢٣٫٣٣١	$\frac{أ}{=}$	الفرق جوهري ذي دلالة احصائية بمستوى ٠٫١٠
مشاكل الفقر	١٤٦٧	٨٫٣٤٥	٢٢٫٦٧٠	١٫٨٨٨	

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٥٧٠	٩٫١٨١	٢٥٫٦٦٨	$\frac{أ}{=}$	لا فرق ذي دلالة والفرق هنا لا يعود الى عوامل منتظمة٠
مشاكل المرافق العامة	١٥٨٤	٩٫٢٦٣	٣٠٫٧٥٥	٠٫١٤٢	

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٥٧٠	٩٫١٨١	٢٥٫٦٦٨	$\frac{أ}{=}$	الفرق جوهري وذي دلالة بمستوى ٠٫٠٥
مشاكل سوء العناية الصحية	١٨١٨	١٠٫٦٣١	٣٢٫١٦٢	٢٫٤٨٦	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٥٧٠	٩ر١٨١	٢٥ر٦٦٨	ف = ١ر٥٦٨	لا فرق ذي دلالة والفرق هنا لا يعود الى عوامل منتظمة.
مشاكل الفقر	١٤٢٧	٨ر٣٤٥	٢٢ر٦٧٠		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل المرافق العامة	١٥٨٤	٩ر٢٦٣	٣٠ر٧٥٥	ف = ٢ر٢٤٦	الفرق جوهري وذي دلالة احصائية بمستوى ٠ر٠٥
مشاكل سوء العناية الصحية	١٨١٨	١٠ر٦٣١	٣٢ر١٦٢		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل المرافق العامة	١٥٨٤	٩ر٢٦٣	٣٠ر٧٥٥	ف = ١ر٦٣٧	الفرق جوهري وذي دلالة احصائية بمستوى ٠ر١٠
مشاكل الفقر	١٤٢٧	٨ر٣٤٥	٢٢ر٦٧٠		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل سوء العناية الصحية	١٨١٨	١٠ر٦٣١	٣٢ر١٦٢	ف = ٤ر٠٢٦	الفرق جوهري وذي دلالة احصائية بمستوى ٠ر٠١
مشاكل الفقر	١٤٢٧	٨ر٣٤٥	٢٢ر٦٧٠		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلت النتائج كما يبيّن لنا الجداول رقم (٨ ، ٩) على ما يلي بالنسبة لمجتمع الاناث :ـ

١ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال سوء العناية الصحية كان اكثر منه في كل من :ـ

أ ٠ مجال الآثار النفسية للجوء بدلالة احصائية تساوى ٥ ٪ ٠

ب ٠ مجال انخفاض مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ٥ ٪ ٠

جـ ٠ مجال المرافق العامة بدلالة احصائية تساوى ٥ ٪ ٠

د ٠ مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالالف ٠

٢ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال مشكلات بطاقة المؤن كان أعلى منه من مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالالف ٠

٣ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال آثار نفسية للجوء كان أعلى منه في مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١٠ ٪ ٠

٤ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال المرافق العامة اكان أعلى منه في مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١٠ ٪ ٠

٥ـ لم يظهر اى فرق ذى دلالة بين متوسط مشكلات مجال الآثار النفسية للجوء ومتوسط مشكلات مجال كل من :ـ

أ) بطاقة المؤن ٠

ب) انخفاض في مستوى الوعي ٠

جـ) المرافق العامة ٠

كما انه لم يظهر اى فرق ذى دلالة بين متوسطات مشكلات مجال بطاقة المؤن ومتوسط كل من مشكلات :ـ

أ = مجال الانخفاض في مستوى الوعي ٠

ب = مجال المرافق العامة ٠

جـ = مجال سوء العناية الصحية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك لم يظهر اى فرق ذى دلالة بين متوسط مشكلات مجال الانخفاض في مستوى الوعي ومتوسط مشكلات مجال كل من :ـ

أ) المرافق العامة .

ب) الفقر .

(١) لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال سوء العناية الصحية كان اكثر منه في كل من :ـ

أ . مجال الآثار النفسية للجوء بدلالة احصائية تساوى ٥٪ .

ب . مجال انخفاض مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ٥٪ .

جـ . مجال المرافق العامة بدلالة احصائية تساوى ٥٪ .

د . مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف .

والتعليل على ذلك قد يكون ان الاناث بوجه عام يقمن يوميا بمسئوليات البيت المتصلة بالنظافة والصحة العامة ، وهذا مما يجعلهن يحسن بأهمية شئون النظافة والصحة العامة اكثر من الذكر الذى يقضي معظم وقته في العمل خارج البيت ولا يحمل مسئوليات تنظيفه كالانثى .

والتعليل الثاني هو نفس التعليل الذى ورد عند تحليل النتائج الاحصائية لدى مجتمع الذكور والمثبت في صفحة (١٣٧) من الرسالة .

(٢) لقد ظهر من النتائج الاحصائية لدى الاناث في مجتمع الدراسة ان متوسط عدد المشاكل في مجال مشكلات بطاقة المؤن كان أعلى منه من مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف :ـ

أ = ان بطاقة المؤن عامل مهم في حياة اللاجئ ، انه يتمسك بها ويعتمد عليها في معظم الحالات ولا يرضى عنها بديلا لانه يعتقد بأنها تؤكد مواطنته الأصلية في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين وتثبت هويته وبأنه طرد من هذا الوطن قهرا تاركا كل ما يملك ومعتمدا على هذه البطاقة فيما بعد .

وبالرغم من ذلك فان اللاجئ :ـ

ب = يتضايق من استعمال بطاقة المؤن له . انه يكرهها لأنها هي التي أوصلته الى الوضع الذي هو فيه . فلو بقي جائعا .. لوجد حلا آخر لمشكلته .. ومع كراهيته لها فاعتماده شديد عليها . لأن وضعه الاقتصادي لا يسمح له بالاستغناء عنها ... لذلك تتصارعه هذه المشاعر وتصبح هذه المشكلة حادة بالنسبة اليه .

جـ = ما يقدم للاجئ من وكالة الغوث شهريا لا يكفي . ان اللاجئ الفلسطيني (١) يكلف وكالة الغوث "٢٧" دولارا شهريا . اي حوالي "١٠" سنتات في اليوم . ينفق من هذا المبلغ حوالي "٥" سنتات على الاعاشة، و "سنت واحد" على الصحة و "٤" سنتات على التعليم . انه يحس بأن هذه المساعدات الضئيلة هي التي كانت العامل الرئيسي في تمييع قضيته واطالة زمنها وهي التي عودته على الاتكالية وطول الانتظار . لذلك فهذه المشكلة حادة بالنسبة اليه .

د = كثير من ابناء اللاجئين يحسون بأن اعتمادهم على التموين الشهري من الوكالة يشعرهم بالخزي . كما انهم يتضايقون من رؤية والديهم واقفين في الطابور لاستلام هذه المخصصات الضئيلة .

---

(١) نشرة الاونروا سنة ١٩٦٩ . ص ٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ = وقسم آخر من ابناء اللاجئين يحسون بأن ما تقدم وكالة الغوث لهم من معونات هو من ثمن اراضيهم وممتلكاتهم ولا يشعرون بالخزي عند استلامهم مؤنهم بل انها حق من حقوقهم . لذلك هو يتمسك بهذه البطاقة لأنها تثبت فلسطينيته ومواطنته وشرعيته لملك ارضه .

و = قطع بطاقة المؤن عند توظيف احد ابناء الاسرة يخلق مشاكل للاسرة ويحمل الابناء مسئوليات كبيرة فوق مسئولياتهم الخاصة كالزواج او الدراسة العالية . كما انها تحرم ابناء الاسرة الآخرين من خدمات الوكالة التعليمية والعلاجية . وقطع بطاقة المؤن يسبب مشاكل داخلية في العائلة نفسها فمثلا : تتعلم الطالبة اللاجئة التي تحمل بطاقة مؤن سارية المفعول في معهد المعلمات على حساب وكالة الغوث . وعند تخرجها توظف معلمة في مدارس الوكالة . وحال توظيفها تقطع بطاقة مؤنها . تعيش هذه الطالبة المعلمة مع اسرتها سنة او سنتان ثم تتزوج . ربما تساعد اهلها ماديا في بداية زواجها لتعلم اخوتها . لكنها عند توسع مسئولياتها في دائرة عائلتها (زوجها واولادها) تخف امكانية مساعدتها لاخوتها وعائلتها فتقع المشاكل . يكبر الاخوة وتسمح لهم معدلاتهم في التوجيهية بدخول معهد المعلمين التابع لوكالة الغوث . لكن المشكلة التي تواجههم هي ان بطاقتهم مقطوعة ولا يسمح لهم بدخول المعهد . من كان السبب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في قطع البطاقة الاخت المتزوجة التي لا يستفيدون منها ماديا الآن والتي حرمتهم فرصة التملّم في المعهد الفرصة التي اتيحت لها هي فقط لأن والدها كان يحمل بطاقة مؤن . هذا مثل عن المشاكل التي تسببها لهم بطاقة المؤن .

ز = يتزوج الابن اللاجئ او الابنة اللاجئة مكرّا خوفا من قطع بطاقة المؤن عن عائلتهم . عندما يدرس هؤلاء الابناء في معهد المعلمين والمعلمات التابع لوكالة الغوث فانهم يعلمون بأنهم عند توظيفهم ستقطع بطاقة مؤن عائلاتهم كلها ولهم اخوة يريدون ان تتاح لهم ذات الفرص التعليمية التي اتيحت لهم او في بعض الاحيان فرص احسن منهم (مثلا اذا حصلوا على معدلات عالية جدا ولديهم بطاقة مؤن يحصلون على بعثات الوكالة للجامعات العربية) . لذلك يلجأون للتحايل على وكالة الغوث ... وذلك بعقد قران الفتاة على عجوز اثناء دراستها في المعهد حيث يفصل نفرها عن عائلتها ويدمج في بطاقة الزوج وبذلك عند توظيفها تنقذ بطاقة مؤن عائلتها من القطع بل يقطع نفرها هي وحدها عن بطاقة عائلتها . وبعد تخرجها يطلب من هذا العجوز ان يطلقها فأحيانا يفعل ذلك وفي بعض الاحيان يرفض تطليقها وتقوم المشاكل .

اما بالنسبة للطلاب فانهم يعقدون قرانهم ايضا على عجوز لتلا في نفس المشكلة وعند تخرجهم يطلقون هذه العجوز .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن في حالات اخرى يضطر الابن او الابنة للزواج جديا وليس عن طريق التحايل ليتلا في قطع بطاقة مـــــوّن عائلته . فتزيد مسئولياته الاقتصادية تجاه عائلتـــــــه وزوجته وابنائـــــه .

ح = اصبحت بطاقة المؤن عامل مشجّع للزواج . فمثلا عند مـــا يريد احد اللاجئين الزواج من ارملة أو مطلقـــــــة او امرأة كبيرة في السن احيانا فمن عوامل الترغيـــــب للزواج سؤال العريس "هل تحمل بطاقة مؤن" والجواب بالايجاب يشجّع الصفقـــة والنفـــي يخسرها احيانا . واحيانا اخرى يحدث زواج ثان للأب في الاسرة للحصـول على بطاقـة مـؤن اضافيـــة .

ط = وفي احيان اخرى تؤدي مشاكل بطاقة المؤن الـــــى حوادث طلاق في الاسرة . حيث يتخاصم اهل العـــروس مع اهل العريس على بطاقة المؤن . الاب يريد ان يحتفظ في نفرها لاسرته واهل العريس يريدون ان يدمجوا نفـــر العروس في بطاقة ولدهم فاذا لم يتفقوا يحصـــــــل النفور والخصام والطلاق احيانـــا .

ى = بطاقة المؤن تصبح عزيزة كالابن على اللاجئ مع انـــه يحسّ باستعبادها له . عزيزة لأنها تذكّره بوطنه وانهـا من ثمن ارضه ولانها مورد رزق ضئيل لعائلته الفقيـــرة . ويستطيع تعليم ابنائه وعلاجهم عليها فهو يتمسك بهـــا تمسكا شديدا ويحسّ بالاحباط الشديد عند قطعهـــا .. لكنه على استعداد تام لرميها والاستغناء عنها في حالـــة وقوفها عائقا في سبيل عودته الى وطنـــه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ك = يضطر اللاجئ لدفع الرشوة احيانا للحصول على بطاقة للمؤن ، ولمنع قطعها وهذا يدخله في صراع كبير .

ل = يحسّ اللاجئ بأن كثيرا من المساعدات والهبات التي تأتيه من الجمعيات الخيرية لأنه يحمل بطاقة مؤن لا تصله كاملة .

نلاحظ مما ذكر سابقا ان كل هذه المشاكل التي يعانيها اللاجئ بسبب بطاقة المؤن تجعل نسبة ردود فعله عند الأجابة على الفقرات التي تتعلق بها في الاستبيان أعلى من المجالات الاخرى .

(٣) لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال الآثار النفسية للجوء كان أعلى منه في مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١٠٪ .

وهذه النتيجة بالاضافة الى النتائج الاخرى تؤكد لنا ما ذكر في تعليل النتائج لدى مجتمع الذكور الموجود في الصفحة (١٣٠ — ١٣٥) من الرسالة انه بالرغم من واقع الفقر الذى يعيشه اللاجئ في المخيمات الا ان مشكلات الآثار النفسية للجوء هي اكثر حدة وتأثيرا على اللاجئ من واقع فقره .

(٤) لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال المرافق العامة كان أعلى منه في مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١٠٪ لدى مجتمع الاناث .

ونعني بالمرافق العامة وضع الوحدات السكنية ودورات المياه والطرقات ومياه الشرب والمواصلات وأماكن لعب الاطفال وغيرها من المرافق . وهم فقر اللاجئ المدقع فان آثار حرمانه من العيش الكريم في صورة المرافق العامة اكثر حدة منه في نفسه من آثار مشاكل الفقر . انه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يحسّ بضيق البقعة من الارض المحشور فيها في المخيم لانه كان يعيش في قريته الرحبة في فلسطين حيث كان يملك ارضا يحسّ بانهـــا لا محدودة النهايـــة ! انه يحسّ بالبعد المكاني للمخيم وعزلـــه عن المرافق الحياتية الاخرى في البلد . فانه اذا تحرّك الى دائـــرة من الدوائر الرسمية في البلد المقيم فيه فان هذه الحركة ستكلفـــه مشاق بعد المسافة وغلاء المواصلات كثيرا . اذا اصيب بحادث فـــي الليل فمستشفيات البلد بعيـــدة عنـــه .

اما بالنسبة للوحدة التي يعيش فيها والتي تبلغ مساحتها ١٠ اقـــدام مربعة فانها تضيق عن استيعاب عدد افراد عائلته الكبيرة ! وقـــد ظهر في النتائج الاحصائية ان معدل من يسكن في الوحدة السكنيـــة الواحدة من الافراد ٩ افراد (انظر جدول رقم ١ صفحة من الرسالـــة) . لقد كان لهذا اللاجيء المحشور في وحدة سكنية ضيقـــة بيت أرحب في فلسطين ، ولو قلنا ان بيته كان ضيقا في وطنـــه الاصلـــي كهذه الوحدة السكنية التي يعيش فيها الآن في المخيم ، الا ان الارض المحيطة بذلك البيت الضيق في وطنه كانت ملكـــه ، لقـــد كـــان يستطيع النوم اذا اراد على ارضه الواسعة او على سطح بيته القـــروى دون ان يضايقه احد من الجيران ، اما الآن فانه لا يستطيع مغـــادرة وحدته السكنية لينام خارجها حينما يتضايق من ضيقها لأن وحدتـــه السكنية هذه ملاصقة لوحدة جيرانه السكنية حيث لا يفصلـــه عنهـــا اكثـــر من بضعـــة اقـــدام ! .

كذلك طرق المخيم المطينة في الشتاء والمغبرة في الصيـــف تؤذيـــه . اكتظاظ الناس في هذه المساحة الصغيرة في المخيم تضايقه ، حـــوادث لعب اطفاله في الشوارع والأزقة وليس في الحقول وبيارات قريته فـــي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين يضايقه ويعرّضه لمشاكل مع جيرانه بسبب خصومة أطفاله اثناء لعبهم ، وتدخل امهاتهم وخصوماتهم اثناء عملية الفصل هذه بين الاطفال .

كل هذه المشاكل يحسّ بها اللاجئ وتؤثر عليه وتعمّق حدتها في نفسه اكثر من عامل مشكلات الفقر التي يعاني منها .

(سأورد هنا امثلة مصوّرة وردت من مجتمع الاناث في الدراسة حول مشاكل المرافق العامة) .

(٥) كذلك لم يظهر اى فرق ذى دلالة بين متوسط مشكلات الآثار النفسية للجوء لدى مجتمع الاناث ومتوسط مشكلات مجال كل من :-

أ - بطاقة المؤن .

ب - انخفاض في مستوى الوعي .

جـ - المرافق العامة .

والتعليل حول هذا الامر ان هذه المجالات الأربعة مرتبطة بعضها البعض . فكما قلت سابقا ان اللاجئ يتمسك ببطاقة المؤن ليس لقيمتها المادية الهزيلة (وهو ما يعادل ٥٠ قرشا اردنيا للنفر الواحد شهريا بشكل مواد تموينية) بل لقيمتها المعنوية التي يتمسك بها اللاجئ لتحديد وتأكيد هويته الفلسطينية . انه يحسّ حينما تقطع بطاقة مؤنه بانه حرم من ارضه وبيته وممتلكاته ووطنه الفلسطيني . لذلك فحدة مشاكلها ناتج عن قيمة هذه البطاقة المعنوية وليس لقيمتها المادية بالنسبة للاجئ ، لذلك فمجال مشاكل بطاقة المؤن تعادل في حدتها مشاكل الآثار النفسية للجوء بالنسبة للاجئ . وكذلك بالنسبة لمجالي مشاكل المرافق العامة ومشاكل الانخفاض في مستوى الوعي فنسبة حدتهم بالنسبة لمجتمع الاناث في هذه الدراسة تساوى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبة حدة الاثار النفسية للجوء لأن اللاجئ يحسّ بانه لو بقي في وطنه فلسطين لما تعرّض لهذا المستوى من العيش في المخيمات ولما حرم من امكانيات العيش الكريم التي كان يعيشها في وطنه .

(ب) مجتمع الذكور :

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (١٠) مجموع تكرارات المشاكل الحادة وغير الحادة في كل من المجالات الست لدى مجتمع الذكور كما يبيّن المتوسط الحسابي للتكرار في كل مجال ، علما ان ع = ١٥٣ .

الجدول رقم (١٠)

	الفقر	سوء العناية الصحية	مرافق عامة	انخفاض مستوى الوعي	اثار نفسية للجوء	مشاكل بطاقة المؤن
المجموع	١٦٠٤	١٩١٨	١٧٥٤	١٧٢٨	١٨٧٦	١٩٤٠
المتوسط	١٠٫٨٣	١٢٫٥٣٥	١١٫٤٦٤	١١٫٢٩٤	١٢٫٢٦١	١٢٫٧٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تبيّن الجداول التالية المتعلقة بمجتمع الذكور ايضا كل مجالين قورن بين متوسطيهما ، كما تبيّن متوسطيهما وتباينهما وقيمة (T) ومستوى دلالتها (أن كانت ذات دلالة) :

الجداول المتعلقة بمجتمع الذكور :العدد = ١٥٣

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٩٤٠	١٢٫٦٧٩	١٨٫٨٥	T = ٠٫٨٨٥	الفرق غير ذى دلالة ويعود الى عوامل غير منتظمة .
آثار نفسية للجوء	١٨٧٦	١٢٫٢٦١	١٥٫٠٦٧		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٩٤٠	١٢٫٦٧٩	١٨٫٨٥	T = ٢٫٥٠٦	الفرق جوهرى وذى دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠٥
انخفاض في مستوى الوعي	١٧٢٨	١١٫٢٩٤	٢٧٫٦١		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٩٤٠	١٢٫٦٧٩	١٨٫٨٥	T = ٢٫١٨٢	الفرق جوهرى وذى دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠٥
مرافق عامة	١٧٥٤	١١٫٤٦٤	٢٨٫٣		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٩٤٠	١٢٫٦٧٩	١٨٫٨٥	ت = ٠٫٢٥٤	الفرق غير ذي دلالة احصائية ويعود الى عوامل غير منتظمة .
مشاكل سوء عناية صحية	١٨١٨	١٢٫٥٣٥	٢٩٫٧٩١		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل بطاقة المؤن	١٩٤٠	١٢٫٦٧٩	١٨٫٨٥	ت = ٤٫٢٧٢	الفرق جوهري وذي دلالة احصائية بمستوى ٠١٫٠
مشاكل الفقر	١٦٠٤	١٠٫٨٣	٢١٫٣٠٨		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الآثار النفسية للجوع	١٨٧٦	١٢٫٢٦١	١٥٫٠٦٨	ت = ١٨٢٥	فرق ذي دلالة احصائية بمستوى ٠١٫٠
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٧٢٨	١١٫٢٩٤	٢٧٫٦٠٦		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الآثار النفسية للجوع	١٨٧٦	١٢٫٢٦١	١٥٫٠٦٨	ت = ١٫٩٢	الفرق غير ذي دلالة احصائية ولا يعود الى عوامل منتظمة .
مشاكل مرافق عامة	١٧٥٤	١١٫٦٤	٢٨٫٣٠٠		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الآثار النفسية للجوء	١٨٧٦	١٢٫٢٦١	١٥٫٠٦٨	ت =	الفرق غير جوهري وغير ذي دلالة احصائية
مشاكل سوء عناية صحية	١٩١٨	١٢٫٥٣٥	٢٩٫٧٩١	٠٫٠٠٥	ولا يعود الى عوامل منتظمة .

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل الآثار النفسية للجوء	١٨٧٦	١٢٫٢٦١	١٥٫٠٦٨	ت =	الفرق جوهري وذي دلالة احصائية
مشاكل الفقر	١٦٠٤	١٠٫٤٨٣	٢١٫٣٠٨	٣٫٦٣٣	بمستوى ٠٫٠٠١

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٧٢٨	١١٫٢٩٤	٢٧٫٦٠٦	ت =	فرق غير ذي اية دلالة احصائية
مشاكل المرافق العامة	١٧٥٤	١١٫٤٦٤	٢٨٫٣٠٠	٠٫٢٨٠	ولا يعود الى عوامل منتظمة .

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٧٢٨	١١٫٢٩٤	٢٧٫٦٠٦	ت =	فرق ذي دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠٥
مشاكل في سوء العناية الصحية	١٩١٨	١٢٫٥٣٥	٢٩٫٧٩١	٢٫٠٢٠	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل انخفاض مستوى الوعي	١٧٢٨	١١٫٢٩٤	٢٧٫٦٠٦	$\overline{T}$ = ١٫٤٢٨	فرق غير ذي دلالة احصائية ولا يعود الى عوامل منتظمة .
مشاكل الفقر	١٦٠٤	١٠٫٤٨٣	٢١٫٣٠٨		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل مرافق عامة	١٧٥٤	١١٫٤٦٤	٢٨٫٣٠٠	$\overline{T}$ = ١٫٧٣٣	فرق ذي دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠١
مشاكل سوء عناية صحية	١٩١٨	١٢٫٥٣٥	٢٩٫٧٩١		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل مرافق عامة	١٧٥٤	١١٫٤٦٤	٢٨٫٣٠٠	$\overline{T}$ = ١٫٧١٦	فرق ذي دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠١
مشاكل الفقر	١٦٠٤	١٠٫٤٨٣	٢١٫٣٠٨		

اسم المجال	العدد	المتوسط	(التباين)	قيمة	التعليق
مشاكل سوء عناية صحية	١٩١٨	١٢٫٥٣٥	٢٩٫٧٩١	$\overline{T}$ = ٣٫٥٣٩	فرق ذي دلالة احصائية بمستوى ٠٫٠٠١
مشاكل الفقر	١٦٠٤	١٠٫٤٨٣	٢١٫٣٠٨		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجدول التالي رقم (١١) هو جدول شامل يلخّص النتائج الاحصائيـــة للجداول السابقة والتي تبيّن مقدار ت ($\bar{T}$) ومستوى دلالتهـــا ان كانت ذات دلالة لمجتمع الذكور :

جـــدول رقـــم (١١)

	آثار نفسية للجـوّ	بطاقـــة المـــوّن	انخفاض في مستـــوى الوعـــي	مرافـــق عامـــة	سوء عناية صحيـــة	مشاكـــل الفقـــر
آثـــار نفسيـــة للجـــوّ	—	ت = ٠٫٨٨٥ لا فـرق	ت = ١٫٨٢٥ فرق بمستوى ٠٫١٠	ت = ١٫٤٩٢ لا فـرق	ت = ٠٫٥٠٥ لا فـرق	ت = ٣٫٦٣٣ فرق بمستوى ٠٫٠١
بطاقـــة المـــوّن	—	—	ت = ٢٫٥٠٦ فرق بمستوى ٠٫٠٥	ت = ٢٫١٨٢ فرق بمستوى ٠٫٠٥	ت = ٠٫٢٥٤ لا فرق	ت = ٤٫٢٧٢ فرق بمستوى ٠٫٠١
انخفاض في مستـــوى الوعـــي	—	—	—	ت = ٠٫٢٨٠ لا فـرق	ت = ٢٫٠٢٠ فرق بمستوى ٠٫٠٥	ت = ١٫٤٢٨ لا فـرق
مرافـــق عامـــة	—	—	—	—	ت = ١٫٧٣٣ فرق بمستوى ٠٫١٠	ت = ١٫٧١٦ فرق بمستـــوى ٠٫١٠
ســـوء عنايـــة صحية	—	—	—	—	—	ت = ٣٫٣٩ فرق بمستـــوى ٠٫٠١
مشاكـــل الفقـــر	—	—	—	—	—	—

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلت النتائج كما تبين لنا الجداول رقم (١٠ ، ١١) على ما يلي بالنسبة لمجتمع الذكور :ـ

١ ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال الآثار النفسية للجوء كان أعلى منه في مجالي :ـ

أ ٠ مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ١٪ ٠

ب ٠ مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف ٠

٢ ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال سوء العناية الصحية كان أعلى منه في كل من :ـ

أ = مجال مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ٥٪ ٠

ب = مجال المرافق العامة بدلالة احصائية تساوى ١٠٪ ٠

جـ = مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف ٠

٣ ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشكلات في مجال بطاقة المؤن كان أعلى منه في كل من :ـ

أ ـ مجال مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ٥٪ ٠

ب ـ مجال المرافق العامة بدلالة احصائية تساوى ٥٪ ٠

جـ ـ مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف ٠

٤ ـ لقد ظهر ان متوسط عدد المشكلات في مجال المرافق العامة كان أعلى منه في مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١٠٪ ٠

٥ ـ لم يظهر اى فرق ذى دلالة بين متوسط مشكلات مجال الآثار النفسية للجوء وكل من متوسطات مشكلات المجالات التالية :ـ

أ) مجال بطاقة المؤن ٠

ب) مجال المرافق العامة ٠

جـ) مجال سوء العناية الصحية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك لم يظهر اى فرق ذى دلالة بين متوسطات مشكلات كل من مجالي :ـ

أ)) بطاقة المؤن ٠

ب)) سوء العناية الصحية ٠

كما ان الفرق بين متوسطي مشكلات مجالي الانخفاض في مستوى الوعي والمرافق العامة هو فرق ظاهرى وليس ذى اى دلالة احصائية ٠

التعليق :ـ

(١) لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكل في مجال الآثار النفسية للجوء كان أعلى منه في مجالي :ـ

أ ـ مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ١٪ ٠

ب ـ مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف ٠

أ ـ وقد يكون التعليل بالنسبة لهذه النتيجة الاحصائية أن الذكر لا يحسّ في مجتمعنا الشرقي بالضغط الاجتماعي عليه كالانثى، لقد أعطاه مجتمعنا حرية التحرك اكثر من الفتاة ، لذلك فاحساسه اقل حدة بالنسبة لمشاكل مجال مستوى الوعي منه من مشاكل مجال الآثار النفسية للجوء ٠ لذلك ٠٠ ٠ فقد طغت حدة الاحساس بمدى مشاكل مجال الآثار النفسية للجوء على مجالي كل من مستوى الوعي والفقر ٠

ان مجال الآثار النفسية للجوء اكثر حدة لدى الذكور من المجالين المذكورين اعلاه لأن الذكر بطبيعته قد يكون اكثر عنفا واحساسا بكل ما خلّفه اللجوء من آثار نفسية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتصاق الذكر بوالده يجعل الوالد يثير مشاكل اللجوء معه فتثور في نفس هذا الابن شجون مأساته وتعتلي هذه النفس حقدا واحساسا بالظلم وحب الانتقام .

كما ان الذكر في مجتمعنا الشرقي يقع عليه العبء الأكبر في تحمل مسئوليات اسرته ومجتمعه .

وكما ذكرت سابقا في مقدمة هذا البحث وفي مجالات اخرى فيه ، والباحثة من خلال عملها مع وكالة الغوث ، في مدارس المخيمات ، وباختلاطها المتصل مع طلبة اللاجئين ومع اولياء امورهم ، ومن ممارستها الشخصية الخاصة باللجوء ومرارته ، احسست بمدى الآثار النفسية التي تركها اللجوء في نفسية معظم اللاجئين . وهذه الآثار النفسية كان لها اكبر الاثر في دفعي للقيام بهذا البحث .

لقد ظهر لنا في هذه النتائج حدة الاثر النفسي للجوء في المجتمع الذي أجاب على الاستبيان في معهد تدريب عمان التابع لوكالة الغوث .

ما هو السبب يا ترى ، الذي جعل المشكلات المتعلقة بالآثار النفسية للجوء ، وسوء العناية الصحية وما يحيط ببطاقة المؤن من اشكالات ، ما الذي جعل كل هذه اهم في عين اللاجئ من فقرة ـ لماذا اعتبرت مشكلات هذه المجالات اكثر حدة من وضع الفقر الذي هو فيه ـ هل يعني هذا انه لا يعاني من الفقر ؟؟ .

الى القارئ اسوق هذا المثل الحي لاجابة من الاجابات العديدة على السؤال :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"هل لديك حلول تقترحها لحل بعض هذه المشكلات؟"
(افضل حل ارأه واتمناه لحل جميع هذه المشكلات هي عودتنا لديارنا ٠ لان اساس وجود كل هذه المشاكل هو بعدنا عن ديارنا وعن ارضنا ، ولو عشنا في قصور مطلية من ذهب فانني لا احس بها ولا بجمالها ما دمت بعيدة عن وطني وبلدتي الذى ولد بها والدى ووالدتي وما يزالون يحدثوني عنها وعن خيراتها التي تبعث الحزن في نفسي لانني حرمت منها وبعيدة عنها)٠ استبيان رقم (٤٦)

ربما يتساءل القارئ او السامع بعجب كيف يطفى مجال الاثار النفسية للجوء على مجال الفقر بالذات ؟ واللاجئ المسكين يعاني ما يعانيه من ظروف هذا الفقر المدقع ونتائجه ٠ هذا الفقر الذى يحرمه من ممارسة ادنى الحقوق الانسانية والحياتية كي يعيش ! ومع ذلك يطفى مجال الاثار النفسية للجوء على هذا المجال ؟

ان الانسان الفلسطيني الذى كان يملك ارضا وبيتا ومورد رزق ووطنا يتمتع به هو وعائلته ٠٠٠ يرى عائلته من ارضه ويعلم أولاده من رزقها ٠٠٠ ويعيش في جوها ، هو نفس الانسان الذى حرم من هذه الارض ٠٠ وهذا البيت ٠٠ وذلك الوطن ٠٠٠ حرم منه قسرا وقهرا وظلما ٠٠٠ لقد شرد وطرد منه بالقوة ٠٠ فهو لا ينسى ولن ينسى هذا الظلم ابدا ٠ فمهما عانى من مشاكل الفقر وسوء الاوضاع في المخيمات ٠٠٠ فان معاناته النفسية من المرارة والحرمان ٠٠ والتشتت والضياع ٠٠٠ وعدم الانتماء ٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعدم الاستقرار ... وذل اللجوء ، لا يحسّها الاّ من مرّ بنفس الظروف .. فهي اشدّ واعنف على النفس من اي معاناة اقتصادية .

ان اللاجيء لا يشعر بالانتماء للبلد المضيف الذي يعيش فيه لانه يحس بانه محروم من امتيازات كثيرة يتمتع بها المواطن الاصيل في البلد . انه لا يشعر بالاستقرار لانه بلا وطن .

كما ان كلمة لاجيء التي يعبّر بها دوما من قطاع اللاواعين بانه هو الذي باع وطنه وارضه تؤلمه كثيرا .

حنين اللاجيء لوطنه ومرارة البعد عنه متواصلان لا يبرحان نفسه اينما كان . وكلما كبر هذا اللاجيء يكبر الحنين معه . ابوه وامه يحدثانه دوما عن وطنه . جده وجدته يبكيان على الارض الخضراء . لذلك سيبقى حاملا هذا الاصرار على اعادة وطنه والرجوع اليه مهما طال الزمن .

ان كلمة لاجيء التي يعبّر فيها اللاواعين تثير في نفسه احاسيس ممزوجة بالنقمة والرغبة في الثار وهذه الرغبة لن تنطفيء ما دامت مأساته مستمرة . وكلمة لاجيء تثير في نفسه الكراهية لكل من اسهم في وضعه الحالي .

رؤية البساتين الخضراء تؤجج في نفس اللاجيء الحنين للعودة الى وطنه لان وطنه اخضر جميل .

ان عيش اللاجيء في مخيم وبظروف العيش الصعبة في المخيم تجعله يحسّ بالنقمة والكراهية لطبقة الاغنياء الذين يتمتعون بامتيازات كثيرة . . حرم هو من ادنى مراحل الانسانية في سكنه ومأكله ومستوى عيشه مع انه كان يعيش عيشا رخيا كريما في وطنه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انه يشعر بالظلم لكونه لاجئا ٠ لانه لم يكن هو السبب في مأساته بل سببها له آخرون وكان هو ضحية هذه المعاناة ٠ بعد اللاجئ عن ديـاره يجعله اكثر اصرارا للعـودة اليهـا ٠

لقد كانت هناك محاولات عديدة لتصفية قضيته بشتى الاساليب بالحلول الاقتصادية ، بالتعويض عن ارضه ، بتسهيل معاملات سفره الى المهجر مثل امريكا واستراليا وغيرها ٠٠ لكنه ما زال يصرّ على العودة ولا يرضى عن وطنه بديلا ٠

يتضايق اللاجئ من تفرج السواح الأجانب عليه ٠ انه لا يحب ان يعيش في جوّ المخيم المحدود ، اللا انساني الامكانيات٠ كان له بيت كبير في فلسطين ٠٠٠ انه يعيش الآن في غرفة ضيقة واحدة مع كل افراد اسرته ٠٠ كانت له بيارة ٠٠ انه لا يملك ارضا الآن ٠٠ كان منتجا للارض ٠٠ اصبح عالة على بطاقة المؤن ٠٠ مستهلكا ٠ ٠ فقط٠ ٠ حرم من كل حقوقه الانسانية ٠٠ وسلب اعز ما يملك وهو الوطن ٠٠ انه لم يبعه ٠٠ ولم يضيّعه ٠٠ ولم يهرب منه ٠٠كما اتهموه ٠٠ انه لا يحب ان يراه احد او يرى احدا من الناس الذين يعتقد بأن حكوماتهم قد خلقت مأساته ٠٠٠ يأتي السواح ليتفرجوا عليه في وضعه اللا انساني ٠٠ انه لا يزيد ذلك ٠٠ لذلك تراه رافضا لنظرة هؤلاء السواح ٠٠ واجابتهم ٠٠ كما انه يعلّم ابناءه اتباع سلوكه تجاههم ٠ وقد حدثتنا طالبة في معهد تدريب عمان ان امها كانت واقفة ذات يوم على باب خيمتها اثر حوادث عام ١٩٦٧ في احد مخيمات الطوارئ ، واذا بسائح اجنبي يحاول تصويرها ، فما كان من الأم الاّ ان انتزعت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آلة التصوير منه وغضته وصرخت قائلة " اتريد ان تصوري في هذه الخيمة ٠ ٠ لقد كان لي بيت ووطن ٠٠٠ مثلك ٠٠ ولقد حرمتموني اياه ٠٠ "(١)

ملاحظة :ـ مع ان بعض السواح هم من الفئة التي تدافع عن اللاجئ وتعطف على قضيته، ومع ذلك ، فمرارة لجوئه تجعله يقف هذا الموقف ٠

اللاجئ تتصارعه مشاعر كثيرة ٠ منهم من يعتز بانتمائه للمخيم وتفسير هذا الاعتزاز تعلقه بالوطن الفلسطيني الذى يصر على استعادته ٠ ومنهم من يحاول اخفاء هويته كلاجئ وهؤلاء قلة ٠ وأين يحاولون اخفاءها ٠٠ في المجتمع اللاواعي الذى يعيّرهم بكونهم لاجئين باعوا أرضهم ووطنهم ، ولنفي هذه التهمة يلجأون الى هذا السلوك ٠

وهذه النتائج الاحصائية تؤكد ما سجلته الباحثة في فصل القسم الاول صفحة (٤٥) الوضع العام في المخيمات ـ من ملاحظات حول تقارير المفوض العام لوكالة الغوث المتتاليين : وهو ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مشكلة انسانية اكثر منها مشكلة اقتصادية ٠٠٠ وكذلك في تقريرها وتعليقها في الفصل ذاته حول مشاريع التصفية الاقتصادية لهيئة كلاب وغيرها وكيف انها باءت بالفشل مع سوء وضع اللاجئين الفلسطينيين الاقتصادى ٠٠ وكذلك اجابات مجتمع معهد تدريب عمان الطلابي على السؤال الثالث من الاستبيان وهو ـ ما هو الحل الوحيد لهذه المشاكل برأيك ؟

لقد كانت معظم الاجابات ـ الحل الوحيد هو العودة الى الوطن ـ

---

(١) في احدى الندوات الأولية التي اجريت مع طالبات المعهد في الاشرفية في المرحلة الاولى لجمع المعلومات ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل هذه التسجيلات والتقارير تؤكد مدى حدة اثر اللجـــوء النفسي في نفس كل لاجئ فلسطيني ذاق وما زال يـــــذوق مرارة هذا اللجوء وذلّـــة ٠

أن اللاجئ الفلسطيني يعاني من الفقر ومن سوء العناية الصحيـة ومن سوء الوضع في المرافق العامة ٠٠٠ لكن اشدّ معاناة يمارسها هي اثر اللجوء النفسي ومرارته في نفسه ٠ فهل يا ترى لا تشجـع هذه النتائج على ايجاد حلّ لما يعانيه هذا اللاجئ نفسيا ؟٠٠ اذ ان معظم الدراسات قد اكدت ان الانسان لا يستطيـــــع ان ينتج باقصى امكانية لديه في اى مجال الاّ اذا كـــــان في صفاء نفسي مريح يهيئ له جوا ملائما للانتـــــــاج ٠ حتـــى " مازلـــو Maslow " في تسلسلـه الهرمي للحاجات فقد اكدّ ان تحقيق الذات لن يتـــم الاّ اذا استوفيت عدة حاجات اخرى ومنهـا حاجة الطمأنينـــــة والأمن النفسيـــة ٠

ب ـ التعليل حول هذه النتيجة الاحصائية هو انه بالرغم من الفقـر الشديد الذى يعيشه اللاجئ فان حدة مشاكـل مجـــال الآثار النفسية للجوء قد طغت على مشاكل مجال الفقر لشـــدة معاناته لها ٠ وقد ورد شرح مستفيض حول مشاكـل آثـــار اللجـوء النفسيـة يرجى الرجوع اليهـا فـي صفحـة (١٢٠ ـ ١٢٥) في الرسالة ٠

(٢) لقد ظهر ان متوسط عدد المشاكـــل فـي مجال سـوء العنايـة الصحيـة كان أعلى منه في كل من :ـ

أ ٠ مجال سوء العناية بدرجة العناية تساوي ٥٪ ٠

ب ٠ مجال المرافق العامة بدرجة العناية تساوي ١٠٪ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ • مجال مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ٥٪ •

ب • مجال المرافق العامة بدلالة احصائية تساوى ١٠٪ •

جـ • مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف •

لقد ظهر في تحليل النتائج الاحصائية لدى مجتمع الاناث ان المشاكل في مجال سوء العناية الصحية قد طفت بالنسبة لحدتها على مشاكل مجالات انخفاض مستوى الوعي ، ومجال المرافق العامة ، ومجال الفقر • وكذلك فقد طفت مشاكل مجال سوء العناية الصحية لدى مجتمع الذكور على نفس هذه المشاكل المذكورة في المجالات الثلاث أعلاه • والتعليل بالنسبة لهذه الظاهرة هو ان اللاجئ يعاني كثيرا من مشاكل سوء العناية الصحية ، حيث تتضح هذه المعاناة في الامور التالية :ـ

١) عند تردد اللاجئ على عيادات المخيمات ينتظر دوره طويلا لكثرة المراجعين ولقلة عدد الأطباء نسبيا •

٢) عند دخوله على الطبيب بعد هذا الانتظار الطويل لا يبادر الطبيب بالفحصه بل يطلب منه من بعيد ان يصف حالته المرضية ، ولربما وضع السماعة بشكل سريع شكلي على الجزء الذي يعاني منه في جسمه (كما يصف ذلك الكثير من مجتمع هذه الدراسة هذا الوضع) ثم يطلب من المريض ان تسجّل له الدواء المطلوب •

٣) اصبح اللاجئ يعرف أنواع الأدوية المصروفة له في العيادات وكما يقول الكثير من مجتمع الهدف الدراسة : (ان الطبيب يصف لجميع امراضنا نفس الأدوية ومنها الاسبيرين و APC ، ودواء السعال المخلوط ماء على حسب اقوالهم وغيرها من الادوية المتكررة) •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤) عدم وجود اطباء اختصاص في عيادات الوكالة يجعل اللاجئ حسب زعم الكثيرين في مجتمع الدراسة لا يثق بقدرة هؤلاء الاطباء ويضطر اللاجئ لمراجعة طبيب خاص وهذا يرهقه ماديا ٠

٥) كل هذه الامور المذكورة أعلاه زعزعت الثقة اللاجئ بمستوى العناية الصحية بالمخيم كما ان الوضع الصحي السيء الذي تم وصفه بالتفصيل في الصفحة (١٣٦ - ١٣٨) من هذه الرسالة حيث بينت مساوئ رمي القمامة على الطرقات ، وعدم توصيل مياه الشرب للبيت ، والمراحيض المشتركة كل هذه الامور يمكن ان تعلل سبب حدة شعور اللاجئ بانخفاض مستوى العناية الصحية في المخيمات بشكل عام ٠

(٣) لقد ظهر ان متوسط عدد المشكلات في مجال بطاقة الموئن كان أعلى منه في كل من :ـ

أ = مجال مستوى الوعي بدلالة احصائية تساوى ٥٪ ٠

ب = مجال المرافق العامة بدلالة احصائية تساوى ٥٪ ٠

جـ = مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١ بالألف ٠

التعليل حول هذه الامور قد وضح بإسهاب في صفحة (١١٥ - ١٢٠) من الرسالة فيرجى الرجوع اليه ٠

(٤) لقد ظهر ان متوسط عدد المشكلات في مجال المرافق العامة كان أعلى منه في مجال الفقر بدلالة احصائية تساوى ١٠٪ :ـ

والتعليل حول تلك انه قد ظهر لنا ان النتائج الاحصائية لمجتمع الدراسة قد اظهرت انه بالرغم من الفقر الشديد الذي يعيشه اللاجئ فان هذا اللاجئ يحسّ بحدة مشاكل المجالات الاخرى لأنها تعكس آثارها النفسية عليه اكثر من واقع الفقر الذي يعانيه والذي يستطيع تحمله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأن ايـــذاءه اقـــل من ايـــذاء مشاكـــل اقـار اللجـــوء فـــي نفســـه ٠

وهذا يؤكد ما ورد في تقارير المفوضين العامين لوكالة الغوث السنويـــة التي اكدت ان مشكلة اللاجيء الفلسطيني هي مشكلة انسانية عاطفيـــة اكثر منها مشكلة اقتصادية (انظر صفحة ٤٧) من الرسالـــة لايضاحات اكثـــر) ٠

كذلك هذا يؤكد ما ورد في فشل بعثة كـــلاب الاقتصادية في الشـــرق الاوسط حول مشكلة توطين اللاجئين الفلسطينيين عن طريـــق اعطائهـــم مشاريع اقتصادية في البلدان المضيفة (انظر صفحة ٤٥ من الرسالـــة ، لايضاحات اكثـــر) ٠

(٥) لم يظهـــر اى فـــرق ذى دلالة بين متوسط مشكلات مجال الاثار النفسية للجوء وكل من متوسطات مشكلات المجالات التالية :ـــ

(أ) مجال بطاقة المؤن
(ب) مجال المرافق العامة
(جـ) مجال سوء العناية الصحية

والتعليل هنا لهذه النتيجة قد يكون على النحو التالي :ـــ

ان كلا من المجالات الثلاث المذكورة اعلاه مرتبطة ومتعلقة بالاثار النفسية للجوء ان لم تكن من عوامله ومسبباته ، فمشاكل بطاقة المؤن تركت أعمـــق الأثر السيء على نفسية اللاجيء كما عبّر عن ذلك الكثيرون من مجتمـــع الدراسة، ومشاكل مجال المرافق العامة قد خلقت حقدا وكراهية ونقمـــة لمسببي اللجوء الذين حرموهم من التمتع بمرافق عامة تشعرهم بانسانيتهـــم ٠ كما ان المرارة التي قد تكون سوء العناية الصحية قد ولّدتها يمكـــن ان تعلل عدم ظهور فروق حقيقية بين اتجاه اللاجيء نحو مشاكـــل الاثار النفسيـــة للجـــوء وبيـــن مشاكـــل المجـــالات الثلاث المذكـــورة أعـــلاه ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠ تفريغ الاجابات على السؤال رقم ١ قسم (أ) من الصفحة ٥ من الاستبيان النهائي :

وهو : هل تشعر ان المشاكل التي وضعت تحتها خطا تعطي صورة كاملة لمشكلات اللاجئ في جميع المجالات ؟

وقد طلب من المجيب ان يجيب اما بنعم او بلا على هذا السؤال .

ويبين لنا الجدول رقم (١٢) نتيجة اجاباتهم على هذا السؤال :

الجدول رقم (١٢)

	نعم	لا	المجموع	لم يجب	
ذكور	٩٣	٥٧	١٥٠	٣	حيث ان عدد الذكور = ١٥٣
اناث	١٣١	٤٠	١٧١	صفر	حيث ان عدد الاناث = ١٧١
المجموع	٢٢٤	٩٧	٣٢١	٣	

اى ان نسبة الذكور الذين وجدوا ان هذه المشكلات شاملة بالنسبة المهم تساوى $\frac{٩٣}{١٥٣}$ اى ٦٠٫٧٨ ٪ .

كما ان نسبة الاناث اللواتي وجدن ان هذه المشكلات شاملة بالنسبة المهمن بلغت $\frac{١٣١}{١٧١}$ اى بنسبة ٧٦٫٦٠ ٪ .

وبالرغم من انه لم يطلب من المجيب ان يكتب اى تعليق اضافي الا انه وردت بعض التعليمات الاضافية ، نذكر على سبيل المثال منها ما يلي (كما جاء بنصه الحرفي) :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ـ في مجتمع الاناث :ـ

١) "نعم انها تعطي صورة شاملة لمشكلات اللاجيء في جميع المجالات وانا شاعرة بها لعيشي في المخيم" . (استبيان رقم ١١٧) .

٢) "لا تعطي صورة كل مشكلات اللاجيء" . (استبيان رقم ٩٢) .

٣) "اشعر انها لا تعطي صورة كاملة للمشكلات لوجود مشكلات كثيرة" . (استبيان رقم ١٤١) .

ب ـ في مجتمع الذكور :ـ

١ . "نعم انها تعطي بعض الصورة" . (استبيان رقم ٣٨) .

٢ . "انها تعطي صورة لبعض المشكلات" . (استبيان رقم ٢٨) .

٤ . تفريغ السؤال رقم ١ قسم (ب) صفحة ٥ في الاستبيان النهائي :

وهو : اذا كانت هنالك مشاكل اخرى لم ترد في القائمة فالرجاء ذكرها هنا : معظم المشكلات التي وردت في الاجابة عن هذا السؤال تكرارا لبعض المشكلات التي وردت في صلب الاستبيان باسلوب اكثر صراحة وتفصيلا منها في فقرات الاستبيان (روعي في الاستبيان تجنب الصراحة والتفصيل تحاشيا للاحراج) . والتعليل لهذه الظاهرة قد يكون ان حدة شعور اللاجيء ببعض المشكلات الواردة في فقرات الاستبيان جعله يكرر ذكرها . وهذه طبيعة انسانية ، فحينما تشتد حدة مشكلة في نفس الانسان ، يتحدث كثيرا عنها ويكررها على مسامع من حوله المرة تلو المرة :

أ)) المشكلات المضافة من الذكور على السؤال ١ ب صفحة ٥ من الاستبيان :

هناك مشاكل وردت من قبل الذكور ولم ترد في القائمة، واذكر بعضا منها هنا على سبيل المثال كما وردت حرفيا من قبل الطلبة مع تعليق على بعض منها :ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ ـ "اخجل من الدراسة الليلية على أضواء الشوارع لأنني أنام أحيانا تحت هذه الأضواء ولا أحب ان يراني أحد " .
(استبيان رقم ٢١٢) .

٢ ـ "يزعجني عدم تمكني من الحصول على الكماليات في البيت فليس لدي كرسي او طاولة لأدرس عليها " . (استبيان رقم ٢٨) .
تعليق الباحثة : اصبح الكرسي والطاولة من الكماليات بالنسبة للاجيء !!.

٣ ـ "يزعجني تشجيع الهجرة الى بلدان غريبة والتخلي عن الأصل الفلسطيني " . (استبيانات رقم ٢٣١، ٢١٨، ١٢٨، ١٠٧) .

٤ ـ "عدم وجود ضمان أو تأمين لكبر السن حيث لا يتمكن معيل الأسر نظرا لكبر سنهم ان يصرفوا على عائلاتهم " .
(استبيان رقم ٢٩) .

٥ ـ "شعوري بالنقص لأنني لاجيء " . (استبيان رقم ٤٥) .

٦ ـ "شقاء الاب العامل وتعبه طوال اليوم وعدم وجود وقت لاستراحته ، لانشغاله بالعمل اليومي ، الذي يعود منه متعبا منهوكا " . (استبيان رقم ٨) .

٧ ـ "وجود اللاجئين في المخيم يساعد على عدم اختلاطهم اجتماعيا بالمدن " . (استبيان رقم ٤٤) .

٨ ـ "الكبت الجنسي عند شباب المخيم يسبب الشذوذ الجنسي " .
(استبيانات رقم ٤٣، ٤٧، ٥١) .

٩ ـ "عدم الشعور بالمسئولية من قبل الذين يدعون انهم يتحملون المسئوليات" . (استبيان رقم ٢٢٣) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠ـ "مشكلة الاسر التي لا تجد لها معيلا" .
(استبيان رقم ١٧٨) .

١١ـ "عدم توفير التدريب المهني لنساء المخيم" .
(استبيان رقم ١١٣) .

١٢ـ "عدم اعتناء المسئولين بمواهب الأطفال وشبابه في المخيم" .
وقد ذكر نفس المشكلة في الاستبيانات التالية : (استبيانات رقم ٩٧، ١٠١، ٢٩٩، ٣٠٩، ٦٥، ٤٣، ٢٢، ٣٩) .

١٣ـ "تزعجني مشكلة فلاء المهور في المخيم" . (استبيانات رقم ٢٢٨، ٥٣، ٧٦، ١٦، ٢٤، ٨٠) .

١٤ـ "عدم وجود جمعيات تعاونية في المخيم" .
(استبيان رقم ٦٢) .

١٥ـ "يزعجني عدم احترام الفرد الفلسطيني في المجتمع المتعصب" . (استبيان رقم ٩٦) .

١٦ـ "يزعجني عدم اعطاء اللاجئ حقوقه وعدم احترامه" .
(استبيان رقم ٢٣٥) .

١٧ـ "عدم حصولي على جواز سفر يشعرني بعدم الانتماء والنقمة" . (استبيان رقم ٩٧) .

١٨ـ "ان اكبر مشكلة لدى هي تحطيم معنويات اللاجئ" .
(استبيان رقم ١٠٦) .

١٩ـ "يزعجني اهمال الخدمات المريدية في المخيم" .
(استبيان رقم ١٢٣) .

٢٠ـ "تزعجني رفاهية مدير المخيم وصغاتير المخيم مع انهم من نفس طبقة اللاجئ ومن سكان المخيم نفسه" . (استبيان رقم ٤٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١ـ "تزعجني سيطرة وتسلط المخاتير في المخيم كل على جماعته والتعبير عن رأي هذه الجماعة دون رغبتها، حيث يعتبرون انفسهم حكاما، وان اللاجئين عبارة عن رعيتهم، لذلك يتصرفون بهم كما يشاؤون "٠ (استبيانات رقم ٣٩، ٤٢، ٤١) ٠

٢٢ـ "ان ممثلي اللاجئين في المخيمات هم الوجهاء والمخاتير وليس من الفئة المثقفة من المعلمين "٠ (استبيان رقم ٣٩) ٠

٢٣ـ "الامتيازات الخاصة الممنوحة لمخاتير ووجهاء المخيم على حساب المعدمين في المخيم "٠ (استبيان رقم ١٩٢) ٠

٢٤ـ "يضايقني ذهاب مخاتير المخيم الى الدوائر العامة لطلب الوجاهة ولاراقة ماء وجه اللاجئ "٠ (استبيان رقم ١٩٥) ٠

٢٥ـ "مشكلة عدم توفر الامانة والصدق عند مخاتير المخيم ٠ واعتقد ان اختيار المخاتير من كبار السن، خطأ فاحش "٠ (استبيان رقم ١١٢) ٠

٢٦ـ "محاولة العالم الصاق كلمة لاجئ لشعبنا، حتى اصبح العالم لا يعرف اسم فلسطين، انهم يشاركون العدو في اهدافه ومراميه في طمس اسم فلسطين "٠ (استبيان رقم ١٢٤) ٠

٢٧ـ "ان مشاكلنا نفسية ٠ تدور في قلوب امهاتنا اليوم وهي حرمانهم من رؤية ابنائهم "٠ (استبيان رقم ١١٦) ٠

٢٨ـ "مشكلة الاطفال الصغار الذين لا تسجلهم وكالة الغوث في بطاقة التموين، فكمية المواد المصروفة للاجئ قليلة جدا، ولا تتناسب وحجم عائلته الكبيرة "٠ (استبيان رقم ١٠٧) ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩ـ "شعور اللاجئ بأن الوكالة لم توجد لسواد عيونه " .
(استبيان رقم ١١٠) .

٣٠ـ "شعور اللاجئ بأن الوكالة ليست سوى هيئة (بيع الارض) " . (استبيان رقم ١١٠) .

٣١ـ "انانية الموظفين العرب في بعض دوائر الوكالة وعدم شعورهم بمشكلة اللاجئ " .(استبيان رقم ٩٨) .

ب)) **المشكلات الاضافة من الاناث على السؤال ١ ـ ب :**

اما بالنسبة لمجتمع الاناث في الاجابة على السؤال رقم ١ ـ ب من الاستبيان :

وهو : (اذا كانت هنالك مشاكل اخرى لم ترد في القائمة فالرجاء ذكرها هنا) . فقد اوردت بعض المشاكل الاضافية اذكر منها على سبيل المثال ما يلي :ـ

١ ـ "اضايق من حرمان الفتاة اللاجئة من بعض حقوقها ، كاتمام تعليمها او اخذ رأيها في الزواج " .
(استبيان رقم ١٤٦) .

٢ ـ "اشعر بعدم الصراحة والثقة بين الشاب والفتاة ، فلو كانت الصراحة قائمة لما كانت الفتاة تنظر الى شاب هذه النظرة الغريبة . وهذا يرجع الى المربين والمدرسين " .
(استبيان رقم ٦٤) .

٣ ـ "اتضايق من تعصب والدي واخي علي وعلى والدتي " .
(استبيان رقم ٣٠٤) ومكرر مضمونة في (الاستبيانات رقم ١٥٥، ١٥٨، ٩٢، ٥٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ ـ "مشكلة تمييزنا ببائعي ارضنا هي من أهم المشاكل التي اواجهها" . (استبيان رقم ٥٦) .

٥ ـ "مشكلة التمييز بين اللاجيء وغير اللاجيء" . (تكررت هذه المشكلة في الاستبيانات رقم ٢٨٧، ٢٦٢، ٤٩، ٥٠، ٥٢) .

وقد وردت تعليقات عديدة من الجنسين حول المشاكل التي وردت في الاستبيان ، أسوق منها على سبيل المثال :ـ

تعليق صاحب استبيان رقم ١٦٦، ٢٨٦ "الحقيقة ان واضع هذه القائمة رائع جدا، وصحيح انه عارف لجميع المشكلات التي تواجه ابناءنا في المخيم" .

تعليق صاحبة استبيان رقم ١٦٢ "ان هذه المشاكل توضح تماما ما يجري في المخيم الى حد بعيد" .

أما تعليق صاحبة الاستبيان رقم ١٤٦ فهو "جميع المشاكل الموجودة في مجتمع المخيم قد ذكرت ومن جميع الجوانب" . وقد تكررت مضامين لهذه التعليقات في العديد من الاستبيانات .

٥ . تفريغ السؤال رقم ٢ صفحة ٥ من الاستبيان النهائي :

وهو : هل يمكنك تلخيص مشكلاتك الرئيسية بلغتك الخاصة ؟

أ = الهدف من وضع هذا السؤال :

ولهذا السؤال هدفان :ـ

الأول : تلمّس مدى تكرار ورود بعض المشاكل المذكورة في الاستبيان او غيرها لادراك مدى حدتها بالنسبة للمجتمع الذي أجري البحث عليه بصورة عامة .

الثاني : المساعدة في الكشف عن ما يتفاعل في نفس اللاجيء من أبعاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمشاكل يعانيها . لذلك طلب منه الكتابة بلغته الخاصة .

أما بالنسبة للهدف الأول ، فيبيّن الجدول التالي رقم (١٣) أسماء المشكلات وعدد تكرارها في مجتمع الذكور والاناث ، علما بأن تكرار المشاكل لا يشير الى تكرارها لدى الافراد فقط بل يتضمن تكرارها عند نفس الفرد في نفس الاستبيان . مثلا : قد يذكر الفرد في الاجابة على هذا السؤال، ثلاث مشاكل يعاني منها ، ولكن كلها تدور حول بطاقة المؤن وبذلك يكون التكرار ٣ هنا لا يشير الى تكرار المشكلة لدى افراد مختلفين بل قد يكون ذكرها مكررا من قبل فرد واحد :

جدول رقم (١٣)

	ذكور	اناث
مشاكل بطاقة مؤن	٤٨	٥٤
آثار نفسية للجوع	٨٨	٤٥
انخفاض مستوى الوعي	٤٤	٤٥
مرافق عامة	٥٤	٤٨
فقر	٥٥	٢٨
سوء عناية صحية	٥١	٥٠

من نظرة سريعة على الجدول تبيّن لنا ان تكرار مشاكل الآثار النفسية للجوع لدى الذكور تحتل المرتبة الاولى ـ بالنسبة للاناث فالفروق بين المجالات فروق طفيفة ويلاحظ ان عدد الطالبات اللواتي لم يجبن على هذا السؤال اكثر من عدد الطلاب الذين لم يجيبوا عليه .

اما بالنسبة للهدف الثاني من وضع هذا السؤال ، وهو المساعدة على الكشف عن أبعاد جديدة للمشاكل وأسبابها ، تسوق الباحثة أمثلة بلغة المجيب ثم تعلق عليها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب = نمـــاذج من الاجابـات وتعليـــق عليهـــا :ـ

"مشكلا تي التعليم والفقر وعدد افراد الاسرة الكبير الذ ى لا يستطيع والد ى القيام بمسؤولياته " • (استبيان رقم ١٩) •

"هذا وان كثيرا من المشاكل التي وردت في الاستبيان في الصميـــم الا" ان بعضها غير واقعي وان حدث فانما يحدث لسوء الوضع فـــي المخيم كما تقولين على القمامة والقاذورات واعتقد ان هذا تهجـــم عنيف على هؤلاء الأهل والأخوان " •(استبيان رقم ٤) •

ـ ان هذا الرد يكشف عن مد ى حساسية اللاجئ تجاه اى وصـــف موضوعي لحالة المخيم ولو كان هذا الوصف صادرا من شخص ينتمـــي الى قطاع اللاجئين انفسهم ـ •

وهذا مثل آخر من مجيب آخر يعطي بعدا أعمق لمشكلته اذ يقـول :

"هناك مشكلة خاصة بي وهي انني لم اكمل تعليمي العالي بسبـــب دراستي اخي في الغرفة الوحيدة التي نعيش فيها مع اخوتي وهـــذا يسبب لي ازعاج ربما اضطرني الى ان ادخل هذا المعهد لانـــي سأعيش في القسم الداخلي فيه رغم انني قد قطعت في الجامعـــة الاردنيـــة " • (استبيان رقم ١٧) •

ومثل آخر من مجيب آخر يكشف عن بعد آخر لمشكلته اذ يقول :

"لا اطيق هذا المعهد لانني ظلمت حين دخلته " • (استبيـــان رقـــم ٤١) •

ـ لقد سبب دخول المعهد لهذا الطالب مشاكل جديدة بالاضافـــة الى مشاكل لجوئه اذ انه ضحية الضيق المادى وعدم تمكنـــه مـــن دخول احد ى الجامعات للدراسة على حسابه الخاص ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليق آخر من مجيب آخر يكشف بعدا أعمق لمشكلته ، اذ يقول :

"شعوري بعدم الانتماء يخلق مني وحشا خائفا" (استبيان رقم ٦٧) .

وهذا رد آخر من مجيب آخر يقول :

"الا تعتبرينني انا مشكلة في حد ذاتي ؟؟ انني لاجيء ! ثم تسألينني عن مشاكلي الخاصة ؟؟ " . (استبيان رقم ٥٠) .

ـ شعور بالاستهجان من ان يطلب منه التحدث عن مشاكله الخاصة ، ما دام لاجئا ـ .

تعليق آخر : "كلي مشاكل لأنني لاجيء " . (استبيان رقم ١٧) .

وتعليق آخر : "ان طلباتي لا تستجاب من أحد لأنني لاجيء " . (استبيان رقم ٨١) .

وهذا رد مجيبة اخرى حول مشكلاتها الخاصة اذ تقول :

"بسبب ضيق منزلنا وعيشي في غرفة واحدة مع جميع افراد عائلتي حيث كان نومي وانا صغيرة وحتى سن الثالثة عشرة من عمري بجانب والدي ووالدتي ، مما جعلني اكره الجنس الآخر وكنت احيانا اتمنى الموت لوالدي ... الا انني الآن كبرت وبدأت افهم الصحيح .. " .

(استبيان رقم ٦٩) .

وهذا تعليق آخر : "ان وحدتي السكنية الضيقة والمكونة من غرفة واحدة سببت لي مشاكل وعادات جنسية خاطئة" (استبيان رقم ٢٣) .

وهذا تعليق آخر من مجيبة اخرى اذ تقول :

"في المنطقة التي اعيش فيها ـ ولا اود ذكرها ـ يقولون للحمار حمار يا حمار وجهك مثل وجه اللاجيء" (استبيان رقم ٧٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. تفريغ السؤال رقم ٣ صفحة ٦ من الاستبيان النهائي :

السؤال الذى نحن بصدده هو :ـ

"هل لديك حلول تقترحيها لحل" بعض هذه المشكلات" .

(أ) الهدف من وضع هذا السؤال :

كان الهدف من وضع هذا السؤال هو محاولة تلمّس مفهوم اللاجىء للحلول الممكنة التي يقترحها مجتمع الدراسة باجابات حرة وبلغته الخاصة .

(ب) نتائج التفريغ لدى مجتمع الذكور والتعليق على هذه النتائج :

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (١٤) الحلول التي أوردها مجتمع الذكور وتكراراتها :

الجدول رقم (١٤)

الحل	التكرار لدى الذكور
١ . الحل الوحيد هو العودة والتحرير	٦٣
٢ . توفير الارشاد النفسي، الصحي، الاجتماعي	٣٤
٣ = تحسين الخدمات الطبية	٢٩
٤ . تحسين اوضاع المخيم	٢٧
٥ . توفير مدارس ثانوية وتعليم جامعي	٢٧
٦ . محاربة الرشوة والواسطة عند التعيين	١٥
٧ . بدون تعليق	١٥
٨ . لا حلول لصعوبة المشاكل	١٢
٩ . فتح مدارس للامميين	١١
١٠ . صندوق لمساعدة المحتاجين في المخيمات	٩
١١ . توفير الأمن في المخيمات	٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحـــــــــــــــل	التكرار لدى الذكـــور
١٢٠ تعاون الوكالة مع الحكومة لتوفير خدمات اللاجئين	٨
١٣٠ تحديد النسل وتنظيم الاسرة	٨
١٤٠ عدم قطع بطاقـــة المؤن	٦
١٥٠ عدم تسرب المساعدات لغير مستحقيها	٥
١٦٠ حل مشاكـــل المواصلات	٥
١٧٠ القضاء على البطالة بعمل مشاريع تنمية	٥
١٨٠ ملاعـــب للصغـــار	٥
١٩٠ توزيع السكان على مناطق شاسعة كنظام القرى	٤
٢٠٠ استفتاء عن بطاقـــة المؤن	٤
٢١٠ زيادة المخصصات في بطاقة المؤن	٤
٢٢٠ صندوق قروض للطلبـــة	٤
٢٣٠ جوازات سفر لابناء غزة	٤
٢٤٠ العودة للديـــن الاسلامي	٣
٢٥٠ كف يد المخاتير بالسيطرة على جماعاتهم	٢
٢٦٠ توعيـــة وطنيـــة	١
٢٧٠ ثقافـــة جنسيـــة	١
٢٨٠ الســـــــــلام	١
٢٩٠ فتح جمعيـــات تعاونيـــة	١

لو القينا نظرة على الجدول رقم (١٤) حول حلول مجتمع الذكور للمشكـــلات لتبيّن لنا ما يلـــي :ـ

كانت ابرز الحلول المذكورة (اكثرها تكرارا) هو " العودة والتحريـــر " حيث كان تكرارها ٦٣ الذى يمثّـل حوالي ٤١٪ من مجتمع الذكـــور .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الاقتراحات التي ذكرت حول هذا الحل والتي شعرت الباحثة انهـا تبرز الاثر النفسي للجوء والحنين الى الوطن لدى اللاجيء ، نـورد الامثلـة التاليـة :ـ

١) "الحل الوحيد لحل جميع هذه المشكلات هو عودة اللاجيء الـى ديارة فلسطين كي ينعم برؤيتها وتقر عينه وتهنأ . وهذا يتطلـب النضال والجهاد لطرد المعتدين من فلسطين باتحاد كـل العـرب يدا واحدة لتحرير المغتصب من ارضنا . فهـذا جدير بـأن يزيـل جميـع المشاكـل لـدى اللاجيء " .

(استبيـان رقـم ١٣٠) .

٢) "تحرير الاراضي المحتلة يحل الكثير من المشاكـل بـل ومعظمهـا بـل وكلهـا " .

(استبيـان رقـم ١٣١) .

٣) "كلها مشاكل مستعصية تأبى ان تزول ولكن يمكن تخفيفها نسبيا حتـى نستطيع من تحقيق وانتزاع الوطن من ايدى الغزاة المغتصبين وبذلـك نستطيع ايجاد الحل الجذرى لكل هذه المشاكل " .

(استبيـان رقـم ١٢٣) .

٤) "الحل الاول والاخير هو العودة لمسقط رأس الآباء والاجداد " .

(استبيـان رقم ١٢٥) .

٥) "العودة الى الوطن للشعور بالانتماء ويشعر الانسان وقتهـا انـه انسان وكفـى " .

(استبيـان رقم ١٧٤) .

٦) "الحل الكامل الشامل هو اتاحة الفرصة لهذا الشعب لكي يسعـى لتحرير ارضه وهو قادر على ذلك لو اتيحت له الفرصـة " .

(استبيـان رقـم ١٨٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧) "هناك حلول للتخفيف ، ان الحل ليس بيدي ولا بيدك ، انه العودة، عودتنا الى ارضنا ، الى بلدنا تزيل كل ما يضايقنا ويزعجنا، وهذا هو الحل الرئيسي والمعقول " .

(استبيان رقم ١٨٦) .

٨) "العودة لانقاذ اطفالنا من العذاب" . (استبيان رقم ١) .

٩) "ان الحل الوحيد والوحيد فقط لكل هذه المشاكل في نظري هو عودة هذا الشعب المشرّد الى وطنه ولا بديل عن ذلك شيئا . ليس الحل زيادة بطاقة المؤن ، وليس الحل هو توفير الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية ، فوالله لو توفرت جميع هذه الخدمات للاجئ لظل يشعر بالنبذ وعدم الاستقرار وبالحنين للعودة الى وطنه ، على انني اومن بأن هذا الحل وهو العودة يجب ان يكون عن طريق ابناء الوطن السليب ، ليس غير ، وليس بالحلول الوسط" .

(استبيان رقم ١٨٩).

والحلول التي برزت ايضا هي توفير الارشاد النفسي والصحي والاجتماعي، تحسين اوضاع المخيم ، تحسين الخدمات الطبية وتوفير مدارس ثانوية وتعليم جامعي لابناء اللاجئين ، ومحاربة الرشوة والواسطة عند التعيينات ، والتوعية الوطنية ، ستورد الباحثة امثلة حول توفير الارشاد النفسي والصحي والاجتماعي :ـ

١ = "ان افضل الحلول للمشاكل السابقة التي يعاني منها سكان المخيمات هو زيادة التوعية الاجتماعية والصحية بينهم كي يتمكن اللاجئ بنفسه من حل مشاكله ان لم تساعده مؤسسات الحكومة او الوكالة "

(استبيان رقم ١١٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ = "اقتراح زيادة عدد الغرف حسب عدد افراد العائلة، تمديد مياه الشرب في حنفيات الى الوحدات ، مد مجارى للمياه القذرة ، تمديد الكهرباء للبيوت ، تمهيد الشوارع والأزقة، وضع أوعية خاصة للقمامة في كل حي في المخيم ، بناء مراحيض في كل وحدة سكنية " .

(استبيان رقم ٢٢٥ ، ١٧٧) .

٣ = "تحسين الخدمات الطبية بزيادة العيادات وزيادة عدد الاطباء وتعيين اطباء اختصاص وتوفير ادوية للاجئين " .

(استبيان رقم ١٩٠ ، ٢١٠) .

٤ = "تقديم مساعدات ومعونات للطلبة المتفوقين وليس تحديدهم تحديدا يضمن قلتهم بشكل ملموس" .

(استبيان رقم ١٠٤) .

٥ = "ما دامت وكالة الغوث تستطيع فتح معهد معلمين ومعهد الصناعة المهني ، فلن تعجز اذن عن فتح مدارس ثانوية تضمن بها جميع الطلاب الذين لا يملكون الفلوس لاكمال دراستهم بدلا من انصرافهم الى العمل في مصنع" .

(استبيان رقم ١٣٥) .

٦ = "على الوكالة ان تعمل على محو الوساطات التي تلعب دورا كبيرا في التوظيف وفي البعثات" .

(استبيان رقم ١٢٨) .

٧ = "عدم تسرب او العبث او التصرف بالمساعدات المالية المقدمة للاجئين " .

(استبيان رقم ٤٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨ = "تحسين اوضاع المخيمات ووضع مسئولين اكفاء معروفين بأمانتهم لا يتهمون الرشوة كما هو منتشر بين مديري المخيمات" .

(استبيان رقم ٤٨) .

٩ = "نشر الوعي بين سكان المخيمات قوميا واجتماعيا وصحيا" .

(استبيان رقم ٤٢) .

١٠= "وضع منهاج وطني خاص وجعله مادة اساسية للتدريس في جميع المراحل ، تعرض فيه قضيته من اولها الى آخرها بالاضافة لعرض التراث الفلسطيني الذي يجعلنا لا ننسى بلادنا" .

(استبيان رقم ٣٤) .

١١= "تأمين الثقافة الجنسية لشبابنا وشاباتنا حتى لا يقعوا في الخطأ" .

(استبيان رقم ٣٥) .

١٢= "تخفيض المهور الى درجة كبيرة بقانون حكومي اجباري" .

(استبيان رقم ١٣٦) .

١٣= "كميات الموئن تنقص كل شهر عن الشهر السابق ، فمرة الحمص ومرة الفول ومرة الصابون" .

(استبيان رقم ١٢٦) .

١٤= "ان لا تقطع الوكالة بطاقة الموئن حتى لا تحوج المعلمين وتضعهم في مشاكل اجتماعية ونفسية عنيفة تؤدي بالمعلم الى عدم اخلاصه في عمله" .

(استبيان رقم ١٩٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥= "تثقيف اللاجئين كبارا وصغارا من شأنه ان يقلل من التمسك ببطاقة المؤن واشعارهم بأن البطاقة لا تسمن ولا تغني عن جوع وهي من ثمن ارضهم في فلسطين " .

(استبيان رقم ١٠٤) .

١٦= "الحل هو قطع جميع بطاقات المؤن لنتخلص من استعمادها " .

(استبيان رقم ٢٢٢)

١٧= "بالنسبة لأسرتي فكثيرة العدد ، هذا حكم ابي وحكم ربي فما لا حل لها سوى اخذ الحذر بتحديد النسل في المستقبل من قبلي وقبل اخوتي " .

(استبيان رقم ١١٦) .

١٨= "دخل ابي قليل، وعدد اسرته كبير ، وتلد امي كل سنة طفلا صغيرا ، وعندما طلبت منه ان يوقف الانجاب قال : هل انت تطعمهم ؟ امل اتباع خطة طبية لتحديد النسل " .

(استبيان رقم ١٤٤) .

١٩= "لا حل سوى الصبر ، والصبر مفتاح الفرج " .

(استبيان رقم ٢٥) .

٢٠= "الحلول بيد الله " .

(استبيان رقم ٢٠٧) .

٢١= "ان مشكلاتنا هذه نابعة من شيء واحد ، هو اننا قد ابتعدنا عن ديننا ولم نتمسك باهدابه ، علينا ان نرجع الى ديننا " .

(استبيان رقم ٢٠٤) .

نلاحظ مما تقدم من الامثلة ان اكبر قطاع من مجتمع الذكور في المخيم يرى الحل في العودة والتحرير . وقطاع اقل منه (حوالي ١٦٪ من مجتمع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذكور) يجد الحل في تحسين الاوضاع في المخيمات ، وذلك بتحميل المسئولية للجهات الحكومية ووكالة الغوث بصفتهم المسئولين الرسميين عن شئون اللاجئين ، ومنهم من يقف موقفا ايجابيا حيث يقترح ان ينهض الحل بتكاتف اللاجئين انفسهم ومساهمتهم بالتعاون مع وكالة الغوث او بدونها بتمهيد الطرقات ، وعمل المجارى ، واقامة الجمعيات والنوادى ، وفتح صندوق قروض لتعليم الطلاب المحتاجين ، وصندوق لمساعدة فقراء اللاجئين وغيرها من هذه الحلول .

هنالك قطاع صغير يرى الحل بالصبر والانتظار والسلبية وهذا يرجع في رأى الباحثة الى الوضع السلبي الاتكالي الذى اعتاد عليه اللاجئ من جراء اتكاله على بطاقة المؤن ، انه ينتظر حتى نهاية الشهر ، دون عمل احيانا ، ليتسلم تموينه .. لذلك نراه اتكاليا لا يجد حلا سوى الصبر . وهناك قطاع آخر قليل يجد الحل الوحيد في العودة الى الدين الاسلامي والتقيد بتعاليمه .

نلاحظ مما تقدم كله ان اللاجئ أوعى انسان على رؤية ابعاد مشكلاته وايجاد حلول عملية لها ، حيث انه هو الذى يعاني منها ويشعر بلسعتها ، وانه ان وجد من يعينه ويرشده ويدفعه لاخذ خطوات ايجابية عملية بتنفيذ هذه الحلول لما عارض في ذلك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ج) نتائج تفريغ الاجابات لدى مجتمع الاناث والتعليق على هذه النتائج :

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (١٥) الحلول التي اورد هنا مجتمع الاناث وتكراراتها :

الجدول رقم (٥)

١) توفير الارشاد النفسي والصحي والاجتماعي	٧٢
٢) تحسين اوضاع المخيم	٧١
٣) بدون تعليق	٣٤
٤) الحل الوحيد هو العودة الى الوطن	٢١
٥) فتح صفوف للامية	٢٠
٦) عدم قطع بطاقة المؤن	١٤
٧) وقف الرشوات والوساطات وتسوب المعونات لغير مستحقيها	١٣
٨) تهيئة التعليم الثانوي والجامعي للاجئين	١٣
٩) التوعية الوطنية	١٠
١٠) انشاء ملاعب للاطفال في المخيمات	٧
١١) مساعدة الفقراء في المخيم	٧
١٢) منح الشعب الفلسطيني الحرية لاسترداد وطنه	٧
١٣) مشاكل خاصة مباشرة	٦
١٤) تحديد النسل	٦
١٥) توظيف العاطلين عن العمل خاصة الجامعيين	٤
١٦) زيادة مخصصات بطاقة المؤن	٣
١٧) الاستغناء عن بطاقة المؤن	٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحـــــل	التكرار لدى الانـــاث
١٨) لا حلول لصعوبـــة المشكـلات	٢
١٩) على الدول العربية تقديم الحلول	١
٢٠) "يـــا ليـــــــت"	١

لو ألقينا نظرة على الجدول رقم (١٥) حول حلـول مجتمـــــع الاناث للمشكلات لتبيّن لنا ما يلي :ـ

كانت أبرز الحلول المذكورة (اكثرها تكرارا) هو توفير الارشـــاد النفسي والصحي والاجتماعي حيث تكرر هذا الحل ٧٢ مـــرة اى من قبل حوالي ٤٢٪ من مجتمع الاناث ، حيث اقترحت ٢٩ مجيبـة من مجتمع النساء توفير ارشاد جنسي للامهات والآباء والابنـــاء ، واقترحت ١٧ مجيبة توفير ارشاد صحي للعائلات ، واقترحـت ٢٦ مجيبة توفير ارشاد اجتماعي ثقافي لأهل المخيمات وذلك بفتـــح الاندية والمكتبات العامة ومراكز التوعية ومراكز الخياطة والتطريـــز وغيرهـــا .

وستورد الباحثة أمثلـة عن هذه الاقتراحات المقدمة كحلـول من مجتمع الاناث وبلغـة الاناث أنفسهـــن :ـ

١ ـ "اقترح افتتاح مراكز توعية لنساء وفتيات المخيم لكي نسعـى الى تثقيفهم وتوعيتهم" . (استبيان رقم ٢٩٣) .

٢ ـ "لو كان هناك محلات توعية ونوادى ترشد الابناء والآبـــاء والامهات الى اتباع الطرق الصحيحة حول الامور الجنسيـــة لكـان ذلـك افضـــل" .

(استبيـــان رقـــم ٣١٧) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ ـ "ايجاد اكبر عدد ممكن من المرشدين الاجتماعيين للقضاء على الجهل القائم في المخيمات" .

(استبيان رقم ٢٨٨) .

وهذه امثلة من حلول مجتمع الاناث حول اقتراح تحسين اوضاع المخيم ، الذي يضا عبّر عنه حوالي ٤٢٪ من مجتمع الاناث :ـ

١ = "اقترح حلا لبعض المشكلات مثلا مشكلة رصف الشوارع، لو ساهم الاغنياء من سكان المخيم او الذين حالتهم المادية تسمح لهم بالمساهمة وتجميع هذه الاموال لرصف الشوارع وتنظيمها . وكذلك مساهمة هؤلاء في اقامة جمعيات خيرية لمساعدة الفقراء من سكان المخيم ، وتقديم الغذاء اللازم والعلاج اللازم لاطفال هؤلاء الفقراء" .

(استبيان رقم ١٦٠) .

٢ = "ان يطلب من الاطباء في المخيمات بالا يقضوا وقتهم في التحدث مع بعضهم البعض ، وان يفحصوا المريض جيدا لانهم عادة ينظرون الى المريض ويعطون دواء لا يفيد ولا يضر" .

(استبيان رقم ٣٠٠) .

٣ = "بناء مراحيض خاصة لكل وحدة سكنية لان وجود المراحيض المشتركة يسبب الانزعاج التام والاحراج ايضا" .

(الاستبيان رقم ٦٨) .

وعند سؤال احد المسئولين في وكالة الغوث عن مشكلة المراحيض العامة في المخيمات اجاب بان الوكالة تسعى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع الاهالي لبناء مراحيض خاصة حيث تزود وكالة الغوث المواد الخام لبناء المراحيض ويقوم اللاجئ بعملية البناء(١).

٤ = "تخصيص غرفة نوم واحدة للوالدين فما، وبقية افراد الاسرة واحدة على الاقل" . (استبيان رقم ٦٦) .

٥ = "من الافضل ان تكون المسافة بين الوحدات السكنية اكثر بعدا عن بعضها البعض حتى تخفف من المشاكل بين الاطفال وتمنع تفشي الاسوار وتخفف من المشاجرات بين الاهل والجيران" . (استبيان رقم ٦١) .

وقد عبّرت كثيرات من مجتمع الاناث عن اقتراحات لتحسين اوضاع الوحدات السكنية وتمديد المياه للبيوت وفتح مجاري للمياه القذرة، وتمهيد الازقة، وتمديد الكهرباء للبيوت، وزيادة عدد الاطباء وعدد العيادات وعدد المرشدين الصحيين والاجتماعيين وغيرها من المقترحات للحلول .

اما بالنسبة للحلول المقترحة حول بطاقة المؤن فقد اقترحت ١٤ مجيبة من مجتمع الاناث بعدم قطعها لأن عملية القطع تسبب مشاكل كثيرة للعائلة . واقترحت ٣ مجيبات بزيادة المخصصات و ٣ اخريات بالاستغناء عنها للتخلص من ذلها واستعبادها .

---

(١) من مقابلات الباحثة الشخصية مع المسئولين في جهاز وكالة الغوث في الاردن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهـــذه امثلـة من حلول مجتمع الاناث حول بطاقة المؤن :ـ

١) "ارجو من الوكالة عدم القيام باجراءات تجبر اللاجئ على التحايل للتخلص من نتائجها مثل قطع بطاقة المؤن عنـــد التوظيف حيث ان هذا الاجراء يدمر مستقبل العائلـــة المنتفعة بهذا الكرت ويخلق الكراهية والحقـــد بيـــــن افرادها " . (استبيان رقم ٣٠٢) .

٢) "ان الحل الوحيد هو ان اجد عملا بعد تخرجي خـــارج الوكالة حتى لا اقطع بطاقة المؤن " .(استبيان رقم ٨٥).

٣) "انني اكره هذه البطاقة ، واكره منظر امي مصطفة فـــــي الطابور لاستلام مخصصاتها ، لقد استعبدتنا واذلتنا وخدرتنا وعودتنا على الانتظار . اود التخلص من استعمالها " .
(استبيـــان رقـــم ١٠٦) .

٤) "عدد افراد عائلتي ١٢ وساتخرج هذا العام واخاف مـــــن قطع بطاقة المؤن عند توظيفي ، سيكرهني اخوتي الصغار لانني ربما تزوجت ولم يسمح لي زوجي بمساعدة اهلي ، اكون قـــد حرمتهم الانتفاع ببطاقة المؤن ، اقترح حلا لهذا الامـــر قطع نفرى فقط وزيادة مخصصات عائلتـــي " .
(استبيـــان رقـــم ٢١٤) .

وهناك اقتراحات وردت كحلـــول فـي مجتمع الاناث تعكـــس مشاكل خاصة تعانيها الفتيات في المخيمات ومنهـــا : ـ

١ . "ارجو عدم تزويجي وجبري على الزواج من قريبـي " .
(استبيـــان رقـــم ٢٩٨) .

٢ . "عدم تزويجي في سن مبكـــــــــــــــرة " .
(استبيان رقم ١٦٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. "نزع فكرة جبر الطالبة على الزواج من اقاربهـا " .
(استبيان رقـم ٢١٨) .

٤. "اقناع والدى ان تحديـد النسل ليس حرام " .
(استبيـان رقـم ٦٥) .

نلاحظ مما تقدم من الامثلة ان اكبر قطاع من مجتمع الانـاث الساكنين في المخيمات في المعهد ٧٢ مجيبة يرى الحل فـي توفير الارشاد النفسي والصحي والاجتماعي . وهذا في رأى الباحثة يدل على ان مجتمع الاناث يحاول ايجاد حلول للتخفيـف مـن المشاكل التي يعانونها وذلك بالتوعية العامة للآباء والامهـات والشباب والشابات للعمل على التكاتف لتلافي المشاكل قبل وقوعهـا اولا والعمل على علاجها بالمواقف الايجابية بعد حدوثها .

وكذلك بالنسبة للحل المقترح حول تحسين اوضاع المخيمات حيث اقترحت ٧١ مجيبة من مجتمع الاناث حلول مباشرة يقوم بها اللاجئ الواعي بنفسه احيانا وبالتعاون مع غيره من الواعين ، او بتحميـل المسئولية للجهات المختصة في وكالة الغوث ولامانة العاصمة .

كذلك هنالك ٣٤ مجيبة وقفت موقفا سلبيا ولم تجب على هذا السؤال .

هنالك ٢ مجيبات لم يجدن حلولا يقترحنها لصعوبة المشكلات في رأيهن وهذا يعكس مستوى استجابتهن وردود فعلهن للمواقـف التي يواجهنهـا .

وهنالك مجيبة واحدة أجابت بـ" يا ربت" ولندعها تعيـش على التمني وانتظار الحلول من السماء .

نلاحظ مما تقدم ان اللاجئ يحس بمشكلاته ويحاول ايجاد حلـول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مباشرة وغير مباشرة لها ويحاول تحمّل مسئوليات هذه الحلول بشكل ايجابي متعاون لكنه يحتاج الى من يرشده ويوجهه ويأخذ بيده للبدء في تطبيق وتنفيذ الحلول .

٥٧ تفريغ السؤال رقم ٤ على صفحة ٦ من الاستبيان :

يبيّن لنا الجدول التالي رقم (١٦) الاجابات على السؤال رقم ٤ على الصفحة السادسة من الاستبيان وهو : "ما شعورك اثناء استعراضك لهذه المشكلات؟ ضع خطا تحت العبارة المناسبة " .

أ . شعرت بحرج ب . شعرت بحرج من بعضها ج . لم اشعر بحرج قط .

جدول رقم (١٦)

	شعرت بحرج	شعرت بحرج من بعضها	لم اشعر بحرج قط	المجموع	لم يجب
ذكور	١٧	٥٧	٧١	١٤٥	٨
اناث	٢٠	٤٠	١٠٤	١٦٤	٧
المجموع	٣٧	٩٧	١٧٥	٣٠٩	١٥

بالرغم من ان كل المطلوب من المجيب هو وضع خط تحت العبارة المناسبة الا ان بعض المجيبين طلبوا بعبارات بالاضافة الى وضع خط تحت العبارة الملائمة . وقد تعود هذه الظاهرة الى حدة تفاعل بعض الافراد مع الموقف مما دفعهم التعبير بكلماتهم الخاصة عن شعورهم . وفيما يلي التعليقات التي وردت :ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ)) مجتمـــــع الذكـــــور :ـ

١ـ "لم اشعر بحرج قط ، فهي تعبّر بصدق عن معظم مشاكل اللاجئ "
(استبيـــان رقـــم ١٨٧) .

٢ـ "لم اشعر بحرج قط ولا داعي للحرج فهذا واقعنـــــا ".
(استبيـــان رقـــم ٢١٧) .

٣ـ "شعرت بحرج من بعضها لأنها فرضت علي واقعـــي ".
(استبيـــان رقم ٢٢٧) .

٤ـ "لم اشعر بحرج قط لأنهـــا مشكـــلات واقعيـــة ".
(استبيـــان رقـــم ١٠٢) .

٥ـ وضع خطا تحت "لم اشعر بحرج قط" واضاف بندا [redacted] كتب فيه "شعرت بالم وتعاسة ونقمة " .
(استبيـــان رقـــم ١٠٨) .

ب)) مجتمـــــع الانـــــاث :ـ

(١) "لم اشعر بحرج قط لأنها كلها من واقع حياتي واعاني من هـــذه المشاكل وانني وجدت هذه الفرصة لاعبر عما يكن في صدري لانـــي وجدت اناسا يشعرون مثلما اشعر ويحسون معي ".
(استبيـــان رقـــم ٢٨٧) .

(٢) "لم اشعر بحرج قط لأنني اريد ان ينظر العالم عله يرى شعـــب فلسطين وينظر اليه من خلال نافذته ليرى حياته وما يعانيه وحتى اشعر انا ايضا بأن العالم المحيط بي مهتم بالتعرف على الحيـــاة التي نعيشها وحتى ننقـــذ هذا الشعب من الجحيم الســـــذي يعيـــش فيـــه ".
(استبيـــان رقـــم ٢٩٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣) "استبيان رقم ٢٠٩" وضع خطا تحت عبارة شعرت بحرج واضيفت الكلمات " ولكن ماذا افعل " .

٨. تثبيت شعر كتبه احد افراد مجتمع الدراسة وتعليق الباحثة عليه :

وهذا نموذج من بعض ردود الفعل لدى طالب لاجئ من مجتمع الدراسة في معهد تدريب عمان حيث انه نظّم هذا الشعر بعد ملئه واجابته للاستبيان وسلّمه مع اوراق الاستبيان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سـؤال

سألونى كيف تمشى ؟
كيف تحيـا ؟
كيف تأكـل ؟
أيها المصروف فى الأمصار لا جسم !

قلت : عفوا سـادتى
عفوا اذا قلت الزحام
أنا يا سادة عبد للأنام
أنا ان شئتم أرى حسن الرغام
أنا ... عفوا
لا تثوروا سـادتى
محض همام
يجلب الحظ لمرزوق فيجتاح الغمام
يعرف الشمس متى تشرق
حتى لا ينام
أنا يا سادة ... أرباب الكلام
أنا لم أعرف سوى وجها لكم عشت أراه
لا تلوموني اذا قلت : انتباه ؟
لم تحيلونى الى جذع وريق
انما شقّت سياط العز فى ظهرى طريق
أيها السادة عفوا
لم أكن أبغى الكلام
لكن ، اصبحت مع القهر جروحى لا أطيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سادتي غوا اذا قلت :
هيئا يا رعاه
لم يكن والله ذما ...
انما كان مديح
فسروها ان أردتم
كيف شئتم
انما كنت أريد
أن أرى عصفور أرض يستريح
ايها السادة يا سكنى القصور
يا رياض الحب في أحلى العصور
لم أكن أبغي بكم الا المديح
لكن اللفظ أتى غصبا
عن الفم الجريح

سادتي يا من أردتم خيرنا حين حلفتم
سادتي يا من أردتم خيرنا حين اشتريتم
لست أدري كيف بعتم
لكن الواضح أن الوزن قد زاد
فزاد البيع بدلا من شراء
ثم ضاع البيت يا سادة
أخطاء مبيح

سادتي غوا ولكن
لم لم ترعوا الشيوخ ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لســت اســتجوب لكنى لحــوح
ســـادتى غـــوا ولكـــن
كيــف ضاعت صفقـــة الأمس
تولتهـــا الخســـاره
أم هى الأخـرى تجـاره

لســت أدرى أيهـا الســاده من أين الكلام
كل ما أدريـــه أن الوقت مقتـــول
ويغشـــاه الزحـــام
وأنا وحـــدى ... وغـــوا ...
واقـف أحمـى الســـلا م

احمـد فرارجـــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القســـــــم الثالـــــــث

أ ـ اقتراحـــــات وتوصيـــات

ب ـ استنارات وخاتمـــة البحـــث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit.

القســـــــم الثالـــــــث

أ — اقتراحـــــات وتوصيـــــات :

ان اللاجيء هو اوعى الناس على مشاكله . انه يحسّ بأبعاد مشكلاته ومسبباتهـــا ومن كان المسبب لها .

من اللاجئين من يقف موقفا ايجابيا من مشاكله ويقترح حلولا لها تنبع من القطاع الـــذي ينتمي اليه وتنفّذ من قبل افراد من مجتمع المخيم نفسه . وهؤلاء يقترحون عدم الاتكال علـــى الوكالة او الجهات المسئولة بل القيام بأداء هذه الحلول بأنفسهم . مثلا يقترحون بأن تفتـــح تعاونيات من قبل اللاجئين أنفسهم ، بأن يشرف على التدريس في مدارس محو الامية المقترحة كحـــل للتوعية طلاب وطالبات المعهد أنفسهم في العطل الصيفية ، ان يقيموا صندوقا لقروض الطلبـــة المحتاجين وصندوقا لعون فقراء المخيمات . منهم من اقترح بأن يقوم اللاجئون أنفسهم بتعبيـــد الازقة بين الوحدات السكنية كي لا يغوصوا في الطين الى ركبهم في الشتاء الموحل . وغيرها مـــن الاقتراحات الايجابية التي وردت في السؤال الثالث من الاستبيان .

وهناك قسم آخر من اللاجئين يعبّر على ان يقف مكتوف الايدي تجاه حل هذه المشاكـــل التي يعانيها ويحمّل المسئولية كلها لوكالة الغوث متهما اياها بأنها انما تؤدي هذه الخدمـــات لهم مقابل ارضهم وبياراتهم وأملاكهم في فلسطين . وانها تقوم باقل ما يمكـــن القيـــام به تجـــاه هذه الانسانية المعذبـــة .

كذلك تحمّل هذه الفئة المسئولية لأجهزة الدوائر الحكومية المسئولة وتتهمها بالاهمـــال واللامبالاة تجاه شئون اللاجئين حيث يتهم اللاجئون المسئولين بأنهم لا يكترثون لهم مطلقـــا وكأنهم لا يعيشون على البلد الذي يشمل مسئولياتهم حيث كتب احد افراد مجتمع الدراســـة قائلا "السنا نحن بشر مثل اهل البلد الاصليين ؟" (استبيان رقم ١٠٢) .

وهناك فئة ثالثة من اللاجئين تقف موقفا سلبيـــا وتنتظر الفرج . تصبر علّـــى الحل ينزل عليها من السماء ، كما ذكر قلة من مجتمع الذكور في اجاباتهم حول السؤال الثالـــث الوارد في الاستبيـــان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفئة رابعة يائسة تشعر انها من كثرة مشاكلها لا تستطيع التفكير بأى حل لها وتعتقد بأنها لو اتت بحلول فلن تكون جذرية وستبزغ لها مشاكل اخرى . وهذه الفئة تنظر بعين اليأس الى مشاكلها وما يحيط بها .

واكبر فئة هي التي لا تجد الحل الا في العودة ولا تريد اى حل سواه وتعتقد بأن اى حل آخر غير العودة سيضعف من توثبها وتأهبها وانتظارها وتخطيطها لهذا الحل .

لذلك نحن نخمن بأن اللاجئ تتصارعه مشاكل عدة ، وحلول عدة ، من جوانب عدة ، الا انه ما زال يتمسك بالعودة والتحرير كالحل الاخير لمشكلاته ، ولا يرضى عن العودة الى وطنه بديلا .

واما بالنسبة للباحثة .. فبعد استعراضها الموجز لهذه الحلول المقترحة تبين ما يلي :ـ

ان الفرضية التي بينتها قبل بدئها في بحثها كانت :

"ان مشاكل اللاجئين في مخيمات الاردن ، كما يراها ابناؤهم في معهد تدريب عمان تدعو لانشاء مراكز ارشادية لهم" .

من النتائج التي حصلت عليها الباحثة بعد قيامها بالبحث ان مجتمع اللاجئين يعاني من مشاكل مختلفة تشمل جوانب مختلفة . وقد ظهر من هذه النتائج بأنهم (من آثار معاناتهم للآثار النفسية للجوء ومرارته وما يشمله هذا الشعور من حقد ، وكراهية ونقمة وشعور بالنبذ والاحتقار من قبل الآخرين) بحاجة ماسة الى انشاء مراكز ارشادية في المخيمات ، يقوم المسئولون فيها على مساعدتهم على ايجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم ، وبدفعهم بشكل غير مباشر لتنفيذ هذه الحلول .

ان الباحثة ترى ان يعان اللاجئ من قبل المرشدين الاجتماعيين والمسئولين في جهاز وكالة الغوث واجهزة الحكومة : ان يعان على المساهمة بحل مشكلاته . وتود الباحثة التأكيد ان اغاثة اللاجئ والمساهمة بحل مشكلاته لا تعني مطلقا محاولة تصفية ، او نسيان ، او المراوغة للوصول للحل الجذرى الاساسي الذى يراه هو لمشكلته الا وهو العودة الى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوطن • بل ان يكون هذا الحل ـ العودة الى الوطن ـ الهدف الرئيسي الذى نسعى اليه جميعا • هدف الباحثة هنا ان تعين اللاجىء على حلّ مشكلاته وتحث المسئولين على مجتمع المخيمات ، وهم وكالة الغوث والدولة ، ان تحثهم على القيام بمسئولياتهم حتى يحسّ اللاجىء بأنه يمارس ادنى الحقوق الانسانية التي يمارسها اى فرد في مجتمع آخر • علينا ان نحسسه بانسانيته ، بأنه غير منبوذ •• بأنه منتج وليس مستهلك فقط •• بأن له رأيًا يشارك في ادلائه وبأن له حقا يطالب به ونصغي اليه ، علينا ان نكسب ثقة هذا اللاجىء بأن نجعله يشعر انه يمارس حقوقه الانسانية ، بحيث يتخلص من مشاكله الآنية النفسية التي عانى منها زمنا طويلا مما جعلها تشل حركته وابداعه وانتاجه ، فينصرف عندئذ للعمل المنتج ويصبح قادرا على تحقيق فعاليته وذاتيته • علينا ان نشعره بأهمية دوره في المجتمع • علينا الا نعزله عن مجتمعنا الكبير ، علينا ان ننمي طاقاته وامكاناته ونهتم بمواهبه ••• كل هذه الامكانات تكون ضمن اطار العودة الى الوطن •• وليس كحل تصفوى بديل لغير العودة ، حيث يصبح اللاجىء قادرا على تحقيق انسانيته وفعاليته في مجتمعه •

ومما تقدم ، ترى الباحثة ان اقامة مراكز ارشادية وتوجيهية لتقوم بمساعدة اللاجىء على حلّ مشاكله ليتفرغ للعمل لبلوغ هدفه المنشور ، لهي من أساسيات السبل لحل معظم مشاكله •

ب ـ استنتاجات وخاتمة البحث :

ومع التجربة التي خاضتها الباحثة لاجراء هذه الدراسة • ومن هذه التجربة ثارت في نفس الباحثة استنتاجات ترى لزاما عليها تسجيلها علّها تكون مفتاح سلسلة من البحوث الميدانية الاخرى التي تكشف اكثر واكثر عن حقائق الاوضاع في المخيمات فتساهم بمزيد الثمرة لفهم الحياة النفسية التي يعيشها اللاجىء في غير ارضه • من هذه التساؤلات والاستنتاجات ما يلي :ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ـ هل هناك اختلاف حقيقي بين طبيعة المشاكل التي يعانيهـــا اللاجىء الذى يسكن في المخيم وبين طبيعة المشاكل التـــي يعانيهـــا اللاجـــىء الذى يسكن خارج المخيم ؟

٢ـ هل يعاني اللاجئون في مخيمات اللاجئين في البلدان المضيفة الاخـــرى (غير الاردن) من نفس المشاكل التي يعاني منها اللاجئون في مخيمـــات الاردن ، ام ان الاخيرة تنفرد بمشاكل متميّـــزة ؟

٣ـ هل تؤثر هذه المشاكل التي يعاني منها اللاجىء على تحصيله .

٤ـ ما هو الدور الذى تستطيع ان تؤديه معاهد الوكالة بالنسبة للمشاكـــل التي يعاني منها الطلبة في هذه المعاهد ؟؟

٥ـ هل تتغير طبيعة المشاكل التي يعاني منها الطلبة في المعاهد منـــذ دخولهم المعهد في السنة الاولى، وحتى تخرجهم من المعهد في نهايـــة السنة الثانيـــة ؟؟

٦ـ الا تحث هذه الدراسة البعض على اجراء دراسة تبيّن الخطوات التطبيقيـــة التي لا بد وأن تتبع لفتح مراكز توجيه وارشاد ؟؟

واخيـــرا وبعد هذه التساؤلات ، وبعد هذا التطواف الميداني ، وبعـــد هذا التحرج من الاحكام الشخصية ، وبعد هذا التجنب للاحكام العامة ، ابيـــح لنفســـي ان اقول في الختام كلمة تجىء ثمرة لهـــذا كلـــه :

لقـــد اشعرتني هذه الدراسة ، ان ام القضايا ، ورأس المشكلات ، هي أن ساكني المخيمات يرتابون ، ويحسون بوجود ايد خفيّـــة تعمل ليل نهار على أن تجعل منهم اناسا ضعيفـــي الارادة ، سلبيين ، غير انسانيين ، غير مبالين ، هزيلين ، هامدين ، واهنين ، لا تاثيـــر لهـــم ، رخويـــن .

هذا الشعور لم يستطع احد ان يثبت لهم عكسه ، ومن هنا كانت المشكلة ، كلما حاولـــوا ان يتجمعوا لعلّ التجمع يتحول الى مجتمع مترابط حميل بينهم وبين ما يشتهون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يبح لهم بفعل هذا النوع من الحياة أن يكون لهم هدف او غاية تشدهم جميعا اليها ، ولم يبح لهم ان يخططوا لانفسهم حياتهم ، ولم يبح لهم أن يضعوا لانفسهم مؤشرات يسيرون بهديها نحو غاية يجمعون عليها ، ولم يبح لهم ان يحددوا وجهة سيرهم ، ولم يبح لهم ان يختاروا لانفسهم موقفا وموقعا وانتماء يعيشون في سبيله ومن أجله .

يشعرون ان تلك الايدى تعمل على شل قدراتهم وطاقاتهم وقهرهم وطحنهم ودفعهم الى اليأس .

مشكلتهم الكبرى هي في دفعهم الى الاعتقاد بأن مشكلتهم لا يمكن حلها على الوجه الذى يريدونه هم .

ان مشكلتهم الكبرى هي وقوعهم تحت طاحونة القهر التي تفرض عليهم حياة يرفضونها ، وتدفع بهم في اتجاه سير لا يريدونه وتجذبهم بعيدا عن أهدافهم !

انهم قد تكونت لهم قناعة بأن هذا الاطار الذى يحاصرون فيه لا يمكن ان يوفر لهم حياة انسانية ، ولا يمكن ان يتيح لهم ادنى اقتراب من أهدافهم !

ان هذا الاطار الذى يحاصرون فيه يؤجج في عروقهم نيران الرفض، وان الاستهانة بهذه النيران داخل هذا الاطار قد يحول رفضهم الى غضب ، وهذا الغضب ربما يحيل حياتهم الى سلسلة من ردود الفعل اللاانسانية التي تترسب في دمائهم وفي لا وعيهم بسبب وهنهم وضعفهم المفروض عليهم .

اذن فمن الطبيعي الا يخلق هذا الاطار الذى يحاصرون فيه بعد شعورهم هذا في نفوسهم الرضى او القبول ، ومن هنا فهم دوما يتطلعون الى اطار طبيعي يعيد اليهم انسانيتهم ويمكنهم من ممارسة حياتهم ، ومن الامساك بزمام امورهم بأيديهم ، ويوفر لهم طعم الانتماء للأرض وللبلد وللوطن !

ان هذا الاطار المحاصر ، تتحرك فيه العجلة بفعل ايد غريبة لا تقدر على اشاعة جو الثقة بين الطرفين ، ان المشرفين على الخدمات في هذا الاطار لا يستطيعون ان يجدوا سبيلا الى التفاهم مع سكان هذا الاطار .. ان الفجوة تكبر بين الطرفين .. وحين يتبينون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن طريق المصادفة ، ان احد القائمين على شئونهم كان من بين رجالات البوليس القمعيين ايام الانتداب .. او كان من بين رجالات السلطة العسكرية زمن الحرب العظمى .. يجن جنونهم ، ثم يقهرون ، ولا يباح لهم حق الاعتراض او التغيير ... .

وهم من اجل ذلك يشعرون ان المساعدات التي تقدم لهم عن طريق هؤلاء ليست سوى عمليات تخدير بل هي ابر مخدرة للتخفيف من حدة هذه الحرائق النفسية كيلا يتحول الرفض الى غضب والغضب الى ثورة ، والثورة تتجه بهم الى ارضهم وبلدهم ووطنهم !

فاذا لم يتم على شئونهم فريق قادر على ان يتفهم شعورهم ، وقادر على ان يحمل همومهم ، وقادر على اشاعة الثقة بينه وبينهم ، وقادر على الاستجابة لمطالبهم .. وقادر على ان ينتمي الى ما ينتمون اليه ، وقادر على ان يتبنى قضاياهم ، وقادر على ان يكون في الموقع الذي يكونون فيه ، وقادر على ان يحمل فلسفة الفكر الذي ينطلقون منها ، وقادر على ان يتجه في خط السير الذي تتجه اليه ابصارهم وقلوبهم ونفوسهم ، وقادر على ان يعينهم على الاقتراب من هدفهم ولو خطوة كل يوم ، اذا لم يحدث ذلك فلن يكون هناك مستوى واحد يتفاهم عليه الفريقان ، بل سينفخ كل فريق في بوق لا يوصل للبوق الآخر !

ما لم يتحول تجمعهم الى مجتمع مترابط على اساس من الثقة .. وما لم يجمعهم هدف يطمئنون اليه ويعملون من اجله .. وما لم يحسوا انهم انما يقتربون من تحقيق شيء من هدفهم .. وانهم انما يسيرون في الاتجاه الذي يمكنهم في النهاية من الوصول الى استرداد حقوقهم في ارضهم وبلدهم ووطنهم .. فانهم سيتفجرون .

لا بد من اعادة الثقة الى نفوسهم بعد ان فقدوها في ظل هذا الاطار الذي يحاصرون فيه !

لا بد من خلق قيم جديدة تجمعهم وتكون قادرة على شدهم اليها بعد ان فقدوا الايمان بتلك القيم التقليدية التي باعدت بينهم وبين الوصول الى اهدافهم ! انهم لا يريدون بديلا عن ارضهم وبلدهم ووطنهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان مشكلتهـــم هـــي فـــي قهرهـــم وفـــي ردعهـــم عن هذه الغايـــة ، تلك هي ام قضاياهـــم .

انها مشكلة الخروج والتخلص من قبضة اللجوء التي تشلهم ، كي يتمكنوا من العمـــل على التوجه نحو الارض والبلد والوطن حيث الانتماء الانساني السليم .

واني لأرى ان كل يوم يمر وكل خبرة اجابهها انما تفتح آفاقا واستثارات جديدة كـــان بودي مشاركة القارئ فيها ، الا انني اكتفي بهذا القدر الآن وكلي امل ان اكون فعلا قـد حفزت اصحاب الضمائـــر واهل العلم للاستمرار في تنمية هذه النواة الصغيرة التي نأمـــل ان نراها تكبر وتكبر وتكشف وتكشف وتساعد في تلمّس حلول لشعب ، كغيره من الشعـــوب ، اذا توفر المناخ الملائم له ، فانه يبدع وينتج ويحقق أهدافـــه ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ـ قائمة المراجع العربية (الكتب)

١ـ تهاني سلامة هلسة ، "اوراق في القضية الفلسطينية" ، معهد البحوث والدراسة العربية ـ جامعة الدول العربية ، قسم الدراسات الفلسطينية ، ١٩٦٧ .

٢ـ رودنسون ، مكسيم ، "اسرائيل واقع استعماري" ترجمة احسان الحصني ، من ادب المعركة ، وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ، ١٩٦٧ .

٣ـ عبد العزيز القوصي ، حسن محمد حسين ، محمد خليفة بركات ، "الاحصاء في التربية وعلم النفس" مكتبة النهضة المصرية ، ٩ شارع عدلي باشا ـ القاهرة ، ١٩٥٦ .

٤ـ محمد عزت دروزة ، "القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها" ، المكتبة العصرية ـ بيروت ، ١٩٥٩ .

٥ـ محمد عبد السلام احمد ، "القياس النفسي والتربوي" ، المجلد الاول ، مكتبة النهضة المصرية ـ ٩ شارع عدلي باشا ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

٦ـ هنري كتن ، "فلسطين في ضوء الحق والعدل" ، مكتبة لبنان ـ بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ قائمة المجلات والدوريات والنشرات

١ـ "المأساة تستمر" ، من منشورات وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، مطبعة الشرق الاوسط للتصدير ـ لبنان ، ١٩٦٧ .

٢ـ "الندوة" ، مجلة تربوية ثقافية ، قسم التعلم، منطقة البلقاء ، وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين ، الاردن ، ١٩٧٣ .

٣ـ "الاونروا" ، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

٤ـ س. استاخوف ، ترجمة دلال حاتم ، "مجلة الحياة الدولية السوفيتية"، العدد العاشر ، تشرين الأول سنة ١٩٦٧ .

٥ـ كريم مروة ، "نظرة ماركسية الى بعض جوانب من قضية فلسطين" ، مجلة الطريق ـ عدد ٦ ، بيروت ، ١٩٧٠ .

٦ـ "نكبتان في جيل"، من منشورات وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، مطبعة الشرق الاوسط للتصدير ـ لبنان ، ١٩٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجع الاجنبية

A. Books

1) Dodd, Peter, and Barakat, Halim, "River Without Bridges", A Study of The Exodus of The 1967 Palestinian Arab Refugees, The Institute For Palestine Studies, Beirut, 1968.

2) Downie, N.M., & Heath R.W., "Basic Statistical Methods" Harper & Row, New York, Evanston and London, 1959, 1965, 1970.

3) Kreysig, Enwin, "Introductory Mathematical Statistics, Principles and Methods", Wiley International Edition, 1970.

4) Townsend, John C., "Introduction to Expermimental Method", International Student Edition, Mc Graw - Hill Book Company Inc. New York, Toronto, London, 1953.

5) Turabian, Kate L., Students Guide For Writing College Papers", The University of Chicago Press, Chicago and London, 1963, 1967.

6) United Nations High Commissioner For Refugees, "Forty Years Of International Assistance To Refugees", August 1962, Switzerland.

7) Walpole, Ronald E., "Introduction To Statistics" Collier - Macmillan International Editions, 1968 & 1969.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

B. Journals & Periodicals

1) "A Survey of United Nations Assistance To Palestine Refugees", UNRWA, Printed & Published in 1972.

2) "Building For The UNRWA - UNESCO Training Programme", UNESCO, 1968.

3) "Health For Palestine Refugees", Printed & Published by UNRWA, 1971.

4) "News letter No. 74", Oct., Nov., Dec. 1972.

5) "Palestine Refugees Today", UNRWA News letter, No. 65, Nov. Dec. 1970.

6) "Report Of The Commissioner - General of The United Nations Relief And Works Agency", 1 July 1971 - 30 June 1972, General Assembly Official Records, Twenty-Seventh Session, Supplement No. 13 (A/8713), New York, 1972.

7) Raphaeli Nimrod, "Military Government In The Occupied Territories, An Israeli View", The Middle East Journal, Spring 1969, Vol. 23, No. 2, Middle East Institute, Washington D.C.

8) "The Middle East Journal", Washington D.C. Vol 23, No. 2, 1969.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هل يذهب الاولاد للمدرسة ؟ الى اى مدرسة ؟ ما هي الخطط الدراسية التي تخطط العائلة للابناء ؟

من من افراد العائلة متعلما ؟ _____

هل يطالعون الجريدة ؟ اى جريدة ؟ هل يفعلون ذلك باستمرار ؟ _____

هل يستمعون للراديو ؟ للاخبار مثلا ؟ _____

هل هنالك احد في العائلة يجيد لغة اخرى الى جانب اللغة العربية ؟ من ؟ ما هي هذه اللغة ؟

هل هنالك احد من افراد العائلة سافر خارج الاردن ؟ من _____ والى اين _____

ضع خطا تحت الحالة التي تنطبق عليك /

وضع الوالدين المهني /

مهنة الاب / موظف ، عامل ، مزارع ، اعمال حرة ، ملاك ، بلا عمل ، متقاعد ، متوفي ، غير ذلك (_____)

وضع الام / ربة بيت ، موظفة ، عاملة ، اعمال اخرى (_____) متوفاة

دخل الاسرة الشهري / دون ال ١٠ دنانير ، بين ١٠ و ٢٠ دينار ، بين ٢٠ و ٣٠ دينار ، فوق ال ٣٠ دينار .

مستوى الوالدين الثقافي / مستوى الاب / امي ، ابتدائي ، اعدادي ، ثانوي ، بعد الثانوي (_____)

مستوى الام / امية ، ابتدائي ، " " " (_____)

وضعك العلمي في العام الدراسي السابق / راسب ، ناجح ، مقبول ، جيد ، جيد جدا ، ممتاز .

ضع دائرة حول رمز العبارة الملائمة ثم املاء الفراغات في الجزء الثاني بما تراه مناسبا /

١ــ ما نوع السكن الذي تعيش فيه ؟

أ ــ خيمة

ب ــ وحدة زينكو

جـ ــ طوب

د ــ اسمنت

هـ ــ حجر

و ــ غير ذلك (ما هو ؟) _____

وهذا النوع من السكن الذي اعيش فيه ؟

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ـ عدد غرف البيت الذي اعيش فيه ٠ ـــــــــــــــ (بدون الحمام والمطبخ) وهذا الامر =

أ ـ يزعجني قليلا لانه ـــــــــــــــ

ب ـ يزعجني كثيرا لانه ـــــــــــــــ

جـ ـ لا اكترث له لانه ـــــــــــــــ

٣ـ دورة المياه /

أ ـ ضمن البيت

ب ـ خاص البيت ، لانها تابعة لبيتنا فقط

جـ ـ خاص البيت ومشتركة مع الجيرة

وهـذا الامـر =

أ ـ يزعجني قليلا لانه ـــــــــــــــ

ب ـ يزعجني كثيرا لانه ـــــــــــــــ

جـ ـ لا اكترث له لانه ـــــــــــــــ

٤ـ اتخلص من القمامة بواسطة /

أ ـ رميها امام البيت في الشارع

ب ـ تجميعها في مكان معين قرب مكان السكن

جـ ـ عامل البلدية الذي يمر يوميا ويجمعها من البيوت وهذا الامر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه ـــــــــــــــ

ب ـ يزعجني كثيرا لانه ـــــــــــــــ

جـ ـ لا اكترث له لانه ـــــــــــــــ

٥ـ اتخلص من المياه القذرة بواسطة /

أ ـ رشها امام البيت في الشارع

ب ـ نقلها الى مكان متفق عليه مع الجيرة قريب من المنزل وتسييلها هناك ٠

جـ ـ مجاري اعدت خصيصا لهذا الغرض ٠

وذلـك /

أ يزعجني قليلا لانه ـــــــــــــــ

ب ـ يزعجني كثيرا لانه ـــــــــــــــ

جـ ـ لا اكترث له لانه ـــــــــــــــ

٦ـ تصل المياه الى البيت بواسطة /

أ ـ نقلها باواني من حنفيات عامة في المخيم

ب ـ تنقل الى البيوت بواسطة سيارات خاصة من قبل امانة العاصمة او الدفاع المدني

جـ ـ تصلنا مباشرة بواسطة حنفيات داخل البيت ٠

وذلـك /

أ ـ يزعجني قليلا لانه ـــــــــــــــ

ب ـ يزعجني كثيرا لانه ـــــــــــــــ

جـ ـ لا اكترث له لانه ـــــــــــــــ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧ــ تُنار بيوتنا بواسطة /

أ ــ قناديل كاز او سراج

ب ــ لوكسات

جـ ــ الكهرباء

وذلك لامـــر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

٨ــ الطريق المؤدي الى بيتي /

أ ــ ترابية وموحلة في الشتاء لا تتسع لمرور سيارة

ب ــ ترابية وموحلة في الشتاء ولكن تتسع لمرور سيارة

جـ ــ معبدة تتسع لمرور سيارة

وهـــذا الامر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

٩ــ تلاصق الوحدات السكنية لامر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

١٠ــ بيتي [illegible] في المكان /

أ ــ [illegible]

ب ــ [illegible]

جـ ــ [illegible]

وذلك [illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١ أ ـ المراحيض المشتركة في المخيم /

أ ـ وسخة قليلا

ب ـ وسخة كثيرا

جـ ـ غير وسخة

وهي ايضا /

أ ـ قليلة العدد

ب ـ كثيرة العدد

جـ ـ عددها مناسب

وكونها مراحيض مشتركة يستعملها الذكور والاناث فانها /

أ ـ تسبب مشاكل قليلة منها _____

ب ـ تسبب مشاكل كثيرة منها _____

جـ ـ لا تسبب مشاكل وذلك لانه _____

١٣ ـ عدم وجود ابواب للمراحيض المشتركة وذلك لامر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه _____

ب ـ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ـ لا اكترث له لانه _____

١٤ ـ العناية الصحية في المخيم /

أ ـ تفي بحاجة المخيم كله

ب ـ تكاد تفي بحاجة المخيم كله

جـ ـ لا تفي بحاجة المخيم كله

وذلك لامـــر /

_____

أ /

٥

/

/

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤ـ حاجة المخيم الماسة الى التوعية الصحية والاجتماعية تنبع من /

أ ـ نقص في عدد المرشدين الصحية العاملين في المخيمات

ب ـ عدم اقامة مجالس صحية كمثل اهالي المخيم

جـ ـ عدم اشراك اهالي المخيم في حملات التوعية ليشاركوا في تحمل المسؤولية .

د ـ كل من أ ، ب ، جـ صحيح

وهذا لامـــر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه _____

ب ـ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ـ لا اكترث له لانه _____

٢٥ـ بطاقة المؤن مشكلة عويصة بحاجة الى حل لانها /

أ ـ تقطع عندما يصبح دخل احد افراد العائلة اكثر من عشرين دينارا شهريا

ب ـ تقطع عندما يوظف احد افراد العائلة في الوكالة

جـ ـ عندما تقطع تحرم بقية افراد الاسرة من حقوقها في التعليم العالي في دور المعلمين

د ـ لانها لا تسد حاجة الاسرة من الغذاء الضروري

هـ ـ كل النقاط المذكورة اعلاه صحيحة .

وهذا لامـــر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه _____

ب ـ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ـ لا اكترث له لانه _____

٢٦ـ بطاقة المؤن التي تصرف للاجئ من قبل وكالة الغوث تعمل على /

أ ـ

ب ـ

جـ ـ

وهذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ــ تلعب الوساطات دورها بين بعض موظفي وكالة الغوث في حالة /

أ ــ التوظيف

ب ــ دخول الطالب لدور المعلمين

جـ ــ الحصول على بطاقة مؤن ٠

د ــ تعطى الاولوية لاصحاب المؤهلات والحق

هـ ــ كل النقاط المذكورة اعلاه صحيحة

وهذا لامــــر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

٤ ــ ارتفاع مستوى المعيشة في عمان يؤثر على الحاجة بشكل /

أ ــ يجعله غير قادر على شراء المواد الغذائية الضرورية التي احتاجها كالبيض واللحم والخضار والفاكهة

ب ــ يجعله يعتمد في غذائيه على التموين الذي يتقاضاه من وكالة الغوث والذي يحتوى على المواد الغذائية الجافة كالحبوب والسمنة والطحين والسكر والزيت والصابون ومن ثم تجنب الخضار والفاكهة واللحمة لارتفاع اسعارها

جـ ــ لا اهتم لارتفاع المعيشة لانني استطيع ان اشترى ما اشاء ٠

د ــ كل النقاط المذكورة اعلاه صحيحة

وهذا لامــــر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

٥ ــ عدم توفر الامن في المخيم يجعلني

أ ــ اخاف الليل خوفا من القصف المدفعي

ب ــ اختار اى انام في الغرفة لاتجنب الاصابة بالرصاص

جـ ــ اهرب الى حي اخر في الليل لاشعر فيه بطمأنينة اكثر

د ــ اسلم امرى لربي واستلم للقدر

وهذا لامــــر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ــ لا اكترث له لانه _____

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٦ـ عدم توفر الامن في المخيم اضطرني /

أ ـ الى ترك بيتي الذي اعيش فيه والرحيل الى قرية اكثر امانا وطمأنينة

ب ـ الى التفكير بمغادرة البلاد نهائيا والسفر الى اي بلد عربي اخر

جـ ـ جعلني اكثر تمسكا بالعيش بالمخيم

وهذا لامـــــر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه _____

ب ـ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ـ لا اكترث له لانه _____

٣٧ـ بعدي عن ديارنا فلسطين يجعلني /

أ ـ اكثر اصرارا وتشبثا للعودة اليها

ب ـ احن كلما سمعت ذكرها او تحدث احد عنها

جـ ـ اكثر من التحدث عنها لابنائي واخوتي واصدقائي لاحملهم مسؤولية العودة اليها بعدي

وهذا لامـــــر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه _____

ب ـ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ـ لا اكترث له لانه _____

٣٨ـ احس بالنقمة على المجتمع لانني اعيش في مخيم وهذا يولد في نفسي /

أ ـ عدم الشعور بالانتماء للبلد الذي اعيش فيه

ب ـ كراهية واحتقار لاولئك الذين يتنعمون بالعيش الرغيد

جـ ـ لا اهتم لذلك ، بل اصبح اكثر اعتزازا بفلسطين وارضي

د ـ سيان عندي ان عشت في المخيم او القصر بل ارضخ للواقع

وهذا لامـــــر /

أ ـ يزعجني قليلا لانه _____

ب ـ يزعجني كثيرا لانه _____

جـ ـ لا اكترث له لانه _____

٣٩ـ عندما اذهب لاخذ تموين الشهر من مراكز التموين لوكالة الغوث اشعر /

أ ـ بالنقمة على من اوصلني الى مرحلة الاستجداء والاتكال على الوكالة

ب ـ انه من حقي ان اخذ هذا التموين ومن ثمن بياراتي وارضي واملاكي في بلادي فلسطين

جـ ـ اشعر بالحزن لانني لا اعتمد على نفسي

د ـ اشعر بانني يجب ان ارفض هذه المعونة

هـ ـ احب ان اخذ كل ما يقدم لي

لامـــــر /

يزعجني قليلا لانه _____

يزعجني كثيرا لانه _____

لا اكترث له لانه _____

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧ــ كثرة الابناء في الاسرة الواحدة

أ ــ لا تتيح للاب صاحب الدخل المحدود القيام بواجبه تجاه ابنائه

ب ــ يضطر الاب الى اخراج ابنائه من المدرسة لمساعدته في كسب قوت عائلته

جـ ــ لا تتيح للعائلة حرية التحرك والعيش في غرفة واحدة ضيقة

د ــ تخلق مشاكل متعددة للعائلة مما يؤثر على نشأة الاطفال

هـ ــ كثرة الابناء هو رصيد كبير للعائلة عندما يكبرون

وهذا الامـــر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه ــــــ _____

ب ــ يزعجني كثيرا لانه ــــــ _____

جـ ــ لا اكترث له لانه ــــــ _____

٤٨ــ عدم وجود مراكز توعية في المخيمات يؤدي الى /

أ ــ قذارة المراحيض المشتركة

ب ــ عدم تحمل المسؤولية والاتكالية وعدم المشاركة

جـ ــ رمي القمامة والقاذورات في جنبات المخيم

د ــ كل النقاط المذكورة اعلاه صحيحة

وهذا الامـــر /

أ ــ يزعجني قليلا لانه ــــــ

ب ــ يزعجني كثيرا لانه ــــــ

جـ ــ لا اكترث له لانه ــــــ

٤٩ــ تثير مشكلات اجتماعية مختلفة في المخيم ومن اسبابها /

أ ــ ضيق السكن

ب ــ المراحيض المشتركة

جـ ــ انتشار الامية

هـ ــ فقدان الطمأنينة والامن والشعور بالاستقرار

و ــ قلة عدد المدارس بالنسبة لعدد ابناء اللاجئين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit